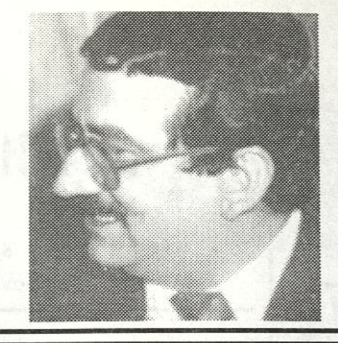


ملف خاص بالأسرى في يوم السجين الفلسطيني

المقدسيون: مواطنون تحت التجربة

مواجهات في الخليل وتفاصيل عن خلية صوريف ...

أولبرايت تنعي اتفاق أوسلو



كلمة المحـــــــرر

جاك خزمو

الضوء الأخضر لدور أوروبي...

مصالح أوروبا في منطقة الشرق الأوسط ليست بسيطة، أنها كبيرة وتكاد تفوق المصالح الأميركية.

أوروبا في موقع جغرافي قريب من هذه المنطقة، فأي حالة عدم استقرار، او حرب تؤثر سلباً على أوروبا قبل تأثيرها على أميركا..

والعقلية الأوروبية أقرب الى عقلية شعوب المنطقة لأن هناك علاقات طويلة الأمد، وتعاملاً عبر السنوات والعصور الماضية.. ولم تكن مثل هذه العلاقات ما بين شعوب منطقة الشرق الأوسط وأميركا..

الموقف الأوروبي خلال السنوات الماضية وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ كان الى حد ما واضحاً وعادلاً، وكان معارضاً لسياسة اسرائيل في التوسع واحتلال الأرض. وقامت أوروبا بإتخاذ قرارات عقب حرب حزيران ١٩٦٧ منها وقف فرنسا بيع سلاحها الى اسرائيل وخاصة الطائرات من طراز ميراج التي كانت العصب الأساسي لسلاح الجو الاسرائيلي..

وخلال فترات الستينات حاولت القيادات الأوروبية ان تستقل عن السياسة الأميركية، وبذلت جهداً في ذلك. الا أن الإدارة الأميركية دوما تحاول إحباط محاولات استقلالية القرار الأوروبي عن أميركا..

ولا شك ان قادة أوروبا ساعدوا كثيراً على تخفيف الضغط الذي فرض على المانيا وساهموا مساهمة كبيرة في توحيد ألمانيا..

وخلال السنوات الماضية ايضاً حاولت الإدارة الأميركية ان تحوّل منطقة الشرق الأوسط الى منطقة خاضعة لنفوذها كاملاً، وحاولت إبعاد نفوذ أوروبا عن ذلك. ويجب قول ما هو صريح وجريء ان اوروبا وللأسف تبعت اميركا كثيراً وخسرت وعانت الكثير من سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ومناطق مختلفة من العالم.. وحتى ان محاولة أوروبا الابتعاد عن السياسة الأميركية تلقى المعارضة الأميركية، وتلقى محاربة اميركية ايضاً.. وحاولت اميركا عبر وسيلة او اخرى – لا داعي لذكرها – ان تفشل تحقيق الإتحاد الأوروبي وعرقلة خطوات أوروبا نحو الوحدة، وإثبات الذات.. وحاربت وجود أي دور أوروبي في مسيرة السلام، حتى ان مؤتمر مدريد وضع تحت رعاية اميركية روسية وأهملت أوروبا، وباقي الاتفاقيات وقعت وأوروبا كانت غائبة عملياً عن المفاوضات والاتفاقيات، بل كانت شاهدة على الاتفاقيات المطبوعة والجاهزة وليس اكثر من ذلك..

ولدى قيام اسرائيل بالعملية العسكرية باسم «عناقيد الغضب» ضد الجنوب اللبناني ووقوع مجزرة قانا.. حاولت فرنسا ان تلعب دوراً في وقف إطلاق النار الا ان وزير خارجية أميركا السابق وورن كريستوفر قالها وبكل وضوح ان هذه المنطقة «تابعة» لأميركا.. ولكن وبفضل الموقف العربي السوري أقحمت فرنسا في الموضوع وأصبحت عضواً مراقباً في لجنة المراقبة الدولية رغم أنف امريكا واسرائيل..

كل ما ذكرناه يؤكد ان هناك حاجزاً اميركياً أمام أوروبا في المنطقة.. فلماذا لا نعمل على إزالة هذا الحاجز وإعطاء اوروبا الفرصة لتلعب دوراً فعّالاً للحفاظ على مصالحها الحيوية في المنطقة. ويمكن إعطاء أوروبا هذه الفرصة عبر عدة وسائل:

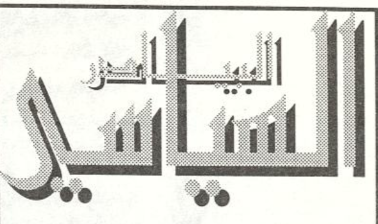
أولاً: الإصرار على وجود أوروبا في أية محادثات قادمة، وان تكون أوروبا راعية للمسيرة السلمية ايضاً بالإضافة الى أميركا وروسيا.

ثانياً: التعاون مع أوروبا اقتصادياً بشكل كبير ومنحها ميزات اقتصادية خاصة، وإفساح المجال للاستثمار الأوروبي في مشاريع عديدة.

ثالثاً: توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والاجتماعية مع دول أوروبا، وإشعار أوروبا أن لديها الأفضلية في التعامل السياسي والاقتصادي..

رابعاً: إقحام أوروبا في جميع مشاكلنا وقضايانا الشرق أوسطية.

ان الدور الأوروبي مهم ومفيد.. فعلينا ان نشجعه ونمنحه الفرصة، وفي نفس الوقت على أوروبا ان تقدر هذا التوجه العربي لتقوم بواجباتها وتلعب دورها وبكل قوة وباستقلالية كاملة عن السياسة الأميركية المنحازة لاسرائيل..



مجلة الجماهير الفلسطينية
اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
[تصدر صباح كل سبت]
☆☆
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI
Independent Weekly News Magazine
" Appeares on Saturday "
Publisher and Editor-in-Chief
Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة
القدس - شارع الرشيد
خلف البريد المركزي
ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس
منطقة بريدية ٩١٢٠٨
تلفون : ٦٢٧٣٢٥٧ /٨/٩
فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦
☆☆
الطباعة
دار الطباعة العربية
القدس
تلفون : ٦٢٨٣٦٩٨
سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين
ت : ٢٨٠٦٥٩
غزة: صبحي ياغي - ت : ٠٧٨٦٢٥٦٠
الخليل: الحاج فوزي الشويكي
ت : ٩٩٢٨١٢٨
نابلس: صبحي عبد الحق
ت : ٠٩٣٨٤٦٢١
بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق
ت : ٧٤٢٢٦٣
جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢
طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥
اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١
رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس

محتويات العدد

العدد ٦٧٦ / السنة السابعة عشرة / ١٩ نيسان ١٩٩٧
Issue No. 676, Seventeenth Year, 19 April 1997

صور الغلاف الأول: للزميل محفوظ ابو ترك

وقفـــة

الانتماء الحقيقي للوطن ..

يغطي هذا العدد من «البيادر السياسي» مساحة كبيرة لإحياء يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف عادة يوم ١٩٩٧/٤/١٧. وسيجد القارئ ملفاً بأقلام الأسرى يعبّرون عن آرائهم في مختلف القضايا بالإضافة الى ما أرسلوه لنا من نشرة خاصة ننشرها ايضاً في هذا العدد، وجزءاً منها على الغلافين الثاني والثالث. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تقديرنا الكبير لأسرانا، ورفع لواء قضيتهم العادلة، ومناشدة أصحاب الضمائر الحيّة الاهتمام بها، والعمل على الإفراج عنهم جميعاً دون شروط، ودون عراقيل وحجج وذرائع.. ومحبتنا لأسرانا تنبع من انتمائنا للقضية الفلسطينية العادلة.. ومن ينتمي الى فلسطين حقاً وحقيقة فانه لن ينسى من ضحّوا بحياتهم من أجلها وفي سبيل الحرية والكرامة والاستقلال.

ولا بدّ من الإشارة هنا ايضاً الى اننا كعادتنا وضمن انتمائنا للوطن والقضية لم ننسى أمير الشهداء «ابو جهاد» الذي استشهد قبل ٩ سنوات وهو في قمة العطاء.. ولن ننسى ايضاً جميع الشهداء الذين سقطوا من أجل الوطن وأناروا طريق الحرية مقدمين أجسادهم قرابين على مذبح القضية العادلة.. وقافلة الشهداء الفلسطينيين كبيرة ومن ينساها لا ينتمي الى هذا الوطن والى قضيته العادلة..

وفي ختام هذه الوقفة نود الاعتذار لعدم استطاعتنا نشر كل ما ورد الينا في هذا العدد من مقالات وتقارير لان مساحة العدد محدودة جداً.. مؤكدين في نفس الوقت أننا نهتم بما يصل وسننشره في أعداد قادمة..

فألف تحية الى سجناء الحرية والرحمة والخلود لشهدائنا وفي مقدمتهم أمير الشهداء.. آملين ان يتحقق السلام الشامل والدائم في هذه الديار قريباً بإذن الله.

«المحرر»

المقال السياسي

ليتواصل الضغط الفعّال ...

يبدو جليّاً وواضحاً لجميع المتابعين للأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يعمل كل جهده لتعطيل مسيرة السلام، ولوقفها بشتى الطرق والذرائع.. ويحاول ان يلصق تهمة هذا الجمود في المسيرة السلمية الى الجانب العربي.. ويظن في نفس الوقت على أنه قادر على مواجهة الأمور، وإقناع الآخرين بمساعدة أميركية على القبول باقتراحاته المتنوعة المختلفة التي تهدف أول ما تهدف الى ضرب المسيرة السلمية، وتجميدها نهائياً..

ان نتنياهو لا يريد السلام لعدة أسباب واضحة وضوح الشمس ومن أهمها:

اولاً: تواصل عملية السلام على المسار الفلسطيني، يعني مكاسب فلسطينية على أرض الواقع وخطوات الى الأمام لا يمكن التراجع عنها.. وتجسيد مبدأ إقامة الدولة الفلسطينية.

ثانياً: تواصل عملية السلام معناه التنازل عن الأرض العربية.. وهو لا يؤمن بأن هذه الأرض عربية بل هي جزء من أرض اسرائيل الكبرى، أي انه ما زال يعيش أحلام القادة الصهاينة القدماء.. ولم يتفاعل ويتجانس مع ظروف العصر الحالي. ومن هنا ندرك معارضته لقضية إعادة الانتشار حسب اتفاقيات اوسلو.. ومعارضته وعرقلته لتواصل المحادثات على المسارين السوري واللبناني. فانه لا يرغب في الانسحاب من الجولان السوري المحتل ولا من الجنوب اللبناني المحتل.. أي انه يريد الأرض والسلام في نفس الوقت.

ثالثاً: ان تواصل او استمرار التأزم في العلاقات العربية الاسرائيلية يعطي المجال لنتنياهو كي يمرر ما يريد ويرغب تحت حجج وجود أخطار خارجية.. فانه يستغل هذه الحالة من عدم الاستقرار لاستمرار حكمه وسيطرته على حزبه الحاكم.

رابعاً: ان تحقيق سلام شامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط يعني وبكل وضوح ان المشاكل الداخلية في اسرائيل ستكبر وتتعاظم، وستكون هناك هجرة معاكسة الى الخارج، وستكون هناك خلافات حادة جداً حول أمور دينية وعلمانية.

لقد كانت سياسة الليكود واضحة منذ سنوات طوال وهي قائمة على عدم التقدم في إحراز سلام شامل ودائم، بل تحقيق هدنة مؤقتة هنا او هناك.. وقد قال اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل الأسبق رئيس حزب الليكود السابق قبل سنوات بأنه فخور جداً بإنجازاته السياسية التي تمثلت في عدم إقامة سلام شامل في المنطقة.. وأغلق الأبواب أمام إمكانية الإنسحاب من الأراضي العربية المحتلة.. التي اعتبرها جزءاً من أرض اسرائيل.

من هنا ندرك وبكل قناعة ان رئيس حزب الليكود ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يتحدث عن السلام بلسانه ولا يعنيه في فكره وعقيدته وإيمانه.. انه كلام معسول، ولكنه في الواقع لا يعنيه ويرغب فيه.. ولذلك فان على العالم كله العمل بكل جهد ومثابرة على إجبار نتنياهو على مواصلة العملية السلمية، وعدم عرقلتها، لأن سياسته الحالية وان تواصلت فانها ستقود الى حرب جديدة، والى صدام مسلح والى عنف.. وجميع المخلصين للإنسانية يرفضون مثل هذه السياسة وهذا التوجه الليكودي..

لا نرغب في تواصل الضغط السياسي المختلف والمتنوع على اسرائيل من أجل الرغبة في ذلك او من أجل خلق مشاكل وصدامات وخلافات، بل من أجل الحفاظ على المسيرة السلمية التي بدأت في مدريد ويجب ان تستمر حسب صيغها وبنودها دون لف أو دوران..

لقد قالها اكثر من مراقب ان التفرج على ما يحدث هو جريمة، لأن السكوت على الخطأ يعني القبول به.. وعلى العالم ان يعمل جهده على محاربة ومواجهة سياسة نتنياهو الخاطئة وان يمارس الضغط عليه حتى يتوجه فكراً وعقيدة نحو السلام الشامل والدائم في المنطقة، الآن وقبل فوات الآوان.. وقبل ان تفلت زمام الأمور من أيدي المتزنين والعقلاء في المنطقة.

دعـــوة

الألفاظ الكريهة ...

أثناء توجهي الى مدينة رام الله عبر حافلة «الفورد» رأيت وشاهدت بأم عيني تصرف سائق الحافلة المرفوض والذي لا يقبله اي انسان.. وتمثل هذا التصرف عبر توجيه الشتائم للسائقين الآخرين واستخدامه الألفاظ النابية الكريهة، الألفاظ السوقية المرفوضة.. من الحزام وما تحته كما يقولون..

وقد تناسى السائق ان هناك في حافلته عدداً من الأطفال والطلبة الذين يسمعون مثل هذا الكلام البذيء.. وان هؤلاء قد يقلدونه في مثل هذا التصرف ان كانت تربية البيت ناقصة او تواجه عجزا لسبب او آخر.. وتناسى ايضاً ان هناك نسوة لا يحبذن لا بل يرفضن سماع مثل هذه الكلمات البذيئة الكريهة و«الوسخة» جداً..

ان من أراد ان يعمل مع المواطنين وعلى خط عام فعليه ان يحترم نفسه ويحترم الآخرين.. عليه التصرف بحكمة ودراية وهدوء أعصاب..عليه ان يكون متزناً وخلوقاً قبل أي شيء.. واذا لم يستطع ذلك فعليه ان يبحث عن عمل آخر..

وما نقوله في هذه الدعوة لا يعني ان جميع سائقي الحافلات على خط رام الله يفتقرون الى الخلق الرفيع بل هناك العديد منهم من يستحقون التقدير والثناء.. وما دعوتنا هذه الا لأولئك المرضى نفسياً وأخلاقياً فقط.. دعوتنا لأولئك الخارجين عن المألوف والسليم والصحيح، وعن قيّم وأخلاق وعادات هذا المجتمع.. آملين ان يلهمهم الله كي يتصرفوا بكل هدوء ويبتعدوا عن استخدام ألفاظ رائحتها كريهة جداً جداً..

«بنت الوطن»

حصـــاد البيـــادر

- يحاول جهاز الأمن العام الاسرائيلي (الشاباك) تجديد اتصالاته مع متعاونين سابقين فضلوا التوبة والبقاء في مدن الضفة والقطاع، بهدف تجنيدهم من جديد لجمع المعلومات الاستخبارية عن الحركات الاسلامية والفصائل المعارضة رداً على قرار السلطة الوطنية الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع اسرائيل.

- الجناح الأردني الذي قيل انه أقيم ضمن معرض الكتاب الدولي في مباني الأمة بالقدس الغربية كان عبارة عن مجموعة كتب قديمة أحضرها معه احد سكان عمان دون علم او موافقة دور النشر التي أصدرتها.

- طلبت وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية من مأذوني الزواج الشرعيين داخل الخط الأخضر التدقيق في الأوراق الثبوتية للشبان من الضفة والقطاع الذين يتوجهون اليهم للزواج من فتيات من عرب ١٩٤٨ بحجة انهم يفعلون ذلك للحصول على بطاقة الهوية الزرقاء!!

- وزارة الاتصالات الاسرائيلية تدرس امكانية إصدار تعليمات جديدة لمنع بث احتفالات وطنية ودينية من داخل الخط الاخضر عبر الأقمار الفضائية لصالح شبكات تلفزيونية عربية لأنها تذكر في بثها ان هذه الاحتفالات منقولة من فلسطين وليس من اسرائيل.

- تلقى عدد من مشتركي الهواتف في الخليل فواتير من شركة بيزك الاسرائيلية وشركة الاتصالات الفلسطينية في آن واحد، ولوحظ ان قيمة جزء من فواتير المشتركين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية هي خيالية واكبر بكثير من المكالمة الفعلية.

- حظر اتحاد كرة القدم في مصر على اللاعبين إجراء أي اتصال مع فرق رياضية عربية داخل الخط الأخضر كانت ترغب في ضم مصريين الى صفوفها تحسباً من تفسير ذلك بأنه ضمن عملية التطبيع مع اسرائيل.

- يجري احد مساعدي ايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس الاسرائيلي، اتصالات مع عدد من المخاتير العرب بهدف إقناع احدهم ليكون مرشحاً ضمن قائمة الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في العام القادم، ولا يستبعد ان يقع الاختيار في النهاية على احد موظفي البلدية العرب الذي يشغل حالياً منصباً مهماً.

- بلدية القدس لم تحول بعد جميع المبالغ التي وعدت بها لعدد من المدارس الأهلية العربية في القدس رغم ان مديريها قدموا جميع المستندات والوثائق المطلوبة بما في ذلك تدريس اللغة العبرية في الصفوف الابتدائية.

- هددت وزارة الصحة الاسرائيلية مسؤولي مستشفيات القدس العربية بتشديد الرقابة عليها وسحب ترخيص عملها اذا ما تعاقدوا مع وزارة الصحة الفلسطينية!!

تفاصيل وأسباب وتحليل:

ماذا وراء اعتقال خلية صوريف؟

التعاون الأمني بين السلطة الوطنية واسرائيل الى أين؟

أدت عملية مطعم «ابروبو» في تل ابيب التي نفذها المواطن موسى غنيمات من قرية صوريف قضاء الخليل الى قيام اسرائيل كما كان متوقعاً الى فرض اغلاق عسكري شامل على الضفة والقطاع كأسلوب عقاب جماعي ووسيلة ضغط وابتزاز سياسية للسلطة الفلسطينية. وحاولت حكومة نتنياهو تعليق أزمة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية على شجب العملية بادعاء ان السلطة الفلسطينية اعطت الضوء الاخضر لما تسميه اسرائيل الارهاب وان السلطة لا تقوم بتنفيذ الاتفاقات الأمنية التي اعتبرتها اساساً اولياً للاستمرار في عملية السلام.

لم تكتف اسرائيل بذلك بل اعلنت الاستنفار في جيش الاحتلال وحشدت قواتها على مداخل المدن الفلسطينية وبدأت تطلق التهديدات ضد السلطة والشعب الفلسطيني حتى وصل الأمر بوزير العدل الاسرائيلي بتهديد الرئيس عرفات شخصياً فيما هدد وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق مردخاي باعادة احتلال مدن الضفة الغربية.

ماذا وراء غزو صوريف؟!

في إطار تبادل الاتهامات بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية حول المسؤولية عن وقف المفاوضات فان الولايات المتحدة نجحت في ترتيب لقاء أمني فلسطيني اسرائيلي بحضور امريكي. وكان هذا اللقاء كما قالت اسرائيل محاولة للابقاء على التعاون الأمني وعدم وقفه وربطه بالمفاوضات، وقد طالبت اسرائيل في الاجتماع تعاون الأجهزة الأمنية الفلسطينية بشأن ملاحقة المطلوبين لها وعدم توفير المأوى لهم في مناطق السلطة الوطنية، فيما أكدت السلطة انها ملتزمة بجميع الاتفاقات وحريصة على تنفيذها وطالبت اسرائيل بتنفيذ ما هو مطلوب منها، ورفضت اي تعاون أمني الا بعد تنفيذ اسرائيل لما يتوجب عليها ان تقوم به.

بشكل او بآخر جرى تعاون امني اسرائيلي - فلسطيني بشأن خلية صوريف التي اتهمتها اسرائيل بالمسؤولية عن مقتل ١١ اسرائيلياً واصابة ٤٩ بجراح خلال الفترة الماضية، وحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية فان التعاون الأمني الفلسطيني اقتصر على قيام اجهزة الأمن الفلسطينية باعتقال اثنين من خلية صوريف والحصول منهما على مكان دفن جثة الجندي الاسرائيلي شارون ادري الذي قتلته الخلية في ايلول الماضي. ونقلت المعلومات للطرف الامريكي الذي نقلها بدوره الى اسرائيل.

ولم تبادر السلطة الى إجراء اي تعاون آخر نتيجة عدة اسباب هي:

أولاً: ان صوريف ما زالت تقع تحت الاحتلال وبالتالي فالمسؤولية الأمنية عنها تقع على عاتق جيش الاحتلال وأجهزة الأمن الاسرائيلية.

ثانياً: ان العملية الانتحارية التي نفذها عضو الخلية موسى غنيمات نفذت وسط تل ابيب وبالتالي فالمسؤولية عن ذلك تقع على اسرائيل اي ان السلطة الفلسطينية حتى في هذه خالية الطرف.

ثالثاً: ان التعاون الأمني مرتبط بالتعاون السياسي فوقف اسرائيل للمفاوضات والعقاب الجماعي المفروض على الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يستمران فيما يكون هناك تعاون أمني مع اسرائيل.

على أية حال جهزت اسرائيل وبعد توفر المعلومات الاستخبارية عن عناصر مجموعة غنيمات ٤٠٠ جندي اقتحموا قرية صوريف مع فجر يوم الخميس ٤/١٠ وقامت بفرض حظر تجول مشدد وشنت حملة تفتيش واسعة وتمكنت من العثور على جثة الجندي نتيجة اعتراف مباشر من احد افراد الخلية الذي كان معتقلاً منذ مدة قصيرة.

الواقع ان اقتحام صوريف أتى بهذا الحجم لعدة أهداف هي:

- رغبة جيش الاحتلال في إعطاء صورة مرعبة للقرى الفلسطينية المجاورة بأن أي عمل يمكن ان يخرج منها سيعني انها ستعاني ما عانته قرية صوريف.
- تأكيد اسرائيل على ان يدها طويلة وانها قادرة على احتلال اية منطقة فلسطينية ولديها

نداء

تعقيباً على مشاركة قطعان المستوطنين في إطلاق النار على جماهير مدينة الخليل مع جنود الاحتلال، أصدرت وزارة الإعلام النداء التالي:

منذ صباح يوم الأربعاء ٤/٩ بدأ المستوطنون في مدينة الخليل المشاركة مع قوات الاحتلال في إطلاق الرصاص على المواطنين الفلسطينيين الذين خرجوا لتشييع جنازات شهداء المدينة الذين سقطوا برصاص جنود وقطعان مستوطني الاحتلال.

ان وزارة الإعلام ترى أمام إطلاق يد قطعان المستوطنين في اعتداءاتهم على جماهير الشعب الفلسطيني الأعزل، ضرورة توفير الحماية الدولية العاجلة أمام تصاعد حقدهم المدعوم رسمياً من قبل حكومة الليكود.

كما تدعو وزارة الإعلام راعيي السلام الولايات المتحدة وروسيا، والمجموعة الأوروبية، والدول دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي للنهوض بمسؤولياتهم أمام الخطر الذي تشعله حكومة الليكود ويهدد السلم والأمن الدوليين.

وتتوجه وزارة الإعلام الى جميع القوى المحبة للعدل والسلام في اسرائيل للتعبير العلني والوقوف بحزم الى جانب العملية السلمية والدفاع عنها، وحمايتها من سياسة حكومة بنيامين نتنياهو التي أخذت على عاتقها مهمة تدمير هذه العملية، وإدخال المنطقة بأسرها دوامة العنف الدموي من جديد.

وزارة الإعلام

القوة لذلك، خاصة وان عملية الغزو الضخمة جاءت بعد تهديدات وزير الحرب الاسرائيلي باعادة احتلال المدن الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

● رغبة اسرائيل في اعتقال كل انسان له اي نوع من العلاقة مع افراد الخلية مهما كانت تلك العلاقة ومن هنا تم اعتقال اكثر من ثلاثين مواطنا وذلك كدرس يدخل في اطار الحرب النفسية ضد المواطنين عامة وترهيبهم من التعاون مع اي مواطن يقوم بأعمال ضد اسرائيل.

● تأكيد اسرائيل للمستوطنين خاصة ولعموم الاسرائيليين بان حكومة نتنياهو مستعدة لفعل كل شيء في سبيل حمايتهم.

● إعادة الاعتبار لأجهزة الأمن التي كانت فشلت في تقدير امكانية حدوث عمليات انتحارية ضمن الظروف التي وقعت فيها عملية تل ابيب سواء من حيث منفذ العملية وخاصة عمره وكونه متزوجاً، وعدم تقديرها الصحيح لقدرة حماس على الفعل في ظل هذه الظروف.

أعضاء الخلية والعمليات المنسوبة اليهم

ونشرت وسائل الإعلام الاسرائيلية مزيداً من التفاصيل حول الخلية التابعة لحركة «حماس» في قرية صوريف المنسوب اليها سلسلة من العمليات المسلحة ومنها العملية الانتحارية في مقهى «ابروبو» وسط تل ابيب يوم ١٩٩٧/٣/٢١ وقتل الجندي الاسرائيلي شارون ادري في ايلول ١٩٩٦

تنسب السلطات الاسرائيلية لأفراد الخلية قتل ١١ اسرائيلياً واصابة ٤٩ اخرين بجروح خلال العامين الماضيين.

ويترأس الخلية عبد الرحمن اسماعيل عبد الرحمن غنيمات (٢٥ عاما) وهو طالب من سكان صوريف ويدرس في الخليل وكان معتقلا عامي ٩٣ - ١٩٩٤ بتهمة القيام بنشاطات في إطار منظمة «حماس».

اما أعضاء الخلية الذين قتلوا الجندي الاسرائيلي فهم ابراهيم عبد الله غنيمات (٣٩ عاما) من صوريف وسبق ان اعتقل عدة مرات في الماضي لنشاطاته في منظمات مختلفة وشقيقه موسى غنيمات الذي سقط في عملية انتحارية قام بها بمقهى «ابروبو» بتل ابيب، وجمال فتح الله جبريل الهور (٢٧ عاما) من سكان صوريف وهو عامل بناء اعتقل في الماضي بتهمة القيام بنشاطات في منظمة «حماس» ورياض صلاح فخري ابو حميدة (٢١ عاما) وهو يحمل هوية مقدسية ويقطن في الخليل وعمل في الماضي بسوق الخضار في تل ابيب، وايمن محمد فؤاد قفيشة (٢٧ عاما) من سكان الخليل وكان يعمل في محل صياغة بالمدينة واعتقل في الماضي بتهمة الانتماء لحماس.

واعتقلت قوات الأمن الاسرائيلية مؤخرا كل من: ايمن قفيشة ورياض ابو حميدة، فيما اعلن عن اثنين من اعضاء الخلية معتقلين لدى السلطة الفلسطينية، وما زال عضوا اخر في الخلية مطارداً.

بلدة صوريف

كيف اختطف ادري

ويتضح من التحقيق الاسرائيلي ان اعضاء من الخلية سافروا في ايلول ١٩٩٦ في سيارة تحمل لوحة صفراء بهدف بحث امكانية خطف جندي اسرائيلي، وشاهدوا الجندي شارون ادري قرب معسكر «تسريفيم» ينتظر الصعود في سيارة فأوقفوا سيارتهم وصعد ادري اليها. وبعد فترة قصيرة من السفر لمس ابراهيم عبد الله غنيمات

ان ادري بدأ يشك بالأمر ولهذا سحب مسدسه واطلق النار على رأس ادري.

وأخفى اعضاء الخلية الجثة واستمروا بالسفر الى صوريف حيث اخذوا عضوا اخر من الخلية وبمساعدته دفنوا ادري في منطقة قريبة من صوريف ورسموا خارطة للموقع وسلموها لقيادة حركة «حماس».

العمليات المنسوبة الى خلية صوريف

تنسب السلطات الأمنية الاسرائيلية لأفراد خلية صوريف العمليات التالية:

● ١٨ تشرين الثاني ٩٥: إطلاق النار على سيارة اسرائيلية في شارع القدس - الخليل، ولم يصب احد جراء إطلاق النار.

● ٩ كانون الاول ٩٥: اطلاق النار من سيارة مسافرة على سيارة مستوطن قرب مستوطنة «نفيه دانيال» واصيب جراء ذلك السائق يونتان موشيتس وابنته ليئور.

● ١٦ كانون الثاني ٩٦: اطلاق النار من سيارة مسافرة نحو سيارة عسكرية اسرائيلية قرب مستوطنة «كرمي تسور» الامر الذي ادى الى مقتل الرائد الطبيب العسكري عوزتيبون والنقيب ينيف شميل.

● ٩ حزيران ٩٦: اطلاق النار من سيارة مسافرة نحو سيارة اسرائيلية قرب موشاف «غيفن» في منطقة بيت شيمش الامر الذي ادى الى مقتل بارون وافرات ادنغر من مستوطنة كريات اربع.

● ٢٦ تموز ٩٦: اطلاق النار من سيارة مسافرة على سيارة اسرائيلية قرب موشاف «تيروش» في منطقة بيت شيمش، الامر الذي ادى الى مقتل اوري مونيك وابنه رئيف وزوجته راحيل.

● ٩ أيلول ٩٦: قتل الجندي شارون ادري

● ٢١ آذار ٩٧: العملية في مقهى «ابروبو» في تل ابيب الامر الذي ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ٤٧ شخصاً بجروح.

اعتقالات

قوات الأمن الاسرائيلية وبعد معرفة هوية المنتحر الفلسطيني في عملية مقهى «ابروبو» فرضت حصاراً ومنع التجول على قرية صوريف استمر لأسابيع. وأعلنت عن اعتقال ٢٠ عضواً في حركة حماس. وأعضاء في خلية صوريف المسؤولة عن عدة عمليات. وهناك عضوان في الخلية استطاعا دخول مناطق السلطة الفلسطينية على ذمة أقوال السلطات الاسرائيلية التي سارعت الى الطلب من السلطة الفلسطينية تسليمها هذين المطلوبين... وسرعان ما تحول الى مطارد بواحد..

وصرح مصدر أمني اسرائيلي رفيع ان الجيش الاسرائيلي دمر عملياً البنية التحتية لحركة «حماس» في قرية صوريف، وجزءاً من البنية التحتية للحركة في الخليل وانه سيواصل حملات الاعتقالات لنشطاء الحركة في مختلف المناطق.

مطالب اسرائيلية

على ضوء اكتشاف هذه الخلية لحركة «حماس» سارعت السلطة الاسرائيلية الى تجديد مطالبها السابقة المتمثلة بالآتي:

١- تسليم جميع «المطلوبين» للعدالة الاسرائيلية من اجل «تقديمهم للمحاكمة» وان عدم تسليمهم تعتبره السلطة الاسرائيلية خرقاً لاتفاقيات اوسلو..

٢- قيام السلطة الفلسطينية بضرب البنى التحتية للحركات الفلسطينية المعارضة وعدم السماح لها بأي نشاط سياسي او غيره..

٣- التنسيق الأمني الاسرائيلي والفلسطيني لمواجهة هذه القوى المعارضة للمسيرة السلمية، ولمنع اية عمليات انتحارية قادمة ولشل النشاطات المختلفة لهذه الحركات داخل مناطق السلطة الفلسطينية.

معان لاحتلال صوريف

ان عملية صوريف التي أعاد فيها جيش الاحتلال احتلال القرية بشكل عنيف واستعراضي وتهديدي هي عملية استعراض قسوة امام المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية، ومحاولة القول ان اسرائيل قادرة على فعل كل شيء في سبيل ما تسميه مكافحة الارهاب، وانها ستلقى باستمرار دعماً امريكياً قادراً في هذه الظروف على تغطيتها سياسياً في المجتمع الدولي.

حوادث اختطاف جنود اسرائيليين منذ عام ١٩٧٣

● كانون الأول ٧٣: صعد الجندي ايلي لوفو في سيارة في مفترق طرق بيت ليد وقتل.

● كانون الثاني ٧٩: خطف الجندي دافيد شامير وقتل قرب مفترق طرق «كيرم شالوم» على أيدي رجال منظمات من رفح.

● تشرين الثاني ٨٠: خطف الجندي آفي برمبرغ وقتل قرب «معسكر - ٨٠»

● آيار ٨٣: خطف الجندي دافيد بوكره قرب مفترق طرق هشارون واطلقت النار عليه.

● آب ٨٤: خطف الجندي موشيه تمام وقتل اثناء توجهه الى «حبتسلت هشارون»

● تشرين الثاني ٨٤: خطف دافيد منوس وقتل في شارع اللد - بيتح تكفا.

● تشرين الثاني ٨٤: خطف الجندي هداس كدمي وقتل بعد صعوده في سيارة.

● نيسان ٨٥: خطف الجندي عكيفا شلتيال وقتل في شارع بيتح تكفا روش هعين.

● حزيران ٨٥: خطف الجندي دافيد يلزان من ايلات وقتل.

● كانون الأول ٨٥: خطف موشيه ليفي وقتل.

● شباط ٨٦: خطف الجنديان يوسف بينيك ورحيم الشيخ في الجنوب اللبناني على أيدي اعضاء من منظمة «حزب الله» واعيدت جثتيهما لاسرائيل عام ٩٦.

● ايلول ٨٧: خطف حانوخ دنمان وقتل بملعب قرب عكا.

● شباط ٨٩: خطف آفي سسفورتس وقتل.

● آيار ٨٩: خطف أعضاء من «حماس» إيلان سعدون وقتلوه.

● كانون الأول ٩٢: خطف أعضاء من منظمة «حماس» نسيم طوليدانو وقتلوه بعد عدة ساعات.

● آذار ٩٣: قتل رجال منظمات يهوشاع فريدريغ بعد خطفه.

● آب ٩٣: خطف وقتل الجندي يارون حن.

● تشرين الأول ٩٣: خطف وقتل اهود روت وإيلان ليفي في قطاع غزة.

● نيسان ٩٤: خطف رجال منظمات الجندي شاحر سيمني من عسقلان وقتلوه.

● تموز ٩٤: خطف وقتل الجندي آرييه فرنكفتال من موشاف «عمزو» في منطقة بئر السبع.

● تشرين الأول ٩٤: خطف نحشون فاكسمان وقتل اثناء محاولة قام بها الجيش الاسرائيلي لانقاذه.

٣ شهداء في الخليل ومئات الإصابات



الشهيد نادر عبد الخالق السعيد (٢٤ عاماً) — الشهيد يعقوب الجولاني (١٨ عاماً) — الشهيد عاصم رشاد عرفة (٢٣ عاماً)

خلال المواجهات الساخنة التي جرت في الخليل احتجاجاً على سياسة اسرائيل الاستيطانية استشهد يوم ١٩٩٧/٤/٨ ثلاثة من شبان الخليل الأحرار هم: عاصم رشاد عرفة، ونادر عبد الخالق السعيد، ويعقوب فهمي الجولاني. وأصيب في المواجهات التي استمرت أياماً عديدة المئات من الجرحى.

واشتباكات الخليل تؤكد عدة حقائق اساسية:

أولاً: ان التعايش بين المستوطنين وابناء الخليل يكاد يكون مستحيلاً نظراً للمبادئ المتطرفة والعنصرية التي يحملها هؤلاء المستوطنون المقيمون داخل الخليل.

ثانياً: ان على القيادة الاسرائيلية تسليم بقية الخليل للسلطة الوطنية الفلسطينية، حتى تستطيع السيطرة الكاملة على الوضع.

ثالثاً: انه من المستحيل ان يتواجد الجيش الاسرائيلي داخل الخليل، لان وجوده يعتبر استفزازاً للمواطن.

رابعاً: ان مدينة الخليل قد تكون برميل البارود الذي قد يشعل الصدام ما بين الشعبين مجدداً والعودة الى نقطة البداية.

خامساً: سياسة الاستيطان الاسرائيلية يجب ان تتوقف، ويجب على العالم كله ان يضع حداً لهذا التوسع الاستفزازي.

الذكرى ال١٢ لرحيل كريم خلف

صادفت يوم ١٩٩٧/٣/٣٠ الذكرى ال١٢ لرحيل أحد مناضلي شعبنا الفلسطيني المرحوم كريم خلف (رئيس بلدية رام الله) الذي ضحى بكل ما أوتي من جهد وقوة لإعلاء كلمة الحق والدفاع عن قضيته، قضية فلسطين وقدم نفسه خدمة لهذا الشعب المناضل.

في ذكرى رحيله تذكره اسرة «البيادر السياسي» وتذكر مقالاته الأسبوعية القيّمة.. مؤكدة ان مثل هؤلاء الرجال لن يغيبوا عنا الا جسداً وهم ما زالوا أحياء عبر نضالاتهم ومواقفهم الرجولية الفريدة..

رحم الله أبا الأمجد وأسكنه فسيح جناته مع الشهداء والأبرار..

عطلة عيد الأضحى المبارك

يحتفل العالمان العربي والإسلامي يوم الخميس ١٩٩٧/٤/١٧ بعيد الأضحى المبارك.

وبهذه المناسبة الطاهرة العزيزة تغلق مكاتب «البيادر السياسي» أيام الخميس ٤/١٧ والجمعة ٤/١٨ والسبت ٤/١٩ والأحد ٤/٢٠ أمام الجمهور الكريم..

ويصدر العدد القادم من «البيادر السياسي» رقم ٦٧٧ يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٥/١٠.

وتتقدم أسرة «البيادر السياسي» من جميع أبناء الأمتين العربية والإسلامية بأحر التهاني والتبريكات راجين ان يعيد الله (جل جلاله) هذه المناسبة وقد تحقق السلام الشامل في هذه الديار وتمتعت شعوب المنطقة بالطمأنينة والأمن والاستقرار.

وكل عام وانتم دوما بألف خير

(الإدارة)

تحذير من إنفجار وشيك في السجون الإسرائيلية وجمعية حقوقية تحمّل اسرائيل مسؤولية ما قد يحدث

المعتقلون الإداريون يهددون بإضراب مفتوح عن الطعام

تردي الحالة الصحية للمعتقلين المرضى وخاصة الشيخ احمد ياسين وشيخ المعتقلين أحمد نعيرات

أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية ما زالت تسير من سيء الى أسوأ رغم كل الاحتجاجات التي قام بها الأسرى ضد سياسة إدارات السجون الهادفة الى اذلالهم وتحويلهم الى كم مهمل لا قيمة له ورغم كل النداءات التي وجهوها لجمعيات الحقوق الإنسانية المحلية والعالمية وللسلطة الوطنية من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية وتطبيق القرارات الدولية عليهم كأسرى والعمل على إطلاق سراحهم وفقاً لاتفاقيات اوسلو، لكن حكومة نتنياهو ما زالت تراوغ وترفض إطلاق سراحهم وتمارس ضدهم سياسة تعسفية عنصرية.

الأوضاع السيئة التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون وحسب كثير من الرسائل التي يرسلها الأسرى الى وسائل الإعلام المحلية وحسب تقارير جمعيات حقوق الانسان تنذر بانفجار عام في السجون ضد تلك السياسة العنصرية التي لا تقيم وزناً لحقوق الانسان الأسير. وقد حذرت جمعية اصدقاء السجين والمعتقل في الناصرة مؤخراً من خطورة الأوضاع التي يعيشها المعتقلون وما يمكن ان تؤول اليه تلك الأوضاع من صدام عنيف مع إدارات السجون وحملت حكومة اسرائيل مسؤولية ما قد يحدث في السجون جراء عدم استجابتها لمطالب المعتقلين القاضية باحترامهم كبشر أسرى وبخاصة في سجون شطة ومجدو وعسقلان والجلمة.

أوضاع صحية مزرية في السجون الاسرائيلية

وقد أفاد رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة الأخ احمد حبيب الله ان محامي الجمعية حسن ابو حمد زار مؤخراً سجن شطة والتقى عدداً من المعتقلين الذين أطلعوه على أوضاعهم الصحية والاعتقالية المزرية حيث يعانون من الإهمال الطبي للحالات المرضية وسوء الوجبات الغذائية التي تقدم لهم كماً ونوعاً ومضايقات افراد وجنود إدارة السجن لهم وذكر من بين الحالات المرضية المعتقل اللبناني قاسم فارس قاسم الذي أمضى فترة حكمه وهي ٥ سنوات ونصف وهو يعاني من الربو وأزمات عصبية ناتجة عن خلل في جهازه العصبي. وكانت قوات الاحتلال اختطفته من جنوب لبنان وهو من سكان بعلبك وتتهمه سلطات الاحتلال بالتجسس لصالح المخابرات السورية. وطالب محامي الجمعية بتقديم العلاج الطبي السريع له والسماح لذويه بزيارته او الاتصال بهم هاتفياً لانه لا يعلم عنهم شيئا منذ اختطافه.

والمعتقل رياض علي عواد من قرية برقين قضاء جنين وهو يعاني من خلل في جهازه العصبي ووضعه الصحي تدهور بشكل خطير، وكذلك الحال بالنسبة للأسير الأردني سليم محمد البنا من سكان اربد والمحكوم بالسجن المؤبد.

وفي سجن عسقلان يعاني الأسرى من سياسة العزل في زنازين انفرادية لا تدخلها اشعة الشمس او الهواء. في حين ان أسرى سجن الجلمة يشتكون من سوء معاملة ضباط وافراد الإدارة لهم والإهمال الصحي.

وفي سجن مجدو فان الاسرى وبعد الصدام الأخير مع الإدارة قاموا بعدة خطوات احتجاجية شملت إعادة وجبات الطعام والاعتصام قرب الأسلاك الشائكة المحيطة بأقسامهم احتجاجاً على سياسة تجديد الاعتقال الإداري ضدهم التي تطبق باستمرار ودون اي مبرر.

وفي سجن الدامون افادت محامية مؤسسة الضمير لرعاية السجين ان اسرى الدامون يعانون من أوضاع معيشية وصحية سيئة للغاية حيث قلصت ادارة السجن مخصصات الطعام والسجائر ومواد التنظيف التي تقدم لهم عادة وتماطل في تقديم العلاج الطبي الذي يحتاجه الأسرى المرضى بشكل متعمد، وأكد الأسرى للمحامية سمر فرنسيس التي زارتهم مؤخراً ان إدارة السجن ترفض الوفاء بوعودها لهم بتحسين ظروف حياتهم وهددوا بتنفيذ خطوات احتجاجية.

وفي سجن نفحة يشكو المعتقلون من ظروف اعتقالية مأساوية حيث قاموا نهاية الشهر الماضي بتمرد واشتبكوا مع السجانين احتجاجاً على قرارات الإدارة التي اتخذت ضدهم حيث قامت بفصل الأقسام الجديدة الثلاثة بعضها عن بعض وعن أقسام السجن الأخرى، وقال الأسرى ان إدارة السجن ورغم فتحها لأقسام ثلاثة جديدة مما ادى الى زيادة عدد الأسرى أصرت على عدم زيادة مخصصات الطعام مما زاد من مشكلة النقص في الطعام التي كانت قائمة قبل افتتاح الأقسام الثلاثة اصلاً.

وكشف الأسرى الفلسطينيون النقاب عن ان ادارة السجون تخطط لتنظيم حملة تنقلات واسعة في صفوفهم قريباً وتوزيعهم على سجون مختلفة وناشدوا كافة الجهات الدولية وخاصة راعيي عملية السلام الزام حكومة نتنياهو بالافراج عنهم وفقاً لاتفاقات اوسلو.

إقرأ:

ملف خاص بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني

ص ٢٩ - ٣٧

بأقلام سجناء الحرية

تردي الأحوال الصحية لشيخي المعتقلين ياسين ونعيرات

وأفادت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة في تقرير شامل اصدرته حول اوضاع المعتقلين في السجون الاسرائيلية ان الشيخين اللذين كان من المفترض اطلاق سراحهما في الدفعة الأولى وفق اتفاق اوسلو لمرضهما وهما: الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس والذي يعاني من شلل كامل في جسمه والشيخ احمد نعيرات (ابو رفعت) الذي يعاني من مرض خطير في عينيه ويحتاج الى عملية زرع قرنية حيث يتهدده خطر فقد البصر اضافة الى اصابته بعدة امراض ادت الى تدهور صحته بشكل خطير جداً. ان هذين المعتقلين لا يتلقيان العلاج الطبي اللازم وان إدارة السجون تماطل في تقديم حتى العلاجات المهدئة للآلام لهما ورفض إجراء العمليات اللازمة لهما الأمر الذي جعل حياتهما في خطر محدق.

أشبال سجن الجلمة يعتقلون مع الجنائيين اليهود

وقال تقرير جمعية اصدقاء المعتقل والسجين ان إدارة سجن الجلمة تحتجز العديد من الأشبال الفلسطينيين في سجن الجلمة مع السجناء اليهود الجنائيين من اللصوص وتجار المخدرات والمدمنين عليها الأمر الذي يشكل خطراً جسيماً على حياتهم ومن بين هؤلاء شبلان من هضبة الجولان السورية المحتلة هما يامن وهشام ابو جبل.

كما نقلت مؤخراً ادارة سجن بئر السبع المعتقل الأمني عبد الناصر عودة من جنين الى اقسام الجنائيين اليهود بشكل يخالف القوانين الدولية المرعية، وطالبت جمعية اصدقاء المعتقل ادارة السجن بنقل الأشبال والمعتقلين الأمنيين الذين تحتجزهم مع الجنائيين اليهود الى أقسام الأمنيين وضمهم الى زملائهم.

معاناة ذوي الأسرى

وأكدت جمعية اصدقاء المعتقل ان الإجراءات المشددة التي تفرضها اسرائيل على الراغبين بالحصول على تصاريح زيارة من اقارب وذوي

الشيخ أحمد ياسين

المعتقلين تحرم كثيرين منهم من حقهم في الزيارة واكدت الجمعية ان تلك الإجراءات المشددة تندرج في إطار الحرب النفسية التي تشنها اسرائيل ضد عائلات المعتقلين بهدف اذلالها وتركيعها الأمر الذي يعتبر مخالفة للقوانين الدولية التي وقعت عليها اسرائيل بما فيها المادة الرابعة من اتفاقية جنيف التي تنص على احترام أسرى الحرب وإعطائهم كامل حقوقهم.

١١ أسيراً مريضاً

ومن جانب اخر، ذكر نادي الأسير، ان احد عشر اسيراً مريضاً يقبعون في سجن مستشفى الرملة، بانتظار إجراء العمليات والفحوصات الطبية لهم.

وقد اشتكى الأسرى المرضى من سياسة التباطؤ والإهمال في إجراء العمليات الجراحية، وهم ابراهيم فوزي شحادة الكرد بحاجة الى اجراء عملية في مفصل يده. اسامة خليل وافي يعاني من تلوث في الدم. جمعة اسماعيل موسى يعاني من امراض باطنية. سليمان العزازمة يعاني من هزال وضعف عام. فتحي زقوت يعاني من مرض القلب. علي حسن شلالدة يعاني من ازمة صدرية. جمال التكروري يعاني من كسور في يده وقدمه. محمد احمد نعيرات يعاني من عدة امراض ومنها فقدان الذاكرة. اسامة ابو ركبة يعاني من اصابة في قدمه. فايز صلاح يعاني من ازمة صدرية. ايمن فضل عبيد يعاني من آلام في الأنف والأذن.

ومن جانب آخر، اصيب الاسير معتز ابراهيم زايد من قضاء الخليل بفقدان الصوت، بسبب التعذيب واستخدام اسلوب هز الرأس على يد رجال المخابرات الاسرائيلية اثناء التحقيق.

على صعيد اخر، أكدت مؤسسة «الضمير لرعاية السجين» ان حالة من التوتر الشديد تسود سجن مجدو في ظل استمرار تجديد الاعتقال الاداري للأسرى الفلسطينيين.

المعتقلون الإداريون في مجدو يهددون باضراب مفتوح عن الطعام

نفذ المعتقلون الفلسطينيون الإداريون في سجن مجدو وعددهم ٢١٠ يوم الأحد ٤/٥ اضراباً ليوم واحد عن الطعام وهددوا بدء اضراب مفتوح عن الطعام اذا واصلت سلطات الاحتلال رفضها الافراج عنهم وواصلت تجديد اوامر الاعتقال ضدهم فور انتهائها. وقد جاء ذلك خلال لقائهم بالنائب العربي هاشم محاميد الذي زار السجن لمدة اربع ساعات حيث أكد النائب محاميد ان من حق المعتقلين التعبير عن غضبهم واحتجاجهم على اسلوب الاعتقال الاداري وتجديده تلقائيا مرات كثيرة خاصة وانهم يرون العالم يصمت ويتجاهل ما يلحق بهم من ظلم واستهتار اسرائيل بحقهم في الحياة بحرية مع ذويهم.

جدير بالذكر انه تم تمديد الاعتقال الاداري لعشرة منهم منذ مطلع نيسان الجاري ومدد اعتقال ٣٧ معتقلا خلال آذار الماضي معظمهم في اليوم الذي انتهى فيه اعتقالهم السابق وبعضهم بعد تحريره بساعات قليلة. وان ٩٠٪ من المعتقلين الاداريين تم تمديد اعتقالهم مرة واحدة الى عشر مرات ومنهم المعتقل احمد قطامش الذي مضى على اعتقاله اداريا ٥ سنوات حيث مدد اعتقاله مؤخرا للمرة العاشرة. وهناك ٢٠ معتقلا اداريا منذ اكثر من عامين ومن المعتقلين اداريا ٧ اعمارهم اقل من ١٨ عاما. وهناك ٤٥ معتقلا من المناطق أ الخاضعة لنفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية الأمر الذي يشكل انتهاكا صارخا للاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وناشد المعتقلون من خلال النائب محاميد جميع القوى التقدمية في كل مكان والسلطة الوطنية العمل من اجل تحريرهم او محاكمتهم امام قضاء نزيه ليعرفوا لماذا تم اعتقالهم؟ حيث ان كثيرين لا يعرفون سبب اعتقالهم وتجديد هذا الاعتقال المرة تلو الأخرى.

حقيقة ما جرى في سجن مجدو في ١٩ آذار الماضي

وحول أحداث يوم ١٩٩٧/٣/١٩ وتصحيحاً لما نشرته وسائل الإعلام الاسرائيلية قال المعتقلون للنائب محاميد انهم ارادوا الاحتجاج على الاعتقالات الادارية الجماعية والمتجددة فاحرقوا احد ابراشهم التي ينامون عليها خارج الخيمة، فتدخل الجيش بضخ المياه عليهم. ثم القاء القنابل الغازية والصوتية. والتي تسببت في احراق سبع خيم مع محتوياتها من مصاحف وملابس وحاجيات خاصة اخرى واصابة عشرة من المعتقلين الذين نقلوا الى المستشفى وضربوا بالهراوات واعقاب البنادق عند نقلهم.

وقد اعترف مدير السجن بذلك وقال ان هؤلاء الجنود تم التحقيق معهم ومعاقبتهم.

ووعد النائب محاميد المعتقلين بمتابعة قضاياهم، وخاصة الاعتقال الاداري التعسفي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي والمستشار القضائي للحكومة والدوائر الحكومية ذات العلاقة بالاعتقالات الادارية والتي تسبب الغليان داخل السجون.

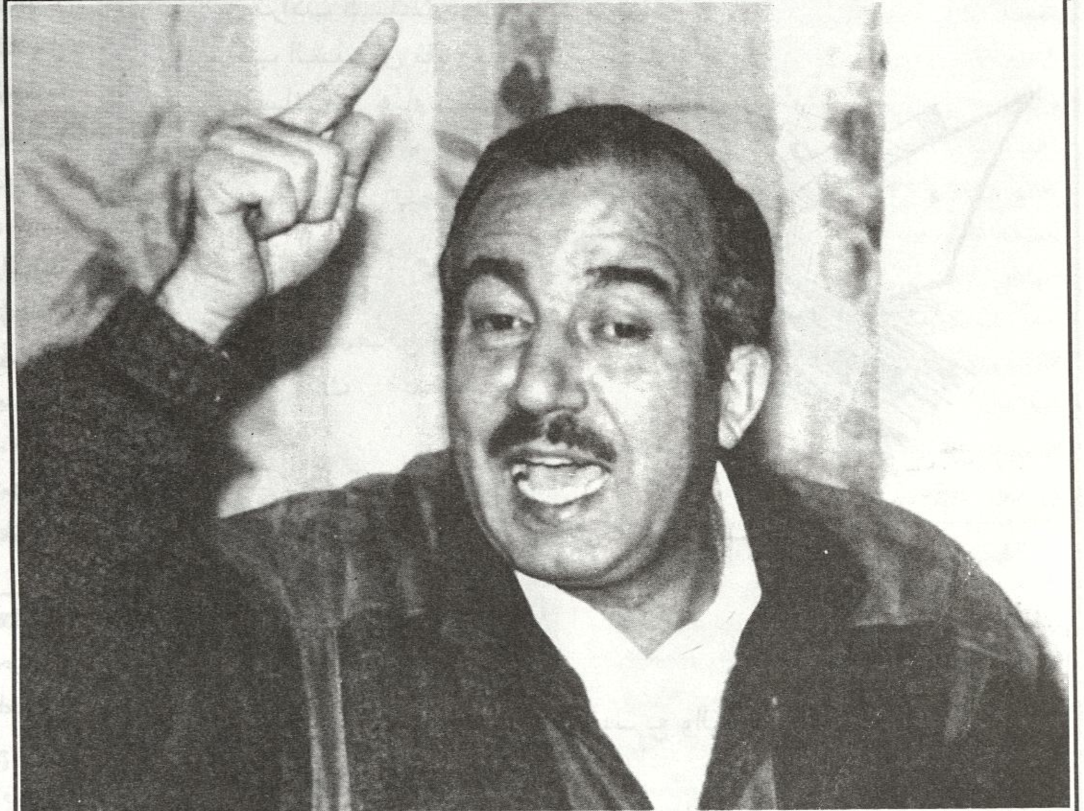
القرن العشرون

أبو النور عمر أبو ستيتان/سجن عسقلان

هيا الى مراكب السلطان كي تأخذ مركباً
من مراكب السلطان تفوز بتذكرة رخيصة
وتريح نفسك من عناء السفر
وتفوز بتذكرة رخيصة
وتمخر عُباب البحر بيُسرٍ وسهولة
زمانُ القرن العشرين
والإنسان العصري
أسميته زمن المصالح، أو عصر المصالح
لا عيب في ذلك
لا حرج
سوى معنى كلمة عصر
هل هي الزمان؟ أم المصدر؟ أم فعل الماضي للمضارع
زمان القرن العشرين
والنظام العالمي الجديد
والسرعة في البرق والبريد
واشباع الحاجات السريع، والتفكير السريع والتفاعل السريع
.. وفهم الواقع بسرعة البرق والبريد
والسير مع التيار في مركب من مراكب السلطان
ونريح عقولنا من عناء التفكير
ومضار التدبير
وضريبة الدخل والأرنونا..
نعطي العقل إجازة مفتوحة
ويغُط الجسد في راحة
سمة القرن العشرين
كل شيء في إباحة
الا ان تقطع الإجازة
وتخرج على ناموس القرن العشرين
فتكون في إباحة أنت ودمك
بتهمة التزييف
بتهمة التزييف في عقل البشر
فالعقل مشترك .. والهوى مشترك .. والحقوق والواجبات مشتركة
أنت الخارج على إرادة البشر فوضعت رغباتهم في خطر

في الذكرى التاسعة لاستشهاد أمير الشهداء «أبو جهاد»

الشعب الفلسطيني يجدد عهد الوفاء



في السادس عشر من نيسان عام ١٩٨٨ امتدت أيدي آثمة حاقدة الى قائد الانتفاضة الفلسطينية ومدبر شؤونها القائد الفذ والمناضل العنيد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني امير الشهداء خليل الوزير «ابو جهاد» واغتالته رصاصات حقد في مدينة تونس العاصمة وهو في أوج عطائه النضالي، والشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة التي كانت في طورها الأول في أمس الحاجة له ولعطائه النضالي وفكره الثوري الخلاّق.

ظن الحاقدون ان اغتيال أمير الشهداء ورمز انتفاضة الحجارة التي كانت في بدايتها سيؤدي الى تقويض الانتفاضة والقضاء عليها. ولكن خاب ظنهم فقد تحول دم خليل الوزير الطاهر الى وقود جديد دائم للانتفاضة الفلسطينية التي استمرت سنوات طويلة من بعده، وما زالت ذكراه وأفكاره ومعتقداته وتعاليمه النضالية الثورية تشكل حافزاً مستمراً للشعب الفلسطيني من اجل استمرار العطاء وصولاً الى حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حق تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

لقد كان استشهاد ابو جهاد على طريق فلسطين الدولة والشعب حافزاً لكل الفلسطينيين من اجل السير على نفس الطريق الذي سار عليه ابو جهاد طريق الشهادة من اجل حرية الانسان والارض الفلسطينية ومن اجل رفع العلم الفلسطيني فوق مآذن وكنائس بيت المقدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

في الذكرى التاسعة لاستشهاد ابو جهاد امير الشهداء يقف شعبنا الفلسطيني في داخل فلسطين وعلى أرض الشتات إجلالاً وإكباراً لكل شهدائه الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل حرية شعبهم ووطنهم وفي مقدمتهم امير الشهداء ابو جهاد. وفي الذكرى التاسعة ايضا يقول الفلسطينيون جميعا ان رحيل ابو جهاد عنهم كان بالجسد فقط وان روحه وأفكاره ما زالت وستبقى تعيش في أذهانهم على مدى الدهر وسيعلمون ابناءهم دوماً ان طريق الحرية والاستقلال هي طريق ابو جهاد القائد الفذ والمناضل الصلب الذي لم يبخل على فلسطين وشعبها بروحه.

فرحمك الله يا أبا جهاد وأسكنك فسيح جناته ولتطمئن بان روحك وأفكارك ستبقى باستمرار هي البوصلة التي توجه شعبك الوفي الى طريق الحرية والنضال كلما إدلهمّ الخطب وعظمت المؤامرات وما أحوجنا لاستلهام افكارك في هذه الظروف التي يتكالب فيها الأعداء على حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية محاولة تقزيمها واختزالها فيما رفضته باستمرار وأبيت الا ان يكون للشعب الفلسطيني دولته المستقلة والا ان تكون فلسطين حرة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

عشرات آلاف المقدسيين مهددون بالطرد من القدس

البطاقة الممغنطة وسيلة جديدة لملاحقة سكان القدس الفلسطينيين

قانون اسرائيلي يحول المقدسيين الى مواطنين تحت التجربة لمدة خمس سنوات

تواصل حكومة اسرائيل فرض سياسة الطرد الجماعي - ترانسفير - ضد المواطنين الفلسطينيين المقدسيين عبر وزارة الداخلية الاسرائيلية وذلك دون إتخاذ قرارات سياسية تنشرها وسائل الإعلام بهدف عدم إثارة ضجة إعلامية حول الموضوع وفي نفس الوقت عدم فتح باب صراع جديد مع السلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي.

وقد اوضح تلك السياسة الاسرائيلية بشكل كامل مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأرض المحتلة (بتسيلم) ومركز الدفاع عن الفرد (هموكيد) وذلك في مؤتمر صحفي عقد في مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي يوم الاثنين ٤/٧ تحدث فيه مسؤولون من المركزين عن مصادرة اسرائيل لهويات المواطنين الفلسطينيين المقدسيين.

تمييز عنصري في حق الإقامة هدفه الترانسفير

أكد المركزان الاسرائيليان ان اسرائيل تمارس سياسة تمييز عنصري ضد السكان الفلسطينيين حيث ان خروج المقدسيين للسكن خارج القدس لفترة محدودة يفقدهم حق الإقامة وبالتالي يتم سحب هوياتهم، اما السكان اليهود فانه يحق لهم السكن اينما شاءوا والسفر والإقامة في الخارج في اية منطقة من العالم والعودة الى القدس وغيرها متى شاءوا دون ان يتعرضوا لفقدان هوياتهم. وهذا تمييز عنصري واضح هدفه تفريغ القدس من سكانها العرب وطردهم الى الضفة الغربية.

وقال يوفال فينسار من مركز بتسيلم ان الحكومة الاسرائيلية تنتهج سياسة الترانسفير من جهة واحدة ضد المقدسيين الفلسطينيين وهي ايضا تصادر الاراضي الفلسطينية وتمنع البناء للمواطنين العرب مما ادى الى أزمة كبيرة جداً في السكن ونتج عن ذلك قيام المقدسيين العرب بترك المدينة بحثاً عن السكن كما ان المواطن المقدسي العربي ان ترك السكن في القدس لأي سبب من الأسباب يتعرض لسحب هويته. وأكد غينبار على ان القانون الاسرائيلي الذي يطبق ضد الفلسطينيين في القدس بعيد كل البعد عن العدل والصدق.

السياسة الاسرائيلية تحول العرب المقدسيين الى مهاجرين في بلدهم

وأكد المركزان الاسرائيليان على ان السياسة التي تطبقها وزارة الداخلية الاسرائيلية تقوم على الإدعاء بان مواطني القدس هم مهاجرون جاءوا من دول اخرى وفضلوا العيش في القدس. فيما الحقيقة ان العرب المقدسيين ليسوا مهاجرين بل هم سكان البلاد الأصليين والقدس هي وطنهم الوحيد الذي لا بديل لهم عنه.

ونتيجة للسياسة الاسرائيلية فان عشرات الآلاف من المقدسيين باتوا مهددين بالترانسفير من القدس، وأكد باحثون فلسطينيون في المركز على أنه في الثمانية عشر شهراً الماضية فقد آلاف من العرب حقهم في الإقامة في المدينة وتم سحب

الذكرى ٢٤ لإغتيال:

كمال عدوان وأبو يوسف النجار وكمال ناصر

في العاشر من نيسان الحالي، صادفت الذكرى ال٢٤ لإغتيال ثلاثة قادة فلسطينيين بارزين في وسط العاصمة اللبنانية بيروت. والشهداء هم: كمال عدوان، ابو يوسف النجار، وكمال ناصر.

وقد قامت فرقة كوماندوز اسرائيلية فجر ١٠ نيسان ١٩٧٣ باغتيال القادة اثناء وجود كل واحد منهم في مقر إقامته.. في منطقة الفردان/قرب الحمراء/بيروت.

وأننا اذ نتذكر هؤلاء القادة فاننا نود التأكيد على حقيقة ان شعبنا الفلسطيني لن ينسى شهدائه قادة كانوا أم جنوداً مجهولين. فهم الذين ضحوا من أجل القضية وأناروا الطريق.. وكانوا وقود شعلة إنارة دربنا نحو تحقيق الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية.. واذ نذكرهم نذكر ايضاً الدكتور عصام السرطاوي وآخرين الذين أغتيلوا في هذا الشهر قبل سنوات وسنوات..

ورغم ان هؤلاء الشهداء القادة اصبحوا في دار الحق.. فانهم ما زالوا أحياء في قلب وذهن كل فلسطيني مخلص للوطن والقضية.. وما زالوا أحياء لان تضحياتهم الكبيرة لن تنسى ابداً.. ولأن شعبنا الفلسطيني يخلّدهم ويخلّد كل من ضحى في الدفاع عن عدالة القضية.. فهو شعب اصيل لا يقبل الا بمواصلة العطاء حتى يتحقق السلام الشامل والدائم في المنطقة.

هوياتهم، فيما هناك عشرات الآلاف مهددون بفقدان حق الإقامة وهم لذلك يعيشون في حالة من الرعب الدائم حول مستقبل وجودهم في القدس.

الترانسفير سياسة اسرائيلية مبرمجة

جدير بالذكر ان اسرائيل عملت منذ احتلال المدينة في حزيران عام ١٩٦٧ على تقليص عدد السكان العرب في المدينة بأكبر قدر ممكن وقد اتبعت اسرائيل عدة طرق لتحقيق هذا الهدف منها:

- منع الفلسطينيين من البناء وتعقيد عمليات منح رخص البناء في المناطق التي يسمح فيها بالبناء.
- عدم قيام الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بأية مشاريع استثمارية في القدس العربية وعدم تقديم الخدمات الضرورية للسكان رغم انها تقوم بجباية كل الضرائب اللازمة وبشكل عنيف واكثر مما هو لدى اليهود.
- ان اسرائيل قامت منذ عام ١٩٦٧ بضم حوالي ٧٠ ألف دونم هي القدس العربية الى القدس الغربية وتم تسجيل من كان يقيم فيها على انه مقيم في القدس وأعطيت له الهوية الاسرائيلية، لكن الإجراءات الاسرائيلية جعلتهم معرضين باستمرار لفقدان هوياتهم.

البطاقات الممغنطة أسلوب جديد للطرد

وكشف المركزان الاسرائيليان ان وزارة الداخلية الاسرائيلية ستقوم في شهر آب القادم بتغيير بطاقات الهويات لجميع الاسرائيليين بهويات ممغنطة وهذا إجراء خطير ضد السكان العرب في القدس، اذ ان ذلك يعني ان كل المقدسيين سيمرون بجميع مراحل الفحص الأمني وانه لن تصدر أية هوية جديدة لأي شخص قبل ان يجتاز سلسلة من الشروط الصعبة التي تضعها وزارة الداخلية الاسرائيلية مثل: فواتير ضريبة الأراضي (الأرنونا) البلدية، وفواتير المياه، إضافة الى ان كل مواطن مقدسي يريد الحصول على هوية اسرائيلية عليه البقاء في القدس خمس سنوات متواصلة وذلك وفقاً لجدول زمني، اذ يتم منح المواطن تصاريح متواصلة خلال ٢٧ شهراً وعلى المواطن خلال هذه المدة ان يثبت دوماً وباستمرار انه يقيم في القدس، وبعد ذلك واذا ثبت حقه في الإقامة فانه سيحصل على هوية مؤقتة لمدة ثلاث سنوات، واذا فقد اي شرط من الشروط التي وضعتها الداخلية الاسرائيلية خلال السنوات الثلاث فمن الممكن ان يفقد المواطن حقه في الحصول على هوية.

المقدسيون الفلسطينيون يعانون من أزمة سكن حادة

نتيجة لعدم منح رخص بناء للمواطنين المقدسيين طوال السنوات الماضية فان عشرات الآلاف من المواطنين اضطروا للسكن في ضواحي القدس التي تعتبر خارج الحدود البلدية التي أقامتها اسرائيل. وقد نشأت أزمة السكن ايضا نتيجة عدم قيام حكومة اسرائيل ببناء اية وحدة سكنية للعرب طول الاحتلال فيما يتم بناء ٣٨٥٠٠ وحدة سكنية لليهود.

وقد بلغ حجم الاكتظاظ السكاني للعرب الذين فضلوا عن السكن خارجها ما نسبته ٢,٢ شخص للغرفة الواحدة. وان الفلسطينيين بحاجة الى ٢٠ ألف وحدة سكنية لسد حاجاتهم السكنية في المدينة.

منع جمع الشمل

منذ عام ١٩٩٤ منعت اسرائيل إعطاء الفلسطينيات المقدسيات اللواتي يتزوجن من الضفة او الاردن من الحصول على جمع شمل لأزواجهن او حتى ابنائهن. ومقابل ذلك فان اسرائيل قامت بسحب هويات هؤلاء المقدسيات بحجة ان اقامتهن مع أزواجهن خارج القدس ادى الى فقدانهن حق الإقامة الممنوح لهن. كما ان اسرائيل بدأت تسحب هويات المقدسيين الذين يقيمون لأسباب العمل خارج القدس وخاصة في الأردن ودول الخليج وأية دولة اخرى اثناء عودتهم بتصاريح الخروج التي كانت تمنحها لهم. فعندما يعودون تتم مطالبتهم تغيير بطاقات الهوية باعتبار ان هوياتهم بحاجة الى بتغيير واذا توجهوا لتغييرها في مكتب وزارة الداخلية فهناك يتم سحب هوياتهم.

وعندما قدمت جمعيات حقوق الانسان التماساً الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد قرار وزارة الداخلية بعدم قبول طلبات جمع شمل العائلات فان وزارة الداخلية بدأت بقبول تلك الطلبات الا ان التعامل الاسرائيلي مع طلبات جمع الشمل يكون بطيئاً للغاية وغالباً عندما ينظر في تلك الطلبات يتم رفضها.. وبينما يتم التعامل مع طلبات جمع الشمل وتكون العائلة بانتظار الرد فان الأطفال لن يكون باستطاعتهم الحصول على أرقام هوية وشهادات ميلاد وهي وثائق ضرورية وهامة للحصول على أية خدمات يفترض ان يحصلوا عليها.

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو يشاطرون آل جوهرية الكرام أحزانهم بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه إبن الشهيد هاني جوهرية المرحوم:

فخري هاني جوهرية

الذي انتقل الى رحمته تعالى وهو في ريعان الشباب.. ويتقدمون من والدته المناضلة الأخت هند وآل جوهرية وجميع الأهل والأصدقاء بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

﴿الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً﴾

الإدارة الأمريكية تعيين مسؤولين يهود لمتابعة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية

كلينتون يتبنى مطالب نتنياهو ويوفر الغطاء السياسي لممارساته ضد عملية السلام

اولبرايت تعلن وفاة اتفاق اوسلو

أوصلت سياسات حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة بشأن الاستيطان وتهويد القدس وفرض الأمر الواقع في الضفة وعدم الالتزام بتنفيذ اتفاقيات اوسلو اوصلت عملية السلام مع السلطة الوطنية الفلسطينية الى جمود لم يسبق ان وصلت اليه فيما مضى من الوقت، الأمر الذي ادى الى نشوء وضع هو وضع اللاسلم واللاحرب وفيه تتم عمليات إتهام متبادلة ما بين السلطة وحكومة اسرائيل بشأن تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الطرفين.

في نفس الإطار ونتيجة للوضع السائد على الأرض فان الارض الفلسطينية تشهد حالة من المظاهرات والاحتجاجات العنيفة ضد قطعان المستوطنين وجيش الاحتلال أعادت في كثير من مظاهرها صورة الانتفاضة في أيامها الحامية، حيث ان هذه المظاهرات تمتد تدريجياً وبصور متفاوتة لتشمل معظم مناطق الضفة الغربية رغم ان البؤرة المشتعلة لها هذه الأيام هي مدينة الخليل باعتبار خطورة الوضع القائم في المدينة نتيجة لممارسات المستوطنين وجنود الاحتلال على حد سواء ضد الشعب الفلسطيني في الخليل حيث يقوم الطرفان بعمليات اطلاق نار عشوائية على المواطنين مما ادى الى استشهاد خمسة مواطنين واصابة حوالي ٣٠٠ مواطن بجراح مختلفة.

نتنياهو ومطالبه الاستفزازية

رغم ان حكومة نتنياهو هي التي أوصلت عملية السلام الى حالة الجمود القائمة والتي يبدو ان استئنافها سيكون امراً صعباً في ظل الأوضاع الحالية، الا أن نتنياهو يحاول ومنذ البداية تحميل السلطة الوطنية المسؤولية عن وقف عملية السلام وقد وجد في انفجار مطعم «ابروبو» في تل ابيب حجة ليتهم مجدداً السلطة الفلسطينية بعدم مكافحة ما يسميه الارهاب بل وإعطاء ما يسميه الضوء الاخضر له. رغم ان هذه الاتهامات غير سليمة خاصة وان منفذ العملية انطلق من المنطقة ج حسب اوسلو وهي خاضعة كاملاً للاحتلال الاسرائيلي كما انه نفذ العملية في عاصمة الدولة العبرية، وبالتالي فانه ومن حيث اتفاق اوسلو لا يوجد للسلطة الفلسطينية اية مسؤولية عن الحادث لكن ورغم ذلك فان وسائل الاعلام الاسرائيلية روجت المطلب الاسرائيلي بان استئناف المفاوضات لن يتم قبل تعهد السلطة والقيام عملياً بما تسميه اسرائيل محاربة الإرهاب. وفي نفس الوقت فانها تتغاضى عن المطلب الفلسطيني بوقف الاستيطان رغم ان قرارات الحكومة الاسرائيلية بشأن الاستيطان هي التي ادت الى إشعال الوضع في الضفة وخاصة الاستيطان على جبل ابو غنيم.

مادلين اولبرايت

الموقف الفلسطيني كان واضحاً حيث رفضت السلطة المطالب والاتهامات الاسرائيلية غير السليمة بحيث ان السلطة الفلسطينية تطبق الاتفاقات الأمنية الموقعة بين الطرفين الا ان مطالبة اسرائيل بعودة التنسيق الأمني بين الطرفين لا يمكن ان تتم الا بعد عودة عملية السلام الى طبيعتها وبدء اسرائيل بتنفيذ اتفاقات اوسلو والالتزام بذلك فعلياً.. وقد رفضت السلطة المطالب الاسرائيلية باعتبارها استفزازاً وقحاً وتضليلاً للحقيقة، حيث ان سبب المظاهرات ليس هو السلطة بل الإجراءات والممارسات الاسرائيلية، وبالتالي فان المطلوب هو وقف الممارسات الاسرائيلية لكي يتم خلق أجواء مريحة للشعبين ويتم تهيئة الظروف لعودة الحياة الطبيعية اذا ما كانت الأجواء السياسية مريحة للطرفين.

السلطة بين الإجراءات الاسرائيلية والضغوط الامريكية!

في ظل الأزمة القائمة في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والتي بدأت بقرار الاستيطان على جبل ابو غنيم وإغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس فان السلطة توجهت نتيجة للموقف الامريكي المتفرج والمتخاذل والمنحاز لاسرائيل الى مجلس الأمن الدولي مرتين وقامت الولايات المتحدة باسقاط مشروعي قرار دوليين يطالبان اسرائيل بوقف الاستيطان ولا يعترفان بضم اسرائيل للقدس العربية ولا بشرعية ما تقوم به فيها من إجراءات تهويد.

وقد كانت حجة الولايات المتحدة في ذلك ان موضوع الخلاف بين الطرفين يجب ان يحل بالمفاوضات بينهما وان مجلس الأمن

والهيئات الدولية المختلفة ليست المكان المناسب لحل هذه الخلافات. فيما الحقيقة ان هذه الأمور ليست خلافات بسيطة بل هي خرق اسرائيلي فاضح لمرجعية مدريد ولاتفاقات اوسلو وللضمانات الأمريكية بشأن الاستيطان، لكن الحقيقة هي ان الولايات المتحدة لا تريد الضغط على اسرائيل بل هي تريد من الشعب الفلسطيني ان يقبل بالاجراءات الاسرائيلية التي ان تواصلت فانه وقبل إعادة الانتشار الثالثة لن يبقى في القدس شيء يتم التفاوض عليه.

وفي نفس الوقت فان الولايات المتحدة وعندما اوقفت حكومة نتنياهو عملية السلام مع السلطة الوطنية واتهمت رئيسها ابو عمار بإعطاء الضوء الأخضر للإرهاب وعدم التنسيق الأمني بل وتشجيع المظاهرات والاحتجاجات والمسؤولية عن تنظيمها فان امريكا تبنت الموقف الاسرائيلي واخذت تطالب بوقاحة السلطة بوقف ما تسميه الارهاب والمظاهرات دون ان تطالب اسرائيل بوقف إجراءاتها العملية الاستيطانية على جبل ابو غنيم، وفي القدس وبقية مناطق الضفة ولا حتى بوقف عملية الاغلاق العسكري الاسرائيلي الذي تتخذه اسرائيل باستمرار كوسيلة عقاب جماعي للشعب الفلسطيني ووسيلة ضغط وابتزاز للسلطة الفلسطينية.

من هنا فان السلطة الوطنية موجودة في حالة حرجة بحيث ان الإجراءات العملية الاسرائيلية على الأرض تمس حياة الشعب الفلسطيني ووجود السلطة وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة وبخاصة حقه في اقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف فيما تقوم الولايات المتحدة بالضغط الواضح وفي أحيان كثيرة الضغط التهديدي على السلطة الوطنية من اجل الرضوخ للاملاءات الاسرائيلية والقبول بالأمر الواقع الاسرائيلي باعتبار منطق القوة الاسرائيلية والغطرسة الامريكية وباعتبار ان الخاسر الأول والوحيد من وقف عملية السلام هي السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني..

إدارة كلينتون تسلم عملية السلام لمسؤولين يهود

الحقيقة التي يجب ان يدركها الفلسطينيون والعرب هو ان الانحياز الاميركي في ادارة كلينتون لصالح اسرائيل والغطاء الدولي الذي توفره واشنطن لكل الممارسات الاسرائيلية لم يأتِ عبثاً بل هو عملية مبرمجة جيداً، اذ ان إدارة كلينتون اقدمت وبشكل مدروس على تسليم شؤون عملية السلام في الشرق الأوسط وبخاصة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى مسؤولين يهود وهم فوق ذلك من المؤيدين بلا تحفظ للسياسات الاسرائيلية المتشددة التي تتبناها حكومة نتنياهو فهناك وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين والسفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك ومبعوث عملية السلام الامريكي للمنطقة السفير دنيس روس كل هؤلاء يهود لا يمكن ان يمارسوا اية عملية ضغط على اسرائيل اضافة الى ان نائب كلينتون آل غور هو يهودي.

بناء على ما سبق فان الدور الامريكي المنحاز لاسرائيل الذي يبرر كل ممارساتها الخارقة والقاتلة لعملية السلام ليست غريبة حتى ان المسؤولين الامريكيين عن عملية السلام وهم من اليهود يمارسون ذلك عملياً وفي كل مناسبة كما تم خلال عملية التوسط الامريكية الجارية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ومما قام به هؤلاء المسؤولين.

أولاً: تبني الموقف والمطلب الاسرائيلي بشأن ربط استئناف المفاوضات بمحاربة الارهاب والقضاء على ما تسميه البنية التحتية للارهاب.

ثانياً: عدم قبول المطلب الفلسطيني وهو مطلب عربي ودولي بوقف الاستيطان وعدم اتخاذ اية اجراءات من طرف واحد.

ثالثاً: قبول الاقتراح الذي قدمه نتنياهو بشأن الانتقال الى المرحلة النهائية من المفاوضات حتى ان اولبرايت اعتبرت اتفاقات اوسلو ميتة ويجب البحث عن بديل لها.

رابعاً: عدم مطالبة اسرائيل بوقف اجراءات العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني.

خامساً: عدم مطالبة اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت عليها الولايات المتحدة كشاهد باعتبار ذلك الطريق السليم لمواصلة عملية السلام.

سادساً: عندما طلبت الولايات المتحدة الطرفين الى واشنطن فان الإدارة الامريكية اجتمعت على أعلى مستوى مع مستشار نتنياهو دوري غولد وكذلك مع نتنياهو وتبنت مواقف اسرائيل اما الوفد الفلسطيني فرغم انه رفيع المستوى الا ان إدارة كلينتون تعاملت معه بإهمال متعمد وطالبته بما يطالبه به الاسرائيليون.

بناء على ذلك فان الدور الامريكي في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية بات مكشوفاً اكثر من أي وقت مضى حيث ان إدارة كلينتون تتبنى تماما الموقف الاسرائيلي وتغطي اسرائيل دولياً فيما تقوم باستمرار بالضغط على الجانب الفلسطيني للرضوخ للمطالب الاسرائيلية الأمر الذي يعني بوضوح ان عملية السلام لن تستطيع بسهولة الخروج من المأزق الذي هي فيه وهي باستمرار ستخرج من مأزق الى آخر.

تعزية

القدس – جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون آل موميجيان الكرام أحزانهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم:

ديكران موميجيان
«ابو فاشي»

الذي انتقل الى رحمته تعالى إثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٥٥ عاماً. ويتقدمون من أرملة الفقيد زفارت وأولادها فاشي وكارين وهاسميك، وشقيق الفقيد صلاح موميجيان وعائلته وعموم آل موميجيان بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

﴿الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نداء ... نداء ... نداء ...

- **الى جماهير شعبنا العظيم.. وقواه السياسية الوطنية والإسلامية..**
- **الى السلطة الوطنية الفلسطينية.. وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني..**
- **الى المؤسسات الحقوقية والإنسانية.. واللجان الوطنية والشعبية..**
- **الى اللجنة العليا لتوجيه المفاوضات.. والطاقم التفاوضي الفلسطيني..**
- **الى كل الضمائر الحية..**

اليكم جميعاً.. نطير بأعظم التحيات المفعمة بالحنين والشوق لشمس الحرية.. ولاستنشاق عطر البرتقال النابت على صدر الوطن.. وتقبيل تراب الأرض الطاهرة.. راجين ان تنفذ رسالتنا هذه من خلف الأسلاك الشائكة والجدران الرطبة.. لتصلكم وتحط بين أيديكم وتستقر كلماتها في أفئدتكم وعقولكم.. وبعد.

نحن الموقعون أدناه.. الأسرى المقدسيين المنسيون في سجون الاحتلال الصهيوني.. عزمنا على ان نطلق صرختنا هذه لتدوي في أرجاء الوطن، وتجد الصدى لها في آذانكم، فما زال الإيمان يملأ قلوبنا وعقولنا ان شعبنا العظيم صاحب التضحيات والبطولات الجسام ما زال يكتنز بداخله عطاء لا ينضب معينه.. وضمير حي لا تقتله كل الرصاصات.. ما زال يملك آذاناً تصغي لصرخاتنا وآلام الجروح والعذابات الصادرة من زنازيننا.. رغم حلكة وسوداوية المرحلة وأثقالها.. نحن ما زلنا نرى بكم الوجه المشرق لقضيتنا.. وذخيرتنا في معركة الحرية.

***يا أهلنا وأحبتنا**.. تأتي صرختنا هذه المنطلقة من حناجر خنقتها سنوات الأسر ومزقتها، وبعد ان ترددنا كثيراً قبل ان نخط حروفها.. لأننا كنا وما زلنا ضد تجزئة وتقسيم قضية الأسرى وفق الإملاءات والمرامي الاسرائيلية.. والتي للأسف الشديد قبل بها المفاوض الفلسطيني منذ بدايات التفاوض.. فأصبحنا نُعرف بأسرى «ملطخة أيديهم بالدم».. وأسرى أيديهم نظيفة.. وأسرى القطاع.. وأسرى الضفة.. وأسرى مناطق ال٤٨.. وأسرى الدوريات.. وأسرى الجولان.. وأسرى القدس.. الخ من التصنيفات التي ابتدعها القاموس النازي الصهيوني، لكن رغم كل المحاولات التي بذلت من أجل وبهدف إبقاء قضية الأسرى.. كقضية موحدة وواحدة الا ان جميع الجهود والمحاولات باءت بالفشل.*

لذا اصبحنا مضطرين للتعاطي مع هذه التسميات التي فرضها العدو الصهيوني، وساعد بها المفاوض الفلسطيني كما واصبحنا ملزمين بشرح موقفنا أمامكم نحن «اسرى مدينة القدس المحتلة».. بعد ان وجدنا أنفسنا ومنذ توقيع اتفاقيات اوسلو في ١٣/٩/١٩٩٣ وبدء الإفراجات التي أعقبتها بأننا مستثنيين، او بتعبير أدق «اسرى منسيون» وكأننا غير موجودين في المعتقلات.. او فرع.. شجرة قطع وأهمل.

نعم، نحن منسيون بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فدفعات الإفراج عن الأسرى الثلاثة التي طالت أبناء جميع المناطق من الضفة والقطاع خلال الثلاث سنوات الماضية، لم تطل أي أسير مقدسي رغم انطباق المعايير والشروط التي وردت باتفاقيات القاهرة/واشنطن، ووجود كافة أنواع الأحكام والمواصفات بيننا.. فبيننا يرزح المحكوم لمدة عام وحتى المؤبد وبيننا المريض وكبير السن.. وبيننا الشبل.. والذي امضى سنوات طويلة بالأسر.. ومع ذلك لم يطلق سراح اي منا على خلفية هذه الاتفاقيات.

ونحن اذ نعز ذلك الى طبيعة التعامل الاسرائيلي معنا على خلفية سياسية وربط أمرنا بموضوع سيادتهم على مدينتنا المقدسة، كأسلوب ممنهج ومخطط يقضي الى طمس هويتنا الوطنية ومصادرة أرضنا وتذويب وطرد انساننا الفلسطيني في القدس. هذا من جهة، والتعامل اللامسؤول والتجاهل المجحف من قبل المفاوض الفلسطيني لملف الأسرى ككل، وعدم تشدده ومطالبته الجدية بالبقاء على قضية الأسرى كقضية موحدة.. بعيداً عن اية شروط او قيود من جهة اخرى، ونحن كنا قد حذرنا من مغبة الوقوع في هذا الشرك الصهيوني.

ورغم مناشدتنا المتكررة للوفد المفاوض، وللعديد من الشخصيات الوطنية المقدسية وأعضاء المجلس التشريعي المقدسيين.. للعمل والتحرك لإثارة ومتابعة قضيتنا كأسرى مقدسيين لنا كل الحق بالتحرر كبقية الأسرى من مناطق الضفة والقطاع، لكن مع الأسف الشديد لم نجد أية آذان صاغية لنداءاتنا.. ومناشداتنا حتى ان احداً من هذه الشخصيات لم يلبي دعوتنا المتكررة لهم بزيارتنا بالمعتقلات، للاطلاع على ظروفنا واوضاعنا.. ونحن نتحدى واحدا منهم ان كان يعرف العدد الحقيقي لأسرى مدينة القدس القابعين بالسجون!!

***ايها الأعزاء**.. اننا كمقدسيين شئنا أم أبينا.. جزءاً لا يتجزأ منكم.. وعنصراً رئيسياً في معركتكم، معركتنا جميعاً للدفاع عن القدس وعروبتها والحفاظ على هويتها وانسانها.. فمسلسل التدمير المنظم، والمخطط التآمري الذي تديره المؤسسة السياسية الصهيونية ضد قدسنا يتزايد بتصاعده وهجمته. بدءاً من تهويد المدينة وطرد انسانها عنها.. ومروراً بامتداد أذرع الأخطبوط الاستيطاني ببلدوزره الوحشي مؤخراً الى جبل ابو غنيم وليس انتهاءاً باغلاق المؤسسات الوطنية في المدينة والاحتفاظ بنا كرهائن في السجون وعدم مساواتنا كباقي ابناء المدن الفلسطينية الاخرى يصب بذات الهدفية والغاية الصهيونية.*

لذا فاننا نستصرخ ضمائركم الحية.. لتعملوا بكل ما أتيتم من جهد وامكانيات.. من اجل اطلاق سراحنا وسراح عموم الاسرى.. وان لا تتركوننا لقمة صائغة بين فكي العدو والسجان الصهيوني ونضحى ضحايا عملية السلام الذي لن يتجسد فعلياً ويصبح حقيقة واقعة تحت الشمس طالما بقي هناك اسير في زنازين الاحتلال.. وطالما بقيت قطعة ارض تحت اقدام جند الاحتلال.. او مؤسسة فلسطينية تغلق بأمر الاحتلال..

اننا ابناءكم مسلوبي الحرية.. الذين حملوا السلاح ودافعوا بشرف وكبرياء من اجل الحلم الفلسطيني والاهداف الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية

وعاصمتها القدس الشريف وكنا وما زلنا ندفع ضريبة الوطن بكل شرف وكبرياء.. ولن نترك المعركة حتى الحرية والاستقلال.. فلا تحرموننا من معانقة شمس الحرية والمشاركة في تخليص القدس من أنياب الاحتلال، هذا اليوم المجيد نحن وانتم على موعد معه ان شاء الله.

بكم حتماً سننتصر على السجان، وبكم ستقرع اجراس الكنائس وتصدح اصوات المآذن ويرفرف العلم الفلسطيني على أسوار القدس الشامخة وستكون حينها عاصمتنا المقدسة.

لبوا نداءنا.. وتحركوا من اجل قضيتنا بدءاً من المسيرة والاعتصام وانتهاءاً بطرح قضيتنا بكل جدية على طاولة المفاوضات والمجد كل المجد لكم.. ولشهداءنا الأبرار.. والحرية لأسرى الحرية..

ابناؤكم الأسرى المقدسيون في سجون الاحتلال

☆ نشكر الأخ العزيز عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة القدس (هاشم الزغير) على محاولاته الاهتمام والاطلاع على قضايا اسرى القدس.. آملين منه الاستمرار بمساعيه الخيّرة ومطالبين من بقية اعضاء المجلس التشريعي عن مدينة القدس الحذو حذو السيد هاشم.. الاخوة رئيس المجلس احمد قريع، حاتم عبد القادر، زياد ابو زياد، والأخت حنان عشراوي، والبطش، منتظرين زيارتكم لنا في السجون وخاصة عسقلان كما وعد الأخ العزيز هاشم الزغير.

الأسرى المقدسيون المنسيون

علاء البازيان	احمد ابو خلف	نجيب جويلس	عصام القضماني	محمد ابو طير	ابراهيم عليان
عايد شطارة	غالب ابو هدوان	بسام الأطرش	نظمي غيث	فؤاد الرازم	فواز بختان
زياد صب لبن	رمزي الجعبة	ناصر عيسى	بلال ابو رموز	جهاد شراونة	محمود عطون
سليم الجعبة	عثمان مراغة	عدنان مراغة	محمود الصفدي	نمر شعبان	سائد درباس
بلال ابو حسين	نادر الجعبة	خالد طه	إيهاب الكرد	احمد عميرة	سعد الدين الحسيني
يعقوب النتشة	سامر الكركي	محمود دعاجنة	جمعة موسى	تيسير سليمان	محمود عيسى
ماجد ابو قطيش	بسام ادريس	طارق الحليسي	عبد الناصر الحليسي	فهد الشلودي	زياد زياد
محمد عنيزان	سامر ابو سير	ياسين ابو خضير	عزام الغول	يوسف الخالص	مازن العلوى
يوسف غنيم	محمد عوض	ناصر عبد ربه	خالد محيسن	خالد العموري	جهاد العبيدى
اسامة حشيمة	نور البياع	عماد حماد	اياد الشويكي	محمد ابو هدوان	حازم عسيلة
مروان تيرو	تيسير ابو غزالة	امجد الزغير	فيصل ابو رموز	واصف اللو	سعيد ابو خضير
عزت ابو خضير	خالد الصوص	رياض الديسي	خليل ابو رجب	فضل العجلوني	سفيان المغربى
هاني بدوي جابر	عصام الجندل	محمد عادل الخياط	جمال ابو صالح	جمال ابو جمل	شادي هلسة
هاني عوني جابر	عثمان الجولاني	بدر الحرباوي	نائل سلهب	توفيق عويسات	نبيل العموري
فرج وزوز	شفيع شقيرات	سليمان المصري	احمد عطون	ايمن ابو خليل	ابراهيم مشعل
ابراهيم السيد	مروان ابو ارميلة	محمد عاشور	ابراهيم ابو التين	سامي ابو الحلاوة	علي ابو اسنينة
حمدي جبارين	محمد ابو خلف	ايمن النتشة	عمر الخطيب	علي المسلماني	عبد المعين المسلماني
مازن حجازي	وائل حسين	معتصم ابو ارميلة	رياض حماد	محمود ثلجي	سمير عبد ربه
جهاد يغمور	زكريا نجيب	موسى العكاري	رشدي العلمي	نهاد صندوقة	ايمن سدر
مدحت العيساوي	منير ابو ذياب	داود حامد	احمد زحايكة	اياد عميرة	يوسف دنديس
مصطفى الغزالي	ربيع دنديس	اشرف دويك	اسعد نجدى	احمد عميرة	رائد دعنا
حسام بليل	موسى علامة	وليد قراعين	عصام النتشة	ايمن الرازم	اكرم القواسمي
ابراهيم عميرة	محمد عبد ربه	بسام الزغل	وسيم الجلاّد	اياد رضوان	اسعد الشويكي
نصر شقيرات	ابراهيم خليل	غسان ابو خديجة	عصام سدر	عاصم سدر	خالد عميرة
زكي الترتير	عبد الرحمن المحتسب	ياسر داود	رباح نمر	نمر نمر	نضال عميرة
جمال نمر	محمد القواسمي	خليل الأطرش	داود سلامة	محمد شقيرات	خالد عويسات
احمد مطر	نصري غنايم	عماد جفّال	احمد عبيد	توفيق حمّاد	احمد عبد ربه
يوسف عميرة	معتصم ابو ارميلة	رياض حمّاد	محمد النتشة	جمال عويسات	محمد المصري
قاسم القواسمي	عمر ابو سرحان	اكرم سلامة	موسى عبيدات	محمد عسّال	عناد السرخي
عبد الحليم الشلودي	ماهر دعنا	مثقال التوتنجي	عماد زاهدة	رشيد زاهدة	ماهر جلاجل
عصام النتشة	حسين السكران	فريد الأطرش	نضال ابو شيخة	محمود ابو اسنينة	امين الرجبي
تيسير شعلان	حسّان اشتّي	جلال البلبيسي	عبد الناصر عبيد	فلاّح ابو ارميلة	الياس ابو ارميلة

نتائج انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت

الشبيبة (٢٢) والإسلامية (٢٠) والتحالف الديمقراطي (٨) والجهاد (مقعد)

أعلن الدكتور حنا ناصر رئيس جامعة بيرزيت نتائج انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة وجاءت كالتالي:

كتلة الشبيبة الفتحاوية (٢٢ مقعدا)، والكتلة الاسلامية «حماس» (٢٠ مقعدا)، والتحالف الديمقراطي «شعبية، ديمقراطية، حزب الشعب» (٨ مقاعد)، وكتلة فتحي الشقاقي «الجماعة الاسلامية» (مقعد واحد)، وكتلة التغيير (لا شيء).

وحازت كتلة الشبيبة على ١١١٣ صوتا، وكتلة حماس على ٩٦٩ صوتا، والتحالف الديمقراطي ٤١٢ صوتا، والجهاد الاسلامي ٦٠ صوتا، وبلغ عدد الطلبة الذين يحق لهم الاقتراع ٣٠٦٠ طالبا ادلى منهم ٢٦٣١ بأصواتهم وذلك بنسبة ٨٦٪ من مجموع الأصوات وتم إلغاء ٤٥ بطاقة تصويت لعدم توفر الشروط المناسبة فيها.

****

نتائج انتخابات مجلس طالبات الأزهر

فازت كتلة حركة الشبيبة الفتحاوية بكافة مقاعد مجلس اتحاد طالبات جامعة الأزهر السبعة وذلك في الانتخابات التي جرت بمشاركة اربع كتل طلابية.

والفائزات هن: ميسون ابو وطفة ووفاء الآغا وميساء زيدان وسهير الفرا وصابرين جراح وتهاني الكفارنة ومنال غنيم.

واعلن د.علي النجار رئيس اللجنة الانتخابية عن حصول كتلة حركة الشبيبة على نسبة ٧١٪ من الأصوات والكتلة الاسلامية على ١٨٪ وتحالف الجبهتين الشعبية والديمقراطية على ٨٪ وبلغت نسبة الاقتراع ٦٩,٣٪ حيث شاركت في الانتخابات ١٤٥٦ طالبة من اصل ٢١٠٠ طالبة لهن حق الاقتراع.

الحجة ام اسماعيل:

مدير سجن عسقلان: «قص صورتها.. وعلقها فوق مكتبة»

كتب بسام عويضة - «أنا شخصياً متبني خمسة من أسرى الدوريات العرب، بينهم اللبناني جواد علي قصفة وهو مقاتل من حزب الله، ومحكوم ب٦ مؤبدات، حيث انه بقي اكثر من ٥,٥ سنوات في قسم العزل الانفرادي، وحالته الصحية او أقلك: «بدّو مستشفى لحاله».

بهذه الكلمات أخذت تحدثنا بأعلى صوتها، وبعمق حرارة الدم الذي تدّفق الى وجهها زوجة المعتقل جمعة اسماعيل موسى (٥٥ سنة) وهي تدعو كافة الهيئات الانسانية والمؤسسات الحقوقية الى تحرير الأسرى والمعتقلين من زنازين الموت البطيء.

وفي لقاء خاص مع مراسلنا قالت الحجة ام اسماعيل: «زوجي محكوم مدى الحياة، وهو يقبع في مستشفى الرملة منذ اربعة اشهر، حيث مكث شهراً كاملاً في غرفة العناية المركزة».

وأكملت تقول: «اسرتي مكونة من ثمانية افراد، حيث نعيش حياة مأساوية، لا يعلم مداها الا الله، فلقد قاموا باغلاق بيتي، وانا الآن اعيش في مخزن ارضي، ولم تعطني أي مؤسسة حكومية او غيرها قرشاً واحداً لكي ابني بيتاً جديداً لأسرتي».

وأضافت: «ان زوجي الآن يعاني من أزمة قلبية حادة، ومن جراء التعذيب الذي تعرّض له اصيب بمرض فتّاك في صوته، وهو يعاني ايضاً من مرض السكري والضغط وهبوط في القلب، وبحاجة الى عملية سريعة».

وواصلت حديثها - والحسرة والألم يعتصران قلبها -: «ولم يكفِ ما أصابنا من مصائب، اذ أقدمت قوات الاحتلال على اعتقال ولدي، وتداهم المخزن الذي نسكنه تقريباً مرتين في الاسبوع حيث يفاجئوننا في الساعة الواحدة ليلاً ويصرخون: جيش.. جيش».

وتنهي حديثها: «لقد طلبوني الى سجن المسكوبية اكثر من ٣٠ مرة واتهموني بانني أقود مسيرات المعتقلين، حتى ان مدير سجن عسقلان قال لي: لقد قمت بقص صورتك من على احدى الجرائد، وعلقتها فوق مكتبي لانك تمثلين المرأة الفلسطينية المناضلة».

يُذكر ان الحجة ام اسماعيل مكثت في مستشفى المقاصد عدة ايام، لأن أسنانها الأمامية كُسرت على يد جنود الاحتلال اكثر من ثلاث مرات!!

بمناسبة عيد الأضحى:

تبرع رئيس دولة الإمارات للشعب الفلسطيني

تقرير: خالد عمار



تبرع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بثلاثة ملايين دولار للشعب الفلسطيني حولت الى مساعدات تموينية لتوزيعها على المحتاجين والمستحقين بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وقام الأخوان محمد الزعابي وطارق علي غالب من جمعية الهلال الأحمر الإماراتي خلال زيارتهما للمناطق الفلسطينية بعقد لقاءات مع لجان الزكاة وأطلعا على الأوضاع والظروف التي يعيشها الفلسطينيون، وأشرفا على عملية تسليم المواد التموينية من التجار الى لجان الزكاة والجهات الخيرية المختصة لتأمين توزيعها على مستحقيها.

وصرح محمد الزعابي عضو مجلس إدارة الهلال الأحمر قائلا: «لقد كانت مهمتنا الاشراف على تسليم مكرمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى مستحقيها في مختلف المناطق الفلسطينية قبل عيد الأضحى المبارك»..

وأضاف بأن مساعدات اخرى قدمتها دولة الإمارات من خلال الهلال الاحمر للشعب الفلسطيني وهي مبادرات متواصلة من الشيخ زايد وحكومته ايماناً بالقضية الفلسطينية وضرورة دعمها وتوطيداً للعلاقات الأخوية مع الأخوة الفلسطينيين.

وأوضح طارق علي غالب مدير الشؤون الإدارية والمالية في جمعية الهلال الأحمر الإماراتي ان الهدف من شراء المواد التموينية من تجار فلسطين هو المساهمة في تحريك الوضع الاقتصادي الفلسطيني.

وقال: «لقد قمنا بإجراءات الأرشفة والمسح الشاملة للجان الزكاة والجمعيات الخيرية والتجار في المناطق الفلسطينية لتسهيل خطوات التسليم والتوزيع على المستحقين بالسرعة الممكنة».

وقال الشيخ محمد جمعة رئيس لجنة زكاة القدس ان المعونات عبارة عن مواد تموينية تشمل اصناف الدقيق والأرز والسكر والعدس والزيت والسمنة والحليب والخميرة والبطاطا، وقد أخذت اللجان بتسليم هذه المواد وتخزينها لتوزيعها على الأسر المستحقة.

وأثنى الحاج محمد نجيب الجعبري رئيس لجنة زكاة الخليل على هذه الخطوات خلال استقباله للوفد الإماراتي في الخليل وأطلعهم على أوضاع المحافظة والدور الخيري والانساني الذي تقوم به اللجنة.

وقام الوفد الإماراتي بجولة ميدانية في الخليل وتفقد عدداً من الجمعيات الخيرية والأسر المحتاجة وقدم التعازي باسم الشيخ زايد وحكومته والشعب الإماراتي لشهداء الخليل.

ووصفت احدى امهات الخليل هذه المكرمة بالجيدة وتأتي في إطار تعزيز العلاقات بين الشعبين الإماراتي والفلسطيني وتؤكد ايضاً على حرص واهتمام الشيخ زايد بالقضية الفلسطينية.

وقال التاجر عيسى علقم من بيت لحم «هذه مبادرة طيبة ونأمل ان تتواصل لإشراك مختلف القطاعات في حملات الخير وتنشيط اعمالنا».

ويقوم مكتب المجموعة الفنية في العاصمة الأردنية عمان بمهمة التنسيق بين تجار فلسطين والجانب الإماراتي لإبرام العقود المتعلقة بشراء المواد التموينية وتسليمها للجان الزكاة.

وقدر مدير عام المكتب احمد جمال الدين الكميات الموزعة على الفلسطينيين باكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة طن من مختلف الأصناف التموينية.

ويذكر ان الوفد الإماراتي كان زار بيت لحم والتقى الحاج رباح عابدين رئيس لجنة الزكاة وبعض التجار وتحدث في مؤتمر صحفي عن الزيارة والمكرمة.



ملاحظات وتعليقات

(زامور) الحبايب ..!

● وجدت الأبواق المزودة بها مركباتنا لاستخدامها في أوقات الخطر لإبعاد الأطفال عن الشوارع او للتنبيه في حالة وجود منعطفات غير مكشوفة، او في حالة نقل احدى الحالات الخطرة للمستشفى بواسطة سيارة الإسعاف. ولكن في هذه الأيام لم نعد نميز بين سيارة الإسعاف وسيارات بائعي الخضار والغاز ومطاحن الحبوب المتنقلة الذين يجولون ويصولون بسيارتهم قبل طلوع الفجر وداخل المناطق المأهولة بالسكان، وبين كل دقيقة وأخرى يطلقون أبواق سياراتهم وأصواتهم الجهورة التي لا تتوقف، ولا نعرف حينها ماذا يبيعون من سرعة الكلمات التي يرددونها عبر مكبرات الصوت المثبتة على مركباتهم، ونكون على مدار اليوم في حالة طوارئ دائمة...!!

وهناك بعض السائقين كلما مروا بمحاذاة منازل حبيباتهم يضغطون على (الزامور) لتخرج حبيباتهم اللواتي يعرفن أصوات مركبات عشاقهن لمشاهدتهم وليطرحن التحية بأشكالها المختلفة نحو عيونهم الزائغة و..

فمتى نضغط على أبواق سياراتنا في الوقت المناسب، ومتى نتوقف عن تلك التصرفات التي لا يقبلها إنسان عاقل..!

حجة لم (تزبط)..!

● غادرنا في مطلع الشهر الجاري آلاف الحجاج متوجهين الى الديار الحجازية لآداء فريضة الحج التي تعتبر احد أركان الإسلام الخمس.

ومن الملاحظ أن الكثير من الأشخاص الذين أدوا تلك الفريضة في السنوات الماضية، ان حجتهم لم (تزبط) في المرة الأولى ويعترفون بعظمة لسانهم بذلك ويقولون بأنهم سيعيدون أداء فريضة الحج مرة أخرى.

لهؤلاء الناس أقول اذا لم (تزبط) حجتكم في المرة الأولى فلن (تزبط) في المرة الثانية ولا حتى في المرة العاشرة..! لأن نيتكم غير سليمة. فيا حبذا: من أراد الحج ان يفتح صفحة جديدة مع ربه ويصون حجته ويكبح جماح غضبه وشهواته في كل الأوقات، لأن أداء فريضة الحج ليس بالسهولة بمكان بسبب تكاليف السفر والهدايا والتسجيل والبحث عن الواسطة..!

ندعو العلي القدير ان يحفظ جميع حجاج بيت الله الحرام ويشملهم برحمته وأن يعيدهم الى ديارهم طاهرين من ذنوبهم سالمين غانمين..

حج مبرور و..!

● بعد عودة الحجاج الى أرض الوطن في العام الماضي، ذهبت مع أقاربي الى منازلهم لتهنئتهم بسلامة العودة والمباركة لهم بأداء فريضة الحج، فذهبنا اولاً لتهنئة أقاربنا الذين استقبلونا بحفاوة ووزعوا علينا المسابح بأشكال مختلفة، حيث تناولت احدى المسابح الصغيرة وأخذت بتقليب حباتها حبة تلو الأخرى، وأستاذنا الحاج العائد – لأننا نريد الذهاب لتهنئة حاج آخر، وفور وقوفنا تم إعطاء بعض الأشخاص الذين كانوا معنا هدايا تختلف بنوعيتها بين شخص وآخر وبشكل سري.. قلت داخل نفسي ما علينا!! وقبل وصول المنزل بعدة أمتار فوجئت بأن جميع الذين رافقتهم يقومون بتخبئة مسابحهم داخل جيوبهم..! وتابعت تقليب حبات المسبحة بأصابع يداي فطلب مني غالبيتهم إخفاءها لكي أحصل على مسبحة ثانية. فرفضت طلبهم وقلت مسبحة واحدة تكفي. ونفس الشيء حدث معي خلال تهنئتنا الحجاج الآخرين..!

من طبيعة سكان قرانا، أنهم يذهبون شيباً وشباباً لتهنئة ابن بلدتهم الحاج (العائد)، فلو أن كل مواطن قدم التهاني وأخذ منه مسبحة (والتي لا يقل ثمنها عن ٢ شاقل) فهذا يكلف حجاجنا مبالغ باهظة لا داعي لإنفاقها، ومن الواجب الذهاب لتهنئة حجاجنا بسلامة عودتهم، ولكن من الخطأ ان ننتظر منهم إعطاءنا الهدايا بأشكالها المختلفة.. فالله لا يكلف نفساً الا وسعها، فلا تزيدوا على حجاجنا اعباءً تثقل كاهلهم ويكفيهم مشقة السفر والسهر والتفتيش! وحجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً لجميع الحجاج..

مع خالص الإعتذار..!

● قم يا خليل.. لترى بأم عينيك.. المهازل.. والتنازل للشقيقة اسرائيل..! واعذرني: ان لم أطبق من دستور الانتفاضة الا القليل..!!

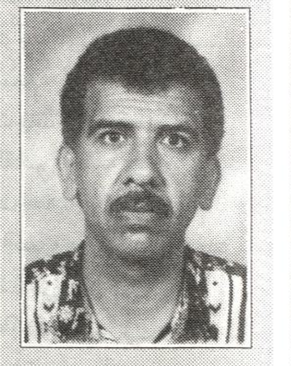
● أيتها الرياح العاتية.. لماذا اهتز الجبل وتطايرت حجارته.. من يعيد للجبل مكانته.. ليبقَ شامخاً منتصباً..! أعذرني ايها الجبل: لأنني وقفت مكتوف الأيدي دون فعل او عمل.. لأنهم علمونا ان الجبال لا تهزها الرياح..!!

● كبري يا قدس، الله أكبر.. أنتِ على مرمى حجر وخط أحمر ولجميع البشر..! انتِ في قلوبنا وعنوان تاريخنا وعروس عروبتنا.. أعذريني قدساه لو قلت: ان شعاراتنا حبر على ورق..!!

● أماه.. أيتها السيدة الأولى.. أعذريني ان لم أُقبل يديك الجميلتين صباح مساء.. فظروف الحياة لا تسمح لي بذلك، وأعذريني ان لم أحضر لك أجمل الورود.. فأنت أجمل وردة في حياتي.. سأبقى ما دمت على قيد الحياة... أتذكر أحاديثك الجميلة ونصائحك السديدة.. وأحن الى خبزك وطعامك وابتسامتك.. داعياً العلي القدير ان أكون عند حسن ظنك.. لك المجد والعمر المديد..!!

● أعذرني يا صغيري.. ان وقفت عاجزاً بين يديك.. أذرف الدمع.. أخجل ان أنظر الى وجهك البهي.. أتهرب من رؤيتك وتقبيلك قبل السفر – لأن جيبي خاوية من الشاقل والدولار..!

● إختاه: هذا العيد أعذريني ان لم أحضر لمشاهدتك والتحدث معك عن قرب ومداعبة أطفالك.. فمن المستحيل الوصول اليك بسبب كثرة الحواجز المقامة على مداخل قرانا ومدننا المحررة (!) لك ألف قبلة وألف تحية وألف سلام..!!



زياد ابو صالح

صوت من الأعماق.. !!

المحامي عبد القادر الزماميري

كان في سنته الأخيرة في كلية الحقوق وقت ان دخل على أبيه قائلاً:

- فهمت اليوم - يا أبي - تماماً الفرق بين الندم الإيجابي والندم السلبي، لدى شرحه من قبل المحاضر، ولكن - أبتي - هل من علاقة بين الندم الإيجابي وصحوة الضمير..؟؟

نظر اليه أبوه مبتسماً.. ودفع نظارته.. وأعادها بعد ان مسح بمنديله على عينيه، وأغلق كتاباً كان يقرأه.. ثم تأمل ولده مفكراً.. وكأنه يعاود صدى سنواته الثلاثين التي قضاها في عالم القضاء والعدل قبل تقاعده.. بعدها نهض من على مقعده وتأبط ذراع ولده وإتجه وإياه نحو أريكة مزدوجة وقال:

- «لا اريد الخوض في نظريات علم النفس او غيرها من الأمور التي يتناولها فقهاء القانون.. ولكن سأحدثك عن رأي مفاده:

ان في داخل كل إنسان عناصر خيرة وأخرى شريرة، والعبرة للمؤثرات الخارجية التي قد تحرك الخيرة منها.. وقد العكس.

- : لم أفهم شيئاً يا أبتي..!!

ضحك الأب وتابع:

- استمع الي جيداً، وسأترك لك الاستنتاج والتقدير في النهاية:

- قبل أعوام وفي أحد الأيام، وبينما كنت جالساً في بيتي، قُرع جرس الباب، فجاء في الرد ان شخصاً بالباب يُدعى «ثائر عبد الحق» يريد مقابلتي.. فزعت من ذكر إسمه، وقلت بدهشة وتعجب:

- مَن.. «ثائر عبد الحق»..؟؟!! وما الذي أتى بهذا المخلوق.. وماذا يريد.. انه.. لا أرغب في.. وفجأة وجدت نفسي أمامه بالباب.. ولا أعلم كيف تجاوزت كل المفاهيم والاعتبارات.. وأذنت له بتجاوز باب الشقة دون نقاش، ووقفت قُبالته مترقباً مرتاباً، وبفطنة منه أدرك ما بي.. فبادرني:

- اعلم مدى حساسية موقفك.. ولكن اسمح لي أن..

- : باختصار ما سبب قدومك؟؟

تنهد من أعماقه وذكر:

- : بعد أربعة أيام سأمثل أمامك لمواصلة محاكمتي في قضية نشل حقيبة نقود السيدة العجوز.

- : وماذا هناك..!!

- : عفوك، سيدي، أريد ان أصرح لك بأنني أنا الذي خطف الحقيبة، وهئنذا أعيدها الآن وبداخلها مبلغ الأربعمائة دينار فهاكها..

تأملت الرجل مستعرضاً ماضيه، ذلك انه قد تم - كما فهمت - تقديمه للمحاكمة لأكثر من مرة في جرائم مختلفة.. وفي كل مرة كانت تعجز النيابة عن إثبات التهمة، الأمر الذي كان يترتب عليه مغادرته للمحكمة دون إدانة او عقاب لعدم كفاية الأدلة..

وهذه المرة، سألت نفسي، ما الذي استجد في الأمر..؟!!

واصل الزائر غير المرغوب به حديثه:

لم تؤكد المجني عليها التعرف على شخصي من خلال طابور التشخيص، وقالت للمحقق:

قد يكون هذا الذي اختطف حقيبة نقودي..

بعدها انفجرت العجوز (المجني عليها) باكية وقالت لمسؤول التحقيق او المحقق:

ان المبلغ الذي سُرق مني - يا سيدي - هو بدل ثمن مصاغي الخاص.. وكنت في طريقي لدفعه الى الطبيب الذي سيجري عملية جراحية لابنتي الوحيدة.. في عمودها الفقري، وكل تأخر في إجراء العملية سيعرض - كما يقول الأخصائيون - ابنتي ووحيدتي الى الشلل لا محالة.. بعدها سقطت ارضاً مغشياً عليها..

واصل المذكور حديثه:

- أعلم - سعادة القاضي - ان النيابة لن تستطيع اثبات التهمة، نتيجة ضعف أقوال المرأة التي كانت غير جازمة.. غير اني أسفت لفعلتي وندمت ندماً شديداً.

قد أبدو في نظر بعضهم انني رجل مجرم وعدو للمجتمع.. وهو يسعى بدوره للتخلص مني معتبراً اياي عنصراً فاسداً يجب اجتثاثه ونبذه.. الا انني اقول:

لقد تألمت كثيراً لحال هذه العجوز وابنتها الوحيدة المريضة المسكينة.. وانا مهما قيل عني أظل انساناً له أحاسيس ومشاعر.. و.. و..

غالبه الانفعال وراح يبكي وينتحب بصوت عالٍ يوحي بتأثر عميق وعذاب النفس.. وصوت من الأعماق مؤنباً..

أشرت عليه بالسكوت، والتزمت وإياه الصمت للحظات.. قلت فيها الى نفسي:

قد يكون لهذا الانسان ظروف معينة دفعته لان يجنح نحو الجريمة ومواصلة الشر والخروج على القانون بمكر ودهاء، للتخلص من أي تجريم او إدانة.. مهما يكن لست معنياً بتحليل شخصية هذا الواقف أمامي..

واصلت الاستماع الى بقية حكايته وطلبت اليه التخفيف من روعه وانفعاله.. وقبل ان أطلب اليه مواصلة حديثه.. لاحظت تألمه من رقبته المعصوبة الأمر الذي دفعني لأسأله:

ما خطبك..؟؟

- : قبل أيام وانا في طريقي الى وسط المدينة صادفت قطتين متفاوتين في القوة تتقاتلان على مقربة من فريسة ما..

استوقفني المنظر.. وفجأة اقترب منهما كلب متوسط الحجم.. فالتفتت اليه القطتان متصديتين..

حاولت زجره وابعاده.. فما كان منه الا ان قفز عليّ وأنشب أظافره في جسدي.. وعضني في رقبتي..

لم أعر الموضوع اهمية كبيرة وعالجت عدوانه ببعض المطهرات، وعصبت مكان الجرح..

قلت مستغرباً سوء تصرفه:

كان عليك التوجه الى احدى المستشفيات لتطعيمك ضد التسمم.

- : سأفعل ذلك بعد مغادرتي..

واصل سعادة القاضي كلامه الى ولده قائلاً:

في غدي، سلمت حقيبة النقود الى قلم المحكمة لارفاقها مع أوراق القضية.. وطلبت تنحيتي عن رؤية القضية.. بعد الذي كان..

صبيحة يوم المحاكمة، قرأت في جريدة الصباح خبراً مفاده ان شخصاً تعرض للتسمم بسبب عضة كلب مسعور.. وقد أفضى به الأمر الى الوفاة..

وكان هو: ثائر عبد الحق..!!

الضيف !!!

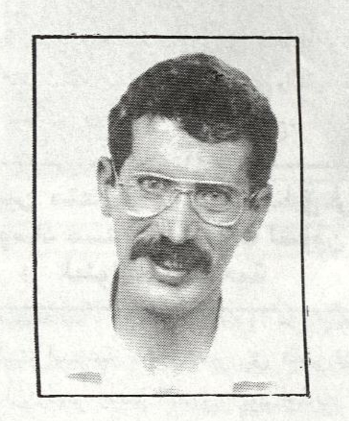
بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

كانت ليلة مخيفة، السماء تصرخ وتندب.. (ترعد وتبرق)، والرياح والزوابع تقتلع كل شيء.. والمطر يتساقط بجنون.. ورغم هذا كنت وزوجتي وأبنائي نحتفل بعيد ميلاد ابنتنا الصغرى (شهرزاد) وبالرغم من أنهم في مكان العمل قالوا لي بأن الراتب سوف يتأخر عدة أيام الا أنني استلفت وأحضرت (كعكة) وهدية لنحتفل بشهرزاد..

بدأنا نرقص ونغني.. وعند الساعة العاشرة مساء تقريباً سمعنا طرقات على باب بيتنا.. كانت منتظمة.. وكأنها طرقات عازف إيقاع..

تساءلت زوجتي: ترى من الطارق؟!

وأي ضيف هو الذي يأتي في مثل هذا الوقت.. وهذا الجو العاصف.. فتحت زوجتي الباب وقالت: شخص يريدك.. قلت: مرحباً اهلاً وسهلاً.. تفضل يا ضيف الرحمان.. كان الرجل يقف عند باب البيت تحت المطر.. أشبه بميت خرج من قبره.. مددت له يدي للسلام.. وكررت ترحيبي اهلاً وسهلاً بضيف الرحمان.. دخل الرجل الى البيت وهو يمشي وكأنه آلة بعيداً كل البعد عن مشي بني البشر.. قلت له: هذه زوجتي، هؤلاء أبنائي واليوم نحتفل بعيد.. قاطعني الرجل وكأن المتحدث آلة. قال: أنا اعرفك جيداً.. ولم أحضر من أجل هذا.. قلت له مبتسماً: أهلاً وسهلاً.. فالبيت بيتك.. وكل طلباتك مجابة بإذن الله.. قلت لزوجتي: احضري للضيف طعاماً.. قال: لم أحضر من اجل الطعام او الشراب.. قلت له: اذاً ما حاجتك ايها الضيف العزيز.. قال: انا لست ضيفاً.. فأنا صاحب هذا البيت.. لم أصدق ما اسمع.. ولم أفهم ما أسمع.. ولا أعرف بماذا أرد على هذا الضيف الذي



● صقر السلايمة ●

تشبه ملامحه ملامح الأموات.. قلت له: من أنت يا ضيف الرحمان؟! وكيف تمزح مثل هذا المزاح؟! قال: قلت لك انا لست ضيفاً.. وهذا البيت لي.. وجئت لأسترده..

وقعت على المقعد من كلام هذا الضيف الغريب في كل شيء.. وقلت له: يا ضيف الرحمن هذا بيتي ورثته اباً عن جد حتى عاشر جد ولم أبع بيتي او أؤجره لأي شخص.. فكيف يكون بيتك؟! أخرج الرجل أوراقاً رسمية واضحة جداً للبيت وخرائط للبيت وصور لجميع الغرف وأوراق ثبوتية كثيرة وبدأ يتحدث الرجل وكأنه آلة، هذه الأوراق تثبت ملكيتي لهذا البيت.. وهذه بطاقة محاميي وعنوانه لقد رفعنا عليك دعوى، وهذه أوراق الدعوى. وكانت الأوراق رسمية وواضحة وحضرنا اثنتي عشرة جلسة، وهذه أوراق الجلسات بتواريخها وأرقامها في سجلات المحكمة، وصور عنها.. وأسماء القضاة لكل جلسة..

وأخيراً.. حكم القاضي اليوم لي بملكية البيت.. وأنت لم تحضر اي جلسة.. ورحمة مني لك جئت في هذا الوقت حتى تخلي لي البيت من الآن حتى الساعة السابعة صباحاً.. وهذا أقصى ما استطيع ان أعمله من أجلك ومن أجل ابنائك. قلت له: ما هذا؟! وكيف يحدث كل هذا؟! وهل انا احلم ام هي الحقيقة؟! هذا بيتي يا رجل أقسم بانه بيتي ورثته أباً عن جد. قال الرجل: إخلِ البيت لي بأمر المحكمة، وعليك ان ترفع قضية ضدي لتثبت بان البيت بيتك.. واذا حكمت لك المحكمة بذلك فحين اذن اترك لك البيت..

ولكن كيف اثبت بأن البيت هو بيتي؟! وهو بيتي.. وكيف يثبت المرء بأنه هو..؟! هل هناك أفظع من نكران الذات الموجودة الثابتة المعروفة ضمناً!!! قال الرجل: بالأوراق.. الرسمية والمحكمة.. والمحامي والقضاة.. قلت: هذا فظيع، هذا مخيف انه كابوس. قال الرجل: عفواً معك حتى الساعة السابعة صباحاً وأكون بهذا قد قمت بواجبي تجاهك انت وأهلك لكي تخلي لي بيتي والا فسوف تخليه بالشرطة.. تصبحون على خير.. وطاب مساؤكم.. آسف لم اتمكن من إحضار هدية للطفلة بمناسبة عيد ميلادها.. هذه ورقة بمئة شاقل لكي تشتري ما تشاء.. أخرج الرجل من محفظته ورقة من فئة المئة شاقل ورماها في وسط البيت ثم خرج.. هذا الرجل الشبح دون ان يغلق الباب..

وقعت على الأرض.. ظل الباب مفتوحاً والرياح تتقاذف ورقة المئة شاقل.

هم يعملون ونحن متفرجون

مقدمة:
ننشر هذه المعلومات الواردة الينا من مصادر مختلفة حول الأعمال الفعلية التي تقوم بها بلدية القدس لتعزيز الوجود الاسرائيلي في المدينة المقدسة فلربما توقظ هذه المعلومات المعنيين الفلسطينيين والعرب للعمل بصورة فعلية لمواجهة خطوات ضياع المدينة المقدسة وتحولها الى الجانب الإسرائيلي من الناحية الإجرائية والعمرانية... الخ.

٢٥ مليون شاقل لتنفيذ فوري لمشاريع عديدة في القدس العربية

صادقت لجنة المالية التابعة لبلدية القدس مؤخراً على تخصيص مبلغ ٢٥ مليون شاقل (٨ مليون دولار تقريباً) للتنفيذ الفوري لمشاريع «تطويرية» للبنى التحتية في القدس العربية.

وتشتمل هذه المشاريع تحسين البُنى التحتية مثل اصلاح الطرق وتعبيدها وترميم الأرصفة والإنارة والمجاري..

ويأتي هذا المبلغ ضمن المرحلة الأولى من الميزانية الرسمية المخصصة لتطوير القدس العربية خلال عام ١٩٩٧.. والميزانية المقررة كما ذكرت الأنباء هي ١٣٠ مليون شاقل (٤٥ مليون دولار) وأقرتها لجنة القدس التي يترأسها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

وستصادق لجنة المالية قريباً على صرف مبلغ ٥ ملايين شاقل لتنفيذ مشاريع مختلفة في سلوان، رأس العامود، بيت صفافا، بيت حنينا.. الخ.

وضع حاويات قمامة جديدة

تم وضع ١٦ حاوية جديدة في منطقة سلوان بسعة ٦ آلاف متر للواحدة و١٢ حاوية في منطقة بيت صفافا. وثمن هذه الحاويات يصل الى حوالي ٣٠٠ الف شاقل فقط.

إشارات ضوئية جديدة على طريق القدس/رام الله الرئيس

قام رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت مؤخراً بتدشين اشارتي مرور ضوئية في منطقة القدس العربية..

والإشارة الضوئية الجديدة الأولى في شعفاط وتربط شارع أحمد شوقي بالشارع الرئيس.. والثانية قرب مدخل «حوش مسودة»/شارع الحجاج.

تعيين متطرف ومسؤول سابق في الموساد مستشاراً لأولمرت لشؤون الطوائف المسيحية

ذكرت اسبوعية «كول هعير» في تقرير نشرته مؤخراً ان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت عين شموئيل ابيتار - المسؤول عن القسم المسيحي في دائرة الشرق الأوسط في قسم الشؤون الخارجية للموساد عام ١٩٨٣ - مستشاراً له لشؤون الطوائف المسيحية، وكان ابيتار في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل غارقة في الوحل اللبناني تسعى الى تعزيز التحالف مع المسيحيين في لبنان ودعمهم لفرض سيطرتهم على الدولة.

وقال رؤوبين مرحاب الذي كان رئيسا لقسم الشرق الأوسط في الموساد: «كان شموئيل مجنوناً في



الموضوع اللبناني منطلقاً من أيديولوجيته اليمينية المتطرفة.. لقد بذل كل ما في وسعه لإقناعي بتنفيذ فكرة الخيار المسيحي متجاوزاً القيود التي وضعت لهذا الخيار».

وأضاف مرحاب بعد ان علم بتعيين شموئيل مستشاراً في البلدية «اليوم عشية المفاوضات حول التسوية الدائمة، نحن نعيش في مرحلة حساسة جداً من العلاقات مع المسيحيين في المدينة، يعتبر ابيتار احد الذين أيدوا وعملوا على دخول رجال (عطرات كوهنيم) الى دير سانت جون عام ١٩٩٠ في حارة النصارى.. وهو ما زاد من التوتر بين المسيحيين واسرائيل».

وجاء في التقرير الصحفي ان ابيتار كانت تربطه علاقات وثيقة بقادة (الكتائب) في لبنان وترأس ممثلية (الموساد) في جونيه شمالي بيروت وعمل على نقل أسلحة للكتائب.

وقال ناطق باسم بلدية القدس ان البلدية تلقت توصية بشأن تعيين ابيتار من مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وقد عاشت عائلة ابيتار في البلدة القديمة بالقدس ثم في مستوطنة عيلي.

وقالت «كول هعير» ان ابيتار استغل علاقاته الأمنية لإقناع الجمهور الاسرائيلي بأهمية الاستيطان في حارة النصارى بالقدس. كما عمل فترة من الوقت ناطقاً باسم المستوطنين.

وأشارت الصحيفة الى ان تعيين ابيتار في البلدية ربما يكون لكسب مزيد من ناخبي اليمين الديني تمهيداً للانتخابات البلدية عام ١٩٩٨ حيث سيعمل مع المستشار السياسي لأولمرت شالوم غولدشتاين وهو رجل استخبارات وحاكم عسكري سابق.

وخلص التقرير الى القول ان مهمة صعبة تنتظر ابيتار خاصة على ضوء تدهور العلاقات الاسرائيلية مع الكنائس المسيحية.

ماذا بقي من الضجة الإعلامية؟!

الضجة الإعلامية التي واكبت بث فيلم فيديو قام بتصويره شاب عربي سراً ويشاهد فيه جنديان من حرس الحدود يضربان عمالاً فلسطينيين ضرباً مبرحاً عند حاجز الرام، شمال القدس، ويوجهان لهم الإهانات - هذه الضجة الإعلامية تلاشت كلياً وكادت القضية تنسى برمتها رغم مرور ٦ أشهر فقط على إثارتها..

المسؤولون الاسرائيليون تباروا فيما بينهم للتنديد بالحادث باعتبار انه شاذ رغم علمهم بأن هذه ظاهرة مألوفة، والنيابة العامة التي أعلنت بأنها ستطلب إنزال أقصى العقوبات بحق الجنديين توصلت الى اتفاق مع محاميهما يقضي بشطب البنود الخطيرة من لائحة الإتهام كالتنكيل مقابل الإعتراف بجزء بسيط منها وبالمقابل لن يطلب من المحكمة فرض السجن الفعلي عليهما.

الجنديان من حرس الحدود في المحكمة

خطورة المصانع العسكرية

الانفجار الذي هز بلدة بئير يعقوب، وسط البلاد، اثار من جديد قضية وجود مصانع عسكرية داخل المناطق المأهولة..
الانفجار وقع في مصنع لانتاج الصواريخ وقد تعالت منه سحب الدخان الكثيف مما جعل طواقم الإطفاء التفكير جدياً في إخلاء سكان البلدة..
وكانت قد وقعت في السابق حوادث انفجار في مصانع اخرى بحيث تطايرت القنابل والذخيرة في الجو واصيب العشرات بسبب عدم اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على أرواح عمال تلك المصانع والسكان المقيمين بجوارها..
رئيس مجلس بئير يعقوب طالب وزارة الدفاع بإخلاء المصنع فوراً لأنه يشكل خطراً على أرواح السكان.

بقرة حمراء

المعركة على الحرم القدسي الشريف ستدور - كما تقول اوساط يهودية - رحاها بعد عام ونصف، عندما ستبلغ «البقرة الحمراء الثانية من العمر وعندئذ سيتسنى نحرها وحرقها لاستعمال رمادها في تطهير كهنة اليهود حسب الشريعة اليهودية إيذاناً بإعادة بناء هيكل سليمان..

البقرة الحمراء ولدت سراً قبل نصف عام في القرية الدينية حسيديم ومنذ الكشف عن وجودها تتوالى وفود الحاخامين لفحصها وللتأكد من ان لون شعرها أحمر مائة بالمائة وانها صالحة لأداء المهمة المنوطة بها.

ويذكر انه على مر مئات السنين جرت محاولات لإيجاد بقرة حمراء لتطهير الهيكل من الدنس وقد تسنى ذلك مؤخراً بفضل الهندسة الوراثية..

والحفاظ على هذه البقرة يتطلب وضعها في مكان منعزل تماماً لئلا تصاب بجراح او تتعرض لأي سوء او ان يلمسها ثور لتبقى نقية عذراء طاهرة.

الكشف عن ميلاد البقرة الحمراء أضحى أضحوكة في نظر اليهود العلمانيين باعتبار ان الفئات المتزمتة تحاول إعادة المجتمع الاسرائيلي الى قرون الظلام الغابرة.

السيارات الأردنية مشبوهة

الشرطة الاسرائيلية تلاحق السيارات التي تحمل لوحة تسجيل الأردنية رغم ان معاهدة السلام تنص جهاره على حق الأردنيين في اجتياز الحدود بسياراتهم..

وكانت سيارة دبلوماسي اسرائيلي يعمل في السفارة في عمان قد تعرضت لعبث الشرطة الاسرائيلية مرتين حينما أوقفها بالقرب من منزله في القدس، وفي كل مرة ادعت بأن السيارة أثارت الشبهات في أنها مفخخة لانها تحمل لوحة تسجيل اردنية على ضوء تلقي اجهزة الأمن تحذيرات من ان عناصر اسلامية تنوي القيام بعمليات احتجاجاً على البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم.

والدبلوماسي الاسرائيلي حذر من مغبة التعامل مع السياح الاردنيين بنفس الصورة التي يتعرض لها الفلسطينيون مشيراً الى ان مثل هذه الأمور من شأنها تعزيز المعارضة الشديدة للتطبيع مع اسرائيل.

جائزة اسرائيل لصحفي عنصري

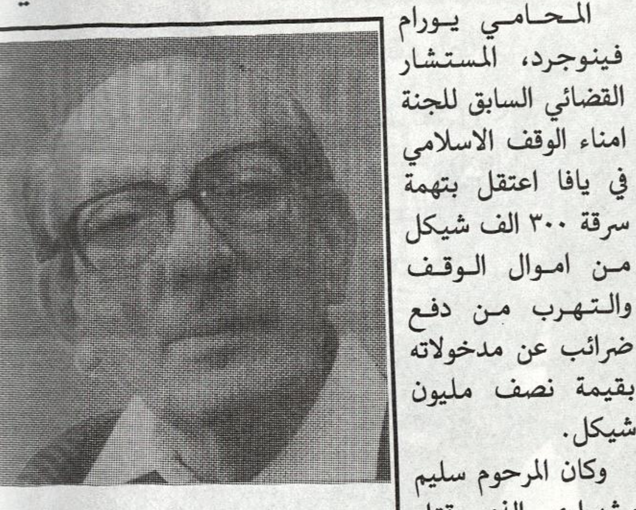

صحفي عنصري

الصحفي شموئيل شنيتسر من صحيفة معاريف رفض الاعتذار على مقال نشره قبل ثلاث سنوات واصفاً المهاجرين اليهود من أثيوبيا بأنهم يشكلون خطراً على الشعب الاسرائيلي لأنهم أشبه بقنبلة موقوتة ويحملون معهم امراضاً خطيرة مثل الإيدز..

شنيتسر حمل ايضا على اليهود من اثيوبيا بدعوى انهم ليسوا يهوداً اصلاً وانما سبق واعتنقوا المسيحية وهجرتهم الى اسرائيل غير نابعة من دوافع صهيونية انما لتحقيق اغراض ذاتية..

هذا المقال كان من الممكن ان يظل مجرد مقال صحفي لولا قرار وزير المعارف والثقافة زبولون هامر منحه جائزة اسرائيل تقديراً على عمله في الصحافة، الأمر الذي أثار معارضة شديدة بين المهاجرين السود من اثيوبيا الذين يعتبرون شنيتسر عنصرياً خاصة انهم يعانون من مختلف اشكال العنصرية منذ هجرتهم الى اسرائيل بسبب لون بشرتهم والاعتقاد السائد بأنهم يحملون مرض الإيدز وامراضاً معدية اخرى مما يجعل باقي اليهود يبتعدون عنهم.

تطاول على أموال الوقف الإسلامي


المحامي الذي تطاول على أموال اليتامى

المحامي يورام فينوجرد، المستشار القضائي السابق للجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا اعتقل بتهمة سرقة ٣٠٠ الف شيكل من اموال الوقف والتهرب من دفع ضرائب عن مدخولاته بقيمة نصف مليون شيكل.

وكان المرحوم سليم مشهراوي الذي قتل قبل شهرين قد أبلغ الشرطة قبل ان يطلق مجهول النار عليه بأن المستشار القضائي تطاول على أموال الوقف التي كانت مخصصة لمساعدة الأرامل واليتامى والطلاب المحتاجين بتحويلها الى حساباته الخاصة وذلك بتزوير مستندات ووثائق..

لكن المحامي يئير غولان ادعى امام المحكمة التي أمرت بتمديد اعتقال موكله على ذمة التحقيق ان تحويل هذه الأموال جرى بناء على اتفاق مع لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا.

في انتظار مال من لبنان

طبيب اسنان يهودي من اصل امريكي كان العقل المدبر لمؤامرة كبرى لاختطاف ابن احد الأثرياء اللبنانيين في بيروت للحصول على فدية بملايين الدولارات.. وكان الطبيب قد اعتقل في ايلات بناء على طلب الانتربول الذي تلقى اشعاراً من الشرطة البريطانية حول عصابة دولية بزعامة ذلك الطبيب التي تخطط لتنفيذ عملية الاختطاف ونقل الرهينة الى الخارج..

الشرطة ضبطت بحوزته وثائق وسندات تؤكد ضلوعه في تلك العصابة ولكنها طلبت من المحكمة حظر نشر اسمه وكذلك اسم شخص اخر كانت مهمته جمع المعلومات الاستخبارية لضمان نجاح عملية الاختطاف..

اصدقاء طبيب الأسنان افادوا انه تحدث في الآونة الأخيرة كثيراً عن انه في انتظار الحصول على كميات كبيرة من المال من لبنان ليحل ضائقته المالية ولينعموا معه ايضا بالمال القادم من بيروت.

لأضرب العرب!!!

السر الكبير الذي يعرفه الجميع هو ان جنود حرس الحدود من أكثر أجهزة الأمن الاسرائيلية قساوة وعنفاً عند تعاملهم مع العرب، ولكن يبدو ان افيجدور كهلاني الوزير المسؤول عنهم يجهل هذه الحقيقة او يتجاهلها امام مندوبي وسائل الإعلام..

كهلاني عند زيارته لقاعدة تدريب الملتحقين بسلك حرس الحدود سأل احدهم عن سبب اختياره الخدمة في حرس الحدود بالذات، وهنا جاء رده سريعاً وقاطعاً: لأضرب العرب..

الوزير لم يستطع ان يخفي دهشته ولكن عندما نظر الى أعين الباقين من الجنود شاهدهم يهزون رؤوسهم إشارة الى موافقتهم على قول رفيقهم.. انهم اختاروا حرس الحدود حتى يتسنى لهم ضرب العرب إشباعاً لكراهيتهم العمياء كما تربوا في العائلة والمدرسة..

المتعاون يبقى متعاوناً

متعاون من الضفة الغربية ظل على اتصال وثيق مع ضابط كبير في جهاز الأمن العام (الشباك) رغم اعتزاله من منصبه وقدم له الرشاوى لقاء حصوله على تصاريح وامتيازات مالية..

وكان الضابط قد استعان بالمتعاون في بناء فيلا له وتلقى منه آلاف الشواقل اضافة الى الاقامة وافراد عائلته في احد الفنادق في إيلات على حسابه كما غطى ذلك المتعاون تكاليف سفره مرتين الى الخارج..

اما الضابط فقد دأب على توفير تصاريح له ولمعارفه واقناع الشباك بتقديم مساعدات مالية له.

وكانت علاقة الضابط بالمتعاون قد اثارت الشكوك لدى جهاز الشباك خاصة انه استغل نفوذه للحيلولة دون فحص حقائب المتعاون في المطار عند مغادرته الى الخارج، الامر الذي أثار حفيظة رئيس الشباك شخصياً خشية ان ينتهز المتعاون الفرصة للتهريب او ان يعمل لحساب جهات معادية لاسرائيل.

الأردن لا يتعاون ..


الكولونيل أيوب مع لجنة التحقيق العسكرية الأردنية

اللجنة العسكرية التي شكلها الجيش الأردني للتحقيق في ملابسات حادث الباقورة ترفض ان يشارك الكولونيل انطون أيوب، مندوب الشرطة الاسرائيلية، في التحقيقات التي تجريها ولم تستجب لطلبه حضور جلسات التحقيق مع الجندي الذي اطلق النار على الطالبات الاسرائيليات.

الجانب الأردني اوضح بشكل قاطع ان القانون يحظر مشاركة مندوب عن دولة اجنبية في الإجراءات القضائية ولذا لم تتح الفرصة امام الكولونيل ايوب من قرية الجش في الجليل دخول الأراضي الأردنية لمتابعة التحقيق الذي أجراه الجيش الأردني في موقع الحادث..

وفي حين ذكر الجندي الأردني انه لجأ الى إطلاق النار رداً على سخرية الطالبات من اسرائيل له وهو يؤدي صلاة الظهر، تتوالى التبرعات من داخل الأردن وخارجه لتمويل الدفاع عنه امام القضاء العسكري المخول لإصدار حكم الإعدام بحقه.

وكالة يهودية طائرة

ثلاثة اشهر كاملة قضاها ابراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية في جولاته خارج البلاد خلال العام الماضي ضارباً رقماً قياسياً مع كبار الموظفين في الوكالة بحيث بلغت تكاليف جولاتهم نحو مليون دولار..

ويستدل من التقرير السنوي للوكالة اليهودية انه رغم العجز المالي الذي تعاني منه نتيجة تدني تبرعات الجاليات اليهودية في العالم وجد بورغ من المناسب ان يطير مرة واحدة على الأقل شهرياً بحجة زيارة الدول التي يسكنها اليهود للتعرف على أحوالهم ومشاكلهم..

ويذكر ان سيمحة دينتس الرئيس السابق للوكالة قد أدين في المحكمة بتهمة استغلال اموالها لأغراض شخصية وان أمين الصندوق السابق مئير شطريت يمثل حالياً امام المحكمة لمقاضاته بنفس التهمة اذ اعتاد كلاهما ابتياع ملبوسات وهدايا لأفراد عائلتهما على حساب الوكالة اليهودية.

في يوم الاستقلال

قرار وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إجراء امتحانات الثانوية بتاريخ ٩٧/٥/١٢ يثير حفيظة ايلي جباي نائب رئيس بلدية اولمرت عن الحزب الديني لان ذلك الموعد يتزامن مع احتفال الدولة العبرية بعيد استقلالها التاسع والأربعين..

جباي يطالب اولمرت بمنع طلاب المدارس العربية التابعة للبلدية من التقدم الى الامتحانات بإغلاق هذه المدارس في ذلك اليوم باعتبار انه عطلة رسمية وان المسألة تندرج في الصراع القائم مع الفلسطينيين حول السيادة على المدينة المقدسة.

السلطة الوطنية من جانبها ترفض فكرة إلغاء الامتحانات كما تقرر لها وأكدت انه لا يعنيها موقف اولمرت ونائبه وهي على استعداد لمواجهة أي قرار يتخذ لعرقلة سير الامتحانات من جانب أي جهة كانت.

طلاب عرب يتقدمون للامتحانات في القدس

زلة قدم

أنا من سكان بيسان الدافئة ولم اعتد المشي على الثلج - هكذا علل وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي وقوعه على الأرض عندما زلت قدمه وهو يغادر موقع النصب التذكاري لأتاتورك بسبب الثلوج التي تساقطت ذلك اليوم.

وكانت زيارة ليفي لتركيا قد أثارت عاصفة بين أوساط مؤيدي حزب الرفاة الاسلامي الحاكم وقد أحرقوا علم اسرائيل احتجاجاً، في حين وجد رئيس الحكومة نجم الدين أربكان نفسه في وضع حرج للغاية، وبعد ان رفض لقاء ليفي تجاهل يده الممدودة ولم يصافحه حين دخل مكتبه..

اربكان اوضح للوزير الاسرائيلي بأن على نتنياهو الاختيار ما بين السلام او الاحتلال والاستيطان مؤكداً ان العالم الاسلامي بملايينه يساند الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل بقاء القدس عربية وإحباط محاولات تهويدها..

أربكان يقول لليفي .. لا سلام مع الإستيطان

تيدي كوليك .. والأحياء العربية

كوليك على استعداد للتخلي عن أحياء وقرى عربية تابعة للقدس ولا يعارض في إقامة دولة فلسطينية عاصمتها في أبوديس.

رئيس البلدية السابق يعترف في سياق مقابلة صحفية ان البناء في جبل ابو غنيم ليس لحل أزمة السكن كما يدعي نتنياهو انما خطوة سياسية لأنه سبق وضم ١٥ ألف دونم غربي القدس الى منطقة نفوذ البلدية دون ان تبني شقة واحدة هناك.

كوليك انتقد بشدة خلفه ايهود اولمرت مشيراً الى ان الخدمات البلدية قد تقلصت وتدنت في السنوات الماضية وان مستوى النظافة لا يطاق.

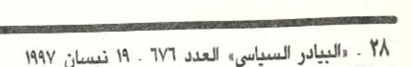
لماذا بكت سارة نتنياهو؟

بنيامين نتنياهو أصر على العودة الى البلاد في ختام زيارته لواشنطن، رغم انه سافر غداة عودته الى أوروبا، والسبب انه أراد اصطحاب زوجته سارة ولديه افنير ويئير الأمر الذي كلف الخزينة العامة مائة ألف شيكل..

سارة برفقة ولديها، استغلت الزيارة لهولندا للتجول في معالمها السياحية، ولما سألها الصحفيون وهي تتجول في متنزه للأطفال قرب لاهاي عن الجدوى من اصطحاب الولدين في برد أوروبا القارص، صاحت بهم «ماذا يعنيكم ذلك؟

سارة بكت بسبب ملاحقة الصحفيين لها وقالت للمرافقين، لماذا لم ينتقدوا اسحق رابين حينما سافرت معه زوجته وابنته الى الخارج؟!

سارة وطفلها يئير



رسالة من وراء القضبان



إنفجار لا بد منه

في إحدى موضوعاتي السابقة تحدثت عن التخبطات النتنياهوية، وحينها لم أكن آمل ان تسير او تنتهي عند حد معين، وما نعيشه اليوم من غليان هو خير دليل على إقتراب موعد انفجار ذلك البركان الخامل الذي عجزت كل السبل والوسائل في منع تدفق بعض الحمم البركانية فيه وان كل ما حصل وما يحصل هو عملية تسكين مؤقتة لإنفجار كبير لا مفر منه.

فالشعب الفلسطيني ممثلاً بالسلطة الفلسطينية لم تعد قادرة على الاستمرار في خوض جولات اخرى من تفاوض الى تعليق الى تجديد الى تنصل لأنها ادركت ان سقف كل الاتفاقيات التي كانت وستكون لن تلبي طموحات المسالمين او المتشددين، فلا أمل بتحقيق الثوابت الفلسطينية في ظل حكومة ائتلاف يمينية سعت منذ البداية لإسقاط الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين والتي رغماً عنها نفذت الجزء اليسير منها.

فالقضية لم تكن في يوم من الأيام مسألة استيطان اذ المعروف ان المستوطنات قد ابتلعت معظم الأراضي المحاذية لحدودها ووصل بناء وتوسيع المستوطنات القائمة ذروتها إبان حكومة العمل وكان ذلك أثناء وبعد الوصول الى اتفاقيات مع الفلسطينيين، والقضية لم تكن مسألة تحديد نسبة المناطق التي سيتم منها الانسحاب لأن اتفاقية الخليل نصت على إعطاء مسؤولية هذا التحديد للجانب الاسرائيلي ولا داعي للحديث عن أية ضمانات امريكية.

ولكن التذوق الفلسطيني نابع من المعرفة الأكيدة للخطوط الحمراء اليمينية التي تتعارض في البداية مع أسلوب التسوية والحل الذي انتهجته حكومة العمل وتتعارض مع الوعودات التي قطعها شمعون بيرس للفلسطينيين بشأن القدس (ارضاً وشعباً وهوية) وبشأن المستوطنات وبنظرة الأمل الفلسطينية في حكومة العمل التي لا تتنافى مع إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة محدودة، وهذا الأمل والحلم قد تحطم فعلياً بصعود حكومة الائتلاف اليميني الى سدة الحكم وخير دليل على ذلك هو الدعوة الاسرائيلية الى الانتقال مباشرة الى مفاوضات الحل النهائي الذي كان يطالب به الفلسطينيون مراراً وتكراراً.

ولكن حسب المفاهيم والرؤية الاسرائيلية هي الحل الوحيد للتنصل من الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، وجاء عبر رسالة واضحة على لسان رئيس الحكومة ان الحل يعني الانسحاب فقط من ٤٥٪ من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم النزول من المستوطنات، لا تسوية لمسألة الحدود لا عودة للنازحين او تعويض للاجئين، لا لأي تدخل دولي او نشر أي قوات دولية في المناطق وطبعاً لا لقيام دولة فلسطينية بأي شكل من الأشكال.

وتعيش القضية الفلسطينية والقيادة الفلسطينية أحرج الأزمات بعدما ترك الجانب الفلسطيني وحيداً في الساحة. وبعدها فشلت جولات الرئيس عرفات المكوكية من تجنيد موقف فعلي واحد لأية دولة عربية او اسلامية تجاه اسرائيل وخاصة تلك الدول التي لها علاقات مع اسرائيل وبعد ندم الملك حسين على الوقوف بمواجهة الموقف كرأس حربة وكمدافع ومساند للشعب الفلسطيني بعد التمنع المصري في أخذ زمام المبادرة كما كان في السابق وبعد المساندة الأمريكية الواضحة للموقف الاسرائيلي عبر الفيتو الأمريكي.

فالرضوخ للاملاءات الاسرائيلية غير مقبول فلسطينياً وتفجير المنطقة كما حدث بعد افتتاح النفق هو الفرصة التي يقتنصها الاسرائيليون للقضاء على بقايا الحلم الفلسطيني الذي سيتحطم بإراقة دماء الآلاف المؤلفة يصاحبه السكوت والتفرج العربي ليس خروجاً عن العادات والتقاليد العربية المأثورة من استنكار الى شجب الى عقد مؤتمر عربي او اسلامي او دعوة في مجلس الأمن الأمريكي او في الأمم المتحدة الأمريكية ولن يتعدى الموقف العربي من السماح للجماهير العربية الثائرة بإجراء تظاهرات سلمية هنا وهناك، فلن يكون في مصلحة الشعب الفلسطيني سوى إعادة مظاهر الانتفاضة كالحاصل اليوم في الخليل ورام الله وبيت لحم وعدم إعطاء الفرصة للمخططات اليمينية الهادفة الى إسقاط الاتفاقيات وإعادة الوضع الى سابق عهده.

ومع كل هذا التهميش الفعلي والتهرب من الاتفاقيات ومحاولة فرض الاملاءات. فقد باتت الحكومة الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي تعترف بحقيقة لا مفر منها وهي ان الرئيس عرفات هو قائد فعلي لثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة وأربعة ملايين في الشتات.

والأمن الفلسطيني أثبت نجاعته وقوته بفرض سيادة القانون الفلسطيني وهو الشيء الذي لا غنى عنه في نظر الحكومة الاسرائيلية والتي تتعامل بعيداً عن المنطق من جهة ومن جهة اخرى تطالب بالتنسيق الأمني الذي عجزت سياسة الإغلاق والحواجز المكثفة والاستخبارات عن منع ظاهرة العمليات الاستشهادية وفي المقابل استطاعت قوى الأمن الفلسطينية الحد من هذه الظاهرة ومنع العديد من هذه العمليات التي كبدت في الماضي حكومة العمل خسارة فادحة

ولعل الأيام القادمة ستكون بمثابة الحكم في تجديد معالم الوضع، خاصة بعد امتداد الأحداث الى سائر المدن واقتراب ذكرى يوم الأرض والتحرك الأميركي المتأخر لتهدئة الخواطر في ظل التعنت الاسرائيلي الذي عكسه سقوط محتم لهذه الحكومة او تشكيل حكومة ائتلاف مع العمل وبالتالي تنفيذ سياسة العمل وكأنك يا أبو زيد ما غزيت.



الحركة الأسيرة بين الأمس واليوم

بقلم الأسير: أبو وسام/سجن عسقلان المركزي

من المعروف ان الحركة الأسيرة والأسرى عموماً في سجون الاحتلال جزء من التاريخ. وفي مرحلة التطور التاريخي والاجتماعي لا بد لهذه الحركة «الحركة الأسيرة» من ان تمر وتنتقل من مرحلة الى اخرى قد تكون خطوة للأمام وقد تكون عكس ذلك. وكل هذا خاضع لتطورات المرحلة وتأثيراتها. بمعنى آخر هناك عوامل عدة منها الذاتي ومنها الموضوعي تفعل فعلها وقد تؤثر سلباً او إيجاباً في تطور هذه الحركة، وعند استعراضنا لواقع هذه الحركة منذ انطلاقتها الأولى مع بداية الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية فان الحديث عن هذه الحركة وتاريخها والمحطات التي مرت بها اثناء هذا المشوار الطويل وما تخلله من صراع ونضال دائم وطويل مع السجن والسجان ومديرية السجون قد يطول كثيراً لأننا عندما نتحدث عن هذه الحركة فاننا نتحدث عن تاريخ طويل قارب الثلاثين عاماً - ان لم يكن أكثر - ومن هنا اننا مهما كتبنا لا نستطيع في مثل هذه الموضوعة ان نغطي ونستعرض تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية وما يهمنا في الأمر وفي الوقت الحالي بالتحديد وضع القارئ وكل المعنيين بموضوع الأسرى وتاريخ الحركة الأسيرة وإلقاء الضوء ولو بشكل بسيط ومختصر عن واقع هذه الحركة وما وصلت اليه في الآونه الأخيرة وخاصة لأولئك الذين لم يعيشوا هذا الواقع، وقبل الحديث عن واقع الحركة الأسيرة اليوم لا بد من عرض سريع للمرحلة السابقة، هذه المرحلة التي تعمدت بالدم والمعاناة، بالشهداء والكثير الكثير من الآلام. هذه المرحلة التي كادت ان لم تكن فعلاً - رغم مرارتها من أفضل وأشرق الآيات في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية والتنظيم والعمل الموحد، المواجهة للإدارة وللذات ونزواتها والانتصار عليها كانت عنوان هذه الحركة من خلال الخطوات النضالية المتتالية ابتداء من إرجاع وجبة طعام مروراً بخطوة احتجاجية على سياسة قمعية من الإدارة وانتهاءً بالإضراب المفتوح عن الطعام. وقائمة النضالات تطول وتطول. ولن ننسى في هذا السياق «التنظيم» هذا الذي كان له الأثر الأكبر في مواجهاتنا الدائمة والمستمرة ضد الإدارة وسياستها من جانب، وضد النفس ونزواتها من جانب آخر، فذاب الفرد في الجماعة، وحل التنظيم محل المجموعة والبلدية والشللية. وعرفنا به الحق والواجب، عرفنا ما علينا ولنا وأكثر من هذا عرف كل واحد منا ان لكل دوره في بناء هذا الجسم وبالقوة وبوحدة الصف والجماعة تكون المواجهة وتحقيق المنجزات من هذا العدو المشترك لنا جميعاً الذي اسمه إدارة.. طبعاً كل هذا لم يأتِ من فراغ بل من خلال النضالات والتضحيات، من خلال البرامج التي تخدم هذا الواقع والمتمثلة بالبرامج الثقافية، التربوية، الوطنية، النضالية.. الخ.

وتبقى الكلمة الأخيرة ان هذه الحركة على مدار السنوات الثلاثين الماضية استطاعت عبر محطات نضالية كثيرة ان تبقى أقوى من كل الصعاب وأقوى من عصا الجلاد والسجان، واستطاعت من خلال التنظيم الراقي والحفاظ على الجماعة والمصلحة العامة ووحدة الصف الوطني امام العدو المشترك لجميع التيارات السياسية والفكرية ان تحقق الانتصار تلو الانتصار والإنجاز تلو الإنجاز، الى ان جاءت علينا «محطة أوسلو» هذه المحطة التي ألقت بظلالها على الكل، الأسير دون ان تميز بين فتحاوي وجبهاوي. بين س او ص من مناضلي هذه الحركة، هذه المرحلة التي لم يشهد تاريخ الحركة الأسيرة لها مثيلاً وتكاد تكون الخطوة الكبيرة الوحيدة لهذه الحركة للوراء لدرجة وصلت فيها الأمور بعد «أوسلو» وما تلاها الى استبدال المصلحة العامة بالفردية وتغليبها بعد ان كانت المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة وأخذ بعضنا يفكر عن مصلحته الذاتية وبكل السبل والطرق. وحلت المجموعة والبلدية والشللية محل التنظيم لدرجة ان بعضنا اصبح يجهل الأبجديات الأساسية لهذا التنظيم او ذاك ان لم يكن تنظيمه نفسه وتفاقمت الأمراض والمسلكيات الخاطئة والغريبة عن واقعنا فمرض الثرثرة ونقل أطراف الحديث من شخص لآخر حل محل السرية لدرجة ان أخبارنا باتت تصل اعداءنا بلا وسيط وصلت الجلسات البلدية والشللية والمجموعة محل جلسات التنظيم الثقافية وغيرها لدرجة ان الكثير منا أصبح لا يطيق كلمة جلسة ان لم يصب بالإغماء من سماع هذه الكلمة، اما الثقافة بشكل عام فحدث ولا حرج فبدل فترات الهدوء من أجل القراءة والمطالعة الذاتية اصبح برنامج او أغنية او فلم في التلفاز او «نومه» ٢٤ ساعة متواصلة افضل بكثير من المطالعة، اما الكتاب «يا عيني عليه» اصبح من خير جليس الى عدو لدود لا يطاق. هذا الكتاب مثله مثل بقية منجزاتنا التي دفعنا وغيرنا ممن سبقونا من أجلها الدم وأطنان من الشحم واللحم والكثير من الشهداء في مواجهاتنا مع الإدارة، هذا الكتاب الذي استعجلنا التخلص منه عندما اعتقدنا مخطئين ان لا لزوم له وأخرجناه للخارج ليكون في انتظارنا بعد خروجنا بعد أيام او اسابيع قليلة. اما تلك الكراسات وما تحتويه من أدبيات وتراث لهذه الحركة الأسيرة ومناضليها فقد أعدمناها لتبكي «كرادل» الزبالة من هول ما وضع فيها. اما الإدارة وبعد ان كانت كلمتنا وموقفنا وخطوتنا واحدة في مواجهتها لقد اصبحت اليوم أقل من هذا بكثير، فالموقف كثيراً ما يكون اكثر من موقف ومصلحة الفرد قبل التنظيم ومصلحة التنظيم اصبحت قبل مصلحة الجماعة والكل الوطني اصبح اقل من أي مواجهة او تحرك واحياناً عاجزاً عن الدفاع حتى عن ما تم تحقيقه وإنجازه في المرحلة السابقة، هذه صورة بسيطة ومختصرة عن واقع الحركة الأسيرة اليوم، هذا الواقع الذي قد يستغرب له الكثير ممن عاشوا مراحله الأولى وينعمون اليوم بالحرية. هذا الواقع الذي قد يقول عنه البعض مبالغة وهو في الحقيقة حقيقة لكنها مُرة يصعب على الكثير منا التحدث عنها، هذا الواقع المُر اكثر من طرف يتحمل مسؤوليته، فنحن الأسرى نتحمل جزءاً لا يقل أهمية عن الجزء الذي تتحمله «المرحلة» هذه المرحلة التي عكست انقسامات واختلافات الخارج الى داخل أسوار السجن، هذه المرحلة التي تجاهلت قضية الأسرى وتخللها الوعود والإهمال، التجاهل والنسيان، هذه المرحلة وما حملت من انتظار وترقب، من إحباط ويأس هذه التي لعب فيها هذا الفريق او ذاك بقصد او غير قصد الدور البارز في تراجعنا، في يأسنا وإحباطنا وكل ما نحن فيه، هذا الفريق الذي كان المسؤول ولو بنصف المسؤولية نتيجة وعوده وتجاهله وإهماله او حتى تعنته وإصراره على اننا ارهابيون وأيدينا ملطخة بالدماء، هذا المسؤول الذي كان مسؤولاً عن تحويل القسم الأكبر منا الى رقم يكاد هو نفسه لا يعرف عدوه وحجم قوته. هذا الفريق المسؤول عن تحول القسم الأكبر منا من سماع أغاني فيروز ومارسيل خليفة الى سماع أغاني زهافا بن وحايم موشيه، هذا المسؤول الذي كان السبب في مطالبة قسم منا بتحويل ملفه عند الإدارة من معارض لمؤيد ظناً منه انه بهذا قد ينال حريته، هذا الفريق الذي دفع القسم الأكبر منا الى إنكار نضالاته وحتى الأعمال التي قام بها هذا الفريق الذي والذي والذي..

ليبقى السؤال الوحيد لعنوان جلستنا بل جلساتنا نتناقش حوله تارة ونتجادل، نتهم، ونحمّل المسؤولية تارة اخرى، عنوان من المسؤول عما وصلت اليه أمورنا وأوضاعنا؟ نحن أم السلطة أم الاحتلال؟؟ ويبقى النقاش محتداً والكل منا بانتظار الانتهاء من هذه الجلسة التي طال انعقادها ونقاشها دون ان يقنع أي طرف منا الآخر بأن المسؤول هذا او ذاك الطرف، ومن هذا النقاش وهذا الجدال تنبع قوة ضعفنا وتبقى الإدارة الطرف المستفيد الى ان يحين الوقت المناسب وننهي هذا النقاش او يتدخل من ينهيه لنا لنعود الى وحدة الصف ونعيد الى الذاكرة. ان حالة الحرب مع الاحتلال لم تنته، والصراع ما زال قائما فالاحتلال قائماً والسجن والسجان قائمين. والحاجة للتنظيم قائمة والعودة الى الوحدة والمواجهة والدفاع عن حقوقنا ومنجزاتنا ما زالت قائمة، والعودة الى الحفاظ على الذات الجماعية والنضال ضد نزواتها الفردية ما زالت قائمة، والحفاظ على الجسم الأسير الموحد لمواجهة هذا الواقع الى ان تحين ساعة الفرج تبقى أسمى من كل الأوهام وبدل الانتظار والتعاطي مع الوعود التي لا تشبع ولا تغني عن جوع تبقى العودة الى رص الصفوف والوحدة والتنظيم ومواجهة العدو المشترك خير ما يمكن ان يساعدنا على النهوض بأوضاعنا..

موقعنا من «ثورة اللحى»

بقلم الأسير: أبو سعد/سجن عسقلان المركزي

منذ عشرات السنين والأمة العربية الإسلامية، ما زالت عاجزة، عن تجاوز أسباب التخلف والإنحطاط والتبعية والإنقسام، التي ألمت بها بفعل عوامل ذاتية وموضوعية جعلتها في ذيل الأمم والشعوب والحضارات. وقد لعب من تناوب على قيادتها ومسؤوليتها في هذا القرن دوراً رئيسياً وأساسياً في هذا التخلف والجمود.. عندما نادوا ودعوا الى التقدم، والتحضر، بالأخذ عن حضارة الغرب كل منتجاتها الفكرية والثقافية والأخلاقية والمادية والحياتية بشكل عام. وقد غاب او تغيّب عن أذهانهم ان الحضارة هي التي تلد منتجاتها وليس العكس.

فالحضارة لا تستورد استيراداً وانما تكون بنتاج وفاعلية أصحابها في مختلف القضايا والميادين فماذا كانت النتيجة؟ الأمة العربية والإسلامية لم يتغير عليها شيء سوى بالشكل والمظهر ولم تتمكن من محاكاة الحضارة الغربية والتفوق عليها. وبقيت عوامل التخلف والتبعية والإنحطاط والإنقسام معشعشة بين ثنايا المجتمع وترتع في ربوعه. وكأن حال ثورة «اللحى» التي قادها مصلح روسيا الكبير «بطرس الأكبر» يصور حال هؤلاء القادة والزعماء، عندما استوردوا من الغرب أشكال التمدن والتحضر، وأجبروا الناس على الأخذ بها، كما حصل في كثير من الدول العربية والاسلامية، مثل منع الحجاب لأنه من أشكال التخلف والقِدم كما حصل في تركيا على يد كمال أتاتورك..

ولكي تتضح الصورة، لا بد من الحديث عن ثورة اللحى بشيء من التفصيل لما بها من عبر وعظات هامة.. كان بطرس الأكبر مصلح روسيا الكبير يدرس في هولندا وكان يرى عمران هولندا ورقيها، ويحزن على خراب روسيا وإنحطاطها وكان يفكر ما العمل؟ وفجأة اكتشف ان السبب الرئيسي في نبض الحياة والعمل والحماس والثروة والعظمة والتقدم في هولندا، هو ان الرجال الهولنديين هم رجال منظمون وذوو شخصية ومتحضرون، لأنهم يحلقون لحاهم بالموس كل صباح. ويعطون للنظافة أهمية كبرى، وعلى العكس فإن السبب الرئيسي في إضطراب روسيا والشعب الروسي وتأخره. هو هذه اللحى نفسها الكثه الطويلة المدلاه حتى السرة وأحياناً القدمين..

وبناء على هذا، عندما عاد الى بلده ووطنه، وتولى السلطة أصدر أوامره بأن تُجتث هذه اللحى عدوة الشعب من جذورها، وعلى الفور بدأ الجنود المسلمون، بمقصات الحلاقين يطاردون الملتحين الفارين، في الحواري والشوارع. ويقبضون على هؤلاء الملتحين أعداء الثورة، واشتعلت نيران «ثورة اللحى» في أنحاء البلاد. وبين كل الطبقات والطوائف الاجتماعية وبين كل العائلات والجامعات والتجار والنقابات..

هكذا يجب على روسيا ان تغير السحنة القديمة للمجتمع الرجعي في غمضة عين. وأن عليها ان تتحول من دولة متأخرة الى دولة تدور في فلك الدول المتقدمة الصناعية في أوروبا الشمالية والغربية، وفي ذلك ينبغي ان تتحطم كل عقبة، وقد تحطمت وانتصرت الثورة واجتُثت، وتغيرت سحنة المجتمع التقليدية.. لكنه لم يتغير شيء!!

هذه هي الثورة. فقد الشعب الروسي عدة فراسخ من اللحى وفي مقابلها لم يحصل على شيء قط.. ربما كانت النتيجة الواقعية والأثر العيني لهذه الثورة على اللحى من نصيب الشركات الهولندية التي كانت تصنع شفرات الحلاقة فقط.. والسلام.. نعمة من الله..

نعم هذا هو المجتمع الاستهلاكي العاجز، الذي تمثله المجتمعات العربية والإسلامية اليوم.. باستيرادها أشكال سخيفة من الحضارات، لا تعد وأن تكون بهرجة قاتلة في عسعسة ليل دامس تخدع الأبصار وتزيف الحقيقة.. وهي ما زالت عاجزة عن تشكيل حتى مجرد بادرة حضارة.. وكيف لها ذلك وحالها كما هي ثورة اللحى في روسيا. خبط عشواء وشكلية..

الجزء الثاني من نشرة الأسير

الأسير بين سنديان التواصل ومطرقة التخاذل

القيد.. هذه المعاني التي غمرت بالدماء الطاهرة من قافلة الشهداء الأبرار ابو الفحم وراسم وعلي ومراغة والقاسم وغيرهم.. وكذلك أرطال اللحم التي استنزفت خلال معارك الوفاء في عسقلان ونفحة والنقب ومجدو والسبع في كل قلاع الكبرياء.. ينتصب أمامه صورة الإنسان الفلسطيني الأسير وهو يحول السجون الى مدارس نضالية ويرد محاولات الأعداء لإفراغه من محتواه. ينتصب أمامه ملحمة الصمود الأسطوري لرعيل الحركة الأسيرة الأول، صورة مسعود الراعي ومحمد رجا نعيرات، وجماره ابو السكر ونائل البرغوث وعلاء البازيان وجبر وشاح وغيرهم الكثيرين ممن هزموا السجن والسجان وكانوا رموز للتحدي الجبار.. تنتصب امامنا صور الأسير الفلسطيني وهو يتمسك بهويته وحقوقه رغم كل آلام وتراجعات المرحلة رغم تخاذل الأيام وسياط التنكر له وبحقه في الحرية كأحد اشتراطات السلام المزعوم كثيرة هي الصور التي تنتصب امامنا في هذا اليوم، وعديدة هي المعاني التي نستلهمها من هذه الذكرى.. وهذا ما يشاركنا به كل أحرار وشرفاء شعبنا. ويبقى التفاؤل لمن يتنفذ في القرار الاسرائيلي والفلسطيني.. اما آن لهذا الأسير لأن يسترد حريته ويعود حيث أحبته وأرضه وأهله وجماهير شعبه. أما آن لهذا الأسير لأن يتذوق طعم الحرية ويعيش المستقبل الذي قاتل من أجله أسوة بالجميع.. أسوة بهذا القائد او ذاك المسؤول.. يبقى التساؤل باجابته الواضحة بعيداً عن حركة اللجان وكأن الجميع أغمض عينيه وأغلق أذنيه وأخرس لسانه عن هذه الإجابة، ليبقى الأسير يعيش مصيره المجهول دون ان يجد السبيل نحو الحرية. انها صورة التخاذل المر، انها مأساة التنكر لمن أعطى حد التوحد، لمن صمد حد للمجزرة، لمن واصل حتى الاستشهاد.. فالى متى يا أولي الأمر فينا، في اليمين القافز او الوسط الغائب، او اليسار المتردد الى متى.. انه سؤال المرحلة المحرجة وإجابته ستبقى بحاجة للسواعد الأصيلة، لتنتزع الإجابة بأمل الحرية... وفي هذا اليوم ورغم كل ما يعيشه الأسرى نستطيع ان نطمئن جماهيرنا وأمتنا بأننا لن نتراجع عن حقوقنا مهما اشتدت حواجز التخاذل.. وسنبقى احد عناوين شعبنا البارزة بجانب الشهيد خلف الأقصى وعلى قمة الجرمق سنبقى طيور فلسطين التي تغرّد لصباح أعظم أناشيد الحرية.

نداء الى أصحاب الضمائر الحية

نتوجه.. علنا نستطيع إسماع صوتنا.. صوت الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية اي هذه الضمائر والذين لا نشك بمدى وطنيتهم وانتمائهم لهذا الشعب، نتوجه بعد ان قاربت بنا المسافة من فقدان الثقة والأمل بوجود ضمائر حية، ليس تجني على احد انما نتيجة لما نعيشه من ظروف صعبة جداً داخل السجون، فالسلام والأسرى معادلة غير صحيحة وهذا ما يشهد به التاريخ بكل تجاربه وأحداثه فأما ثورة وبالتالي أسرى.. وأما سلام حقيقي وحرية.. فهذا أقرب للمنطق والعقل.. ايضاً ولم نبالغ عند القول ان إحباط وظروف نفسية صعبة بدأت تتسلل وسط الأسرى وهذه نتيجة طبيعية عند شعورهم بأن قضيتهم هي الثمن لما يجري اليوم؟ واذا ما تمّ ذكرهم وإثارة قضيتهم تكون فقط للمساومة بين اكثر من طرف. وهذا ما يرفضه كل أسير وكل ضمير حي.

فلكم أصحاب الضمائر الحية نتوجه وندعوكم للوقوف لجانب أبناء شعبكم الأسرى والذين بدونكم ستكون أوضاعهم مأساوية جداً. وتأكدوا اننا ومهما وصلت بنا المرحلة من اليأس لن ننهزم ونعيش الهزيمة في نفوسنا، وهذا لقناعتنا بأن الأسرى هم ضمير الشعب الحي وعلينا الحفاظ عليه. وأكيد سيكون صدى لهذا الضمير خارج هذه الأسوار.. وهنا وفي يومنا السنوي «يوم الأسير الفلسطيني» وفي الوقت الذي نذكر فيه كل تضحيات الأسرى ومعاناتهم وفي مقدمة ذلك «شهداء الحركة الوطنية الأسيرة» نعاهد أنفسنا على التواصل والاستمرار في حمل الرسالة وتأديتها بكل شرف وأمانة مفترضين بذلك وقوفكم ودعمكم لهذا وبنفس الوقت نحملكم المسؤولية التاريخية أمام الشعب والعالم والضمير الانساني اذا تقاعستم في تأدية واجبكم الانساني والوطني تجاه الأسرى.. فلتكونوا حقاً الصدى الحقيقي والقوي لأبناء شعبكم داخل السجون ولسان حالهم ونحن بانتظار اي تحرك منكم والذي سيبعث الأمل في نفوسنا من جديد ويرفع المعنويات التي تعتبر سلاحنا لمواجهة السجان وقهر السجن. ولتكون كلماتكم بمثابة كابوس على كل المتخاذلين

أسطورة الصمود وعناء التواصل

طول الجسد الأسير.. ولكن تستمر القافلة، تتقدم حيث زمن الأفعال.. زمن الحرية، ويستمر أبو الصاعد وأبو رفعت في مقدمة القافلة يعيشان الأسطورة وهما وقودها.. ينتصران على السياط وهما هازميه.. ينطلقان نحو العنوان وهما باعثيه.. فلهما كل باقات الوفاء في يوم الوفاء.

الأسرى في نفحة ومجدو يصعدون نضالهم

علمت مصادرنا بأن الأسرى في سجن نفحة ومجدو، قاموا خلال الأيام الأخيرة من شهر آذار الماضي بتصعيد خطواتهم ضد إدارة القمع الاسرائيلية وهذا يأتي لمواجهة السياسات الحاقدة لمصلحة السجون.. وحسب مصادر مسؤولة فان الأمور قد تنفجر في الأيام القريبة في ضوء الأوضاع الصعبة التي يعيشها الأسرى هناك. وكانت الأحداث قد تفجرت في مجدو في قسمي ٩ و٦ نتاج التجديد الإداري المستمر لثمانية أسرى آخرين. في حين كان التفجير جراء تدني مستوى المعيشة في أقسام نفحة الجديدة، وحسب شهود عيان أكدوا ان كل أقسام نفحة هبّت كرجل واحد في مواجهة سياسة الإدارة.

عدد الأسرى

عسقلان	٦٦٠
نفحة	٦٤٠
السبع	٥٠
نيتسان	٨٠
شطة	٢٥٠
مجدو	٨٠٠

أهالي الأسرى عطاء متواصل

مهما بحثنا عن المعاني التي نستطيع من خلالها التعبير عن مدى وفائية أهلنا وعطائهم المستمر، فاننا لن نجدها لكن ومن خلال سطورنا المتواضعة والصادقة هذه، سنحاول أن نوفي ذوينا – الذين أعطو وما زالوا الكثير – القليل القليل من حقهم ومما يكنه ابناؤهم الأسرى لهم من احترام وعرفان، كيف لا وهم الذين شكلوا دوماً السند القوي لأبنائهم وقاسموهم المعاناة. فاذا كان الأسرى انفسهم يعانون جراء ظروف الأسر القاسية وصلف السجان وقمعه، فانهم امتداد لهذه المعاناة اهلنا، أهل الأسرى الفلسطينيين وخاصة في ظل ظروف هذه المرحلة التي يعيشها شعبنا والتي يسمونها بمرحلة سلام. فيكفي ان مبرر وجود الأسرى في السجون الاسرائيلية – التواصل في النضال – قد أسقط وبنفس الوقت الاحتلال مستمر في أسر ما يقارب الثلاثة آلاف اسير فلسطيني وبالتالي فان ثلاثة آلاف أسرة فلسطينية تعيش العذاب والحرمان على مدار اللحظة، فالأمهات سمعن بهذا السلام وها هو انتظارهن يطول ويطول لدرجة جفت فيها الدموع وتشققت فيها الجفون من مرارة الدموع، وأطفال ينتظرون آباءهم للتعرف عليهم عن قرب، لأن منهم من تركه أبوه وهو ما زال في الأشهر الأولى من حياته ومنهم من لم يرَ أبوه ويتعرف عليه الا من وراء الأسلاك الشائكة لأنه لم يكن قد ولد بعد. وزوجات ينتظرن بكل مرارة أزواجهن والذين لم يترددوا في تلبية نداء الوطن والواجب، وهذه المعاناة هي جزء بسيط من الذي يعيشه اهلنا.. وأسر كثيرة من أسر الأسرى فقدت معيلها الوحيد. وبالتالي فرض عليهم مواجهة الحياة والواقع الذي تعيشه بها ظروفهم الصعبة والمعقدة سعياً وراء توفير لقمة العيش والاستمرار بالحياة، نعم انه عطاء متواصل فكل عائلة تعيش حياة ابنها الأسير داخل السجن وتتابع كل قضاياه ومتطلباته واحتياجاته، ولم تتأخر عن ابنها الا تحت ظروف قاهرة يفرضها الاحتلال.. ايضاً ويكونوا في مقدمة أي خطوة نضالية يقدم عليها الأسرى لتحسين ظروف معيشتهم، هذا بجانب نشاطهم المتواصل من أجل المساهمة في رفع قضية الأسرى وخدمتها. ففي وسط التخاذل والتخلي عن المبادئ والوعودات الكاذبة تتواصلن امهاتنا وزوجات الأسرى اعتصامهن لكن لا حياة لمن تنادي ولا آذان صاغية ولا ضمائر في سبات عميق تسمع ورغم كل هذه المصاعب والاحباطات اهلنا مستمرين بعطائهم واستمراريتهم للتضحية وأملهم في تجدد مستمر من لقاء ابنائهم في رحاب الحرية حيث انتهاء معاناة الأسير ومعاناة أهل الأسير معاً.

رأي

أوراق أسير

يقال الكلام في موضع وغير موضع فيمن يستحق وفيمن لا يستحق ولكن لا مصيبة اكثر من ان يصدق احدنا كلاماً قيل فيه على سبيل المدح والتملق وهو يدرك تمام الإدراك ان كل كلمة قيلت فيه زائفة بعيدة عن الحقيقة، مجردة من الصدق، كما وانه من الصعب امتداح شخص ما اذا ما كنت صادقاً مع نفسك لأنك لو فعلت لاعتقد بعضهم ان امرأ كهذا ليس اكثر من محاولة للتقرب وسياسة مصلحة بشكل او بآخر ومع ذلك لا بد من الاشارة على ان صاحبي انسان عظيم بمعنى الكلمة وهو رجل صادق اكثر مما يعتقد كثيرون لا احترمه الا لذاته المنعكسة في أعماله وعلاقاته فهو قد عاش بيننا رجلاً صادقاً وقائداً مؤمناً لأهدافه لا تثنيه المصاعب عن بلوغ اهدافه، وحتى أكون صادقاً مع نفسي فقد آثرت ان لا اشير اليه بالاسم والعنوان فأنا يا صاحبي نزيه اتطهر من الشكوك وانت بذاتك في غنى مادحاً او قادحاً إياك الا انك انت لم تتغير اللهم فيما أضفاه عليك مهام منصبك الجديد كعضو في المجلس التشريعي في شكلك لا جوهرك، في بضع دقائق استطعت ان أنفذ الى أعماقك والى نظراتك الصادقة والى مشاعرك الجريحة وأيقنت انك لم تتغير فتراجعت عن طرح الأسئلة الكثيرة وأعفيتك من مهمة الإجابة عليها بلغة البشر مع انك أجبت دون ان أسأل فقد عرفت وأدركت حتى باتت مجرد زيارتك النتائج كلها..

وهكذا تتعملق الذاكرة الأسيرة لتحفظ للرجال مواقفهم ولتنطق بلسان الحق بمواقف الحق لأننا لم ولن نكون الا رسالة وهذا أكثر ما نسعى اليه ولا نريد لأنفسنا منكم الا ان تثبتوا على الحق في دعمكم المعنوي لنا بأبسط صوره لأن الأسير كتلة مشاعر ملتهبة لا يطفئها الا المشاعر الطيبة.

المقدمة التي سردت ليست ألغازاً او قصة انما هي حقيقة نريدكم ان تعرفوها لأنكم في النهاية ستجدون بين ظهرانيكم نفراً مخلصاً يذكر لكم المواقف لذاتها وينعتكم بكل ما تملكون من أوصاف أعظمها وأحقرها كيفما تستحقون دون خشية او تملق وبلسان الحال الذي يعبر عن حقيقتكم..

ولنعد للحكاية، رموزها التائهة وأحرفها الضائعة ونعيد الكرة مرة تلو المرة لنذكر لشعبنا المعطاء أجمل المواقف وأعظم البطولات التي تجلت لدعم الحركة تلو المرة لنذكر لشعبنا المعطاء أجمل المواقف وأعظم البطولات التي تجلت لدعم الحركة الأسيرة حتى العام الثاني من عمر السلطة الوطنية ذلك العام الذي شهدت فيه ساحتكم تراجعاً ملموساً في دعمنا والتعاطف معنا بالنظر الى اعتبار السلطة على أنها مرجعية المسؤوليات كلها إزاء الحركة الأسيرة وهمومها، هذا الانسحاب المؤسف من وجدان الأسير الذي يعبر عن خلل في مركب الفهم الوطني وعناصره القائمة اساساً على اختلاف الحال والأحوال في نظراتكم لكل التولد السياسي وافرازاته، كما لو ان المعادلة قد اكتملت «اقيمت الدولة وتحرر الأسرى ويا بيت ما دخلك شر».. حتى لو كان الأمر كذلك فكيف يمكن لهذه السلطة بوصفها الذي نعرف وبحالها الذي يصعب على العدو ان تتمكن اصلاً من الوفاء بكل متطلبات البناء وتطبيب الجروح والمشاعر وأخذ ما يمكن من أدوار على صعيد الدعم المعنوي للحركة الأسيرة فهل حقاً آن أوان الركود الوطني والتراجع الجماهيري عن دعم قضيتنا حتى باتت بيوت الأسرى حكراً على الأحزان لا يدخلها الا الجباه، وهل من المنطق ان تتوجه طوابير نسائنا الى وزارة الشؤون الاجتماعية وراء ما لا يكفي لدفع فاتورة الماء والكهرباء؟ وهل من المنطق ان تغفلوا عن أداء الواجب الوطني الذي تمليه المواقف الانسانية للأسرى وذويهم؟

نحن لا نطلب الا مجرد الحب والانتماء على الغالب، كيف لا تقرأ رسائلنا من قبلكم؟ ولماذا تعتبرون أنفسكم في حل من الوفاء لنا؟ بل لماذا تتنكرون وتزاودون على نضالنا وأمجادنا التي بنينا بشرف وهم في حقيقة الأمر أشباه رجال وأوراق مرحلة ضبابية «لكل زمان دولة ورجال».. ولا بد اذن من ان تتصحو الضمائر الصادقة من جديد لتأخذ دورها الجماهيري المناسب في بناء الانسان الذي يعتبر ذخرنا ورأس مالنا الوحيد والأكثر قدسية من الأرض والمقدسات، لأننا نحن كبشر اصل الحياة كلها نبني المقدسات ونعمر الأوطان فمتى كان همنا الانسان وبناؤه، عمرنا وطننا وأقمنا دولة وحضارة.

عناد السرخي/سجن شطه

رأي سجين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

من يقرأ التاريخ يتجنب التأخير

بقلم : هلال محمد أحمد جرادات الياموني/سجن عسقلان

حقيقة جلية يجب ان يدركها كل ذي شأن علا مقامه أم كان من العوام. هذه الحقيقة تتمثل في استقراء الماضي لكي نعرف ماذا دار في الأزمنة الغابرة وماذا صنع السلف الصالح لكي يعرف الخلق الى أي إتجاه يسير. وقصتنا المريرة مع بني اسرائيل قديمة حديثة وقد يدور رحاها الى يوم النشر. فالصراع ليس صراعاً على الأرض فحسب وإنما هو أشمل من ذلك بكثير وأعم مما يتصوره أبناء الأرض، فالحكاية تتحدث عن نفسها بنفسها لتقول انه صراع حضاري وما دام كذلك الا يعلم المفاوض العربي هذه المسألة المفصلة، والفلسطيني كأقرب مفاوض معايشة للاسرائيلي أم انه يدرك ولا يدرك انه يدرك ويسير في دوامة لا مخرج منها، والتجارب الحديثة لا تقل أهمية عما ذكره القرآن في شأن اليهود، وأن الحديث الشريف يقول: «لا يلدغ المسلم من جحر مرتين» ولكن المفاوض الفلسطيني مرات عدة لدغ منها وكان آخرها جبل أبو غنيم والنفق وغير ذلك من أمور قد حلت بشعبنا وبأمتنا خلال عقدنا الأخير ولعل أصحاب الذاكرة يعرفون تفاصيل كل شيء وان حسن النوايا في حل المسائل العالقة كالأسرى جعلت الطرف الآخر يسير في عنجهيته المعهودة والمشهورة وسياسة الإملاء التي يمارسها بائنة وواضحة وضوح الشمس، وهذا ما لا يقبله حر وشريف والأمر من ذلك المهرجانات والأفراح الملاح والمصاريف لها والشهيد المسن الحلو في حزما لم يجف دمه فأين نحن من أنفسنا اولاً قبل الآخرين؟ هل الإنسان حقاً أغلى ما نملك حسبما نسمع؟ والحكمة تقول ليس السمع كالرؤيا. فهل من قارئ للتاريخ حقاً وهل تجنبنا المثالب التي تلاحقنا من كل حدب وصوب، أمر لا بد من ذكره وهو ان الإهمال هو عنواننا في كل فترة وحقبة زمنية ولا نتعلم لا من تجاربنا وليس من تجارب الآخرين.

قبل فترة وجيزة ليست ببعيدة قام رئيس الدولة الاسرائيلية بزيارة الى الهند ومن أول الأمور التي تطرق لها قضية السجناء الجنائيين اليهود الذين سجنوا على المتاجرة بالمخدرات وكذلك حصل من اليهود في قبرص وتايلند فهل هذا يعني لنا بشيء أسرى مجرمين في عالم الإجرام لا يرضى بها الاسرائيلي ونحن أسرى الحرية لا سائل عنا ولا عن مشوار إعادة الانتشار كل شهر او شهرين في السجون حيث لا استقرار يسود عندنا فالحرب قائمة، والقبلات مع الجانب الاسرائيلي قائمة.

يا جماعة صلوا على النبي ويكفي ان تعودوا الى التاريخ وان تقرأوه لكي تتجنبوا المهزلات مثل صنيع أحد رموز الشعب حينما قال عن وزير الشرطة موشيه شاحال بابا نويل والله عار كبير، والأنكى والأمر من كل هذا هو ان الجانب الاسرائيلي يتعامل باستهتار من حيث تشكيل اللجان المختلفة مع قيادتنا. هل هذا سلام الشجعان أم هو سلام الخرفان كما قالها احد المسنين في الخليل؟! وسُئل حتى لو قام المحتل بشراء الأرض بطرقه العديدة فهل هذا شرعي؟ بالطبع لا. وهل نحن الفلسطينيون ضعفاء؟ بكل تأكيد لا، فبيدنا مفتاح السلام لكن لن ندرك قيمته لو عاد العرب وتوحدوا في المفاوضات بشكل جماعي ممثلين عن جامعة الدول العربية لكن الأمر مختلف وأن من يعرف الإنجليز يعرف أنهم أحياء حتى سياستهم قائمة وهي فرق تسد وأفضل شيء تقوم به الأطر الفلسطينية الآن هو الحوار لأنه سبيل النصر إن شاء الله.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

صرخة ألم

زاهر علي موسى جبرين/عسقلان الرباط

ان الناظر لطبيعة الصراع مع بني اسرائيل يرى ان هذا الخصم لا يترك اي وسيلة الا حاربنا بها وخاصة بالوسائل اللاانسانية ولكن رغم كل التجاوزات التي يمارسها هذا العدو من قتل الأطفال والنساء واقتلاع الأشجار ونسف البيوت وإبعاد الأهل عن أرضهم.. رغم كل هذا الا ان هذا العدو استطاع ان يحرفنا عن بعض مفاهيمنا التي ربانا عليها اسلامنا العظيم.

فالحقيقة لست أدري كيف تتم المطالبة بإطلاق سراح الشيخ احمد ياسين على انه مريض.. وانه حالة إنسانية ويجب إطلاق سراحه على هذا الاعتبار مع أني لا أرفضه من حيث كوني إنساناً.. والذي دعاني ان اكتب في هذا الموضوع هو تكرار هذا الأمر وللأسف على ألسنة رموز إسلامية وفي المعارضة التي نعتبرها هي الأمل في إطلاق سراح الأسرى وعلى رأسهم شيخنا العظيم. اذا كانت العبرة تؤخذ ممن تربى على ان الإنسان هو المخلوق الأول في هذه الأرض وان الله عز وجل قد سخّر له كل المخلوقات فقال (ألم ترَ ان الله سخر لكم ما في السماوات والأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة.)

اذن أقولها بكل ألم أنني أتألم عندما أسمع الكلام من شيخنا ورمزنا بصورة انه محض حالة إنسانية من قبل الوفد الفلسطيني المفاوض.. ولكن يكون الألم أكبر وأعظم عندما أسمع هذا الأمر يتكرر على لسان قيادات في العمل الإسلامي وفي الصحف الاسلامية والمحلية..

أرى أيها الناس، كل الناس، انه آن الآوان ان تعلموا ان شيخنا هو جبل عظيم.. عظيم بإسلامه العظيم وأنه أكبر من ان يتم الحديث عنه بهذه الصورة.. وانه لا يقبل.. وانه لا يقبل بأن يتم الحديث عنه وكأنه حالة انسانية وخاصة مع خصم بعيد كل البعد عن الانسانية.. وأقولها بصراحة تامة وأوجهها الى قيادات العمل الاسلامي انكم اذا كنتم حريصين على إطلاق سراح شيخنا.. فليس هكذا يتم اطلاق سراح العظماء وخاصة مع خصم من هذا النوع فنقول لكم يكفي تحريفاً للحقائق.. فالحقيقة هي انكم اصبحتم عاجزين على إجبار العدو على اطلاق سراح هذا الشيخ العظيم وان اسلامنا لم يعلمنا الا ان نستعلي على الظلم والظلام لا أن نستجدي عدونا استجداء، فالاستجداء ينم عن ضعف صاحبه وعن عجزه فكلكم تعلمون ان هذا العدو لا ينفع معه كل هذا الهراء وان شيخكم اكبر من كل هذه الدعوات الضعيفة وهذا الحديث الذي يتم الإدلاء به في كل مرة.. واذا ما عجز فريق أوسلو عن إطلاق سراح الأسرى وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين فالأمل معلّق عليكم انتم يا من تمتلكون الخيار.. وان كان لنا عتب فلا نعتب الا على من يملك خيار المعارضة والمقاومة لأنه يطرح نفسه البديل عن كل الذي يجري على الأرض.

فيا أيها الشعب الوفي.. أليس من حقنا نحن كأسرى ان نسأل قادات العمل في فلسطين انه اذا كان معياركم بالمطالبة بالشيخ القعيد هو المرض وكبر السن.. فماذا تقول للمعتقلين الذين لا تتجاوز أعمارهم ٢٥ عاماً واحكامهم مؤبدات ويتمتعون بصحة جيدة بحمد الله!!

فنقولها بكل مرارة ان لكم الله ايها المعتقلون الأوفياء فانتظروا حتى تتجاوز اعماركم السبعين وليس فقط كبر السن.. بل يجب ان ينعم عليكم الله بمرض عُضال لكي تتم المطالبة بكم.. على أنكم حالة إنسانية من أعداء الإنسانية.

صور من الحياة




حقد السنين الى أين؟

بقلم: جابر سعادة/ عابود

يعتبر الحقد من أشد الأعداء النفسية ضراوة بانقضاضه على الأبرياء وتفحله في الدواخل البشرية الضعيفة نتيجة عدم الاستعداد للصفح والعفو وطي صفحات الماضي والتطلع للمستقبل بابتسامة *أمل* ولمسة حنان حتى يتحول هذا الحقد أو الكراهية لمحبة صادقة على مر السنين.

أعرف العديد من الأشخاص الذين وقعوا صرعى أمام هذا المرض الإجتماعي ولا يزالون من حدته وسيطرته الكاملة عليهم رغم النصائح والإرشادات بكل صبر وأناة وصدق مشاعر على هذه الفئة المسكينة الضحية تثوب الى رشدها وتكون مستعدة وتواقة للقاء بينهم وبين الطرف الآخر الذي كثيراً ما يكون من أفراد العائلة الواحدة - أخاً وأخت، أباً وإبناً -

ان الظروف الإجتماعية التي نمر بها تحتم علينا جميعاً تجاوز العقبات وطرد أشباح الأمراض الإجتماعية المختلفة التي تفتك بضحاياها تماماً كما هو الحال مع الحقد الدفين في النفوس، ولكي نتغلب على تلك الظواهر السلبية علينا جميعاً المشاركة في الهموم الواحدة والتركيز على صلاحية البناء الاجتماعي في الوطن الواحد كي نبني أنفسنا وحياتنا وأمتنا ومجتمعنا على أجمل ما يكون من الإنسجام والواقعية في قالب المحبة والتحية نحو الآخرين.

رسالة الى أمي

بقلم: الأسير علي فرج/أبو الحسن

سجن عسقلان

(١)

إليك سأكتب الأشعار يا أمي
سأنظم حبنا شعراً
تغنيه صبايا الحي والقرية
تُطرزه على أثواب فلاحة
نمت في تربة الوطن
روت أشجاره بالدمع يا أمي
ولم تخش الفاشست والعسكر

(٢)

سأصرخ دونما خوف
في إقطاعي قريتنا
من الناطور والجندي
سأطلق صوت عاصفتي
يُزلزل كل طاغية
سنطلقها مدوية
لتسمع كل من صُموا
اذاعتنا هي الأحجارُ والمنبر

(٣)

الى لوزات قريتنا
الى الزيتون والتين
لكرمتنا
وحقل المشمش المسروق من زمن
الى بلدي
سنبقى فيك جنتنا
ونهزمُ كل شيطان
وكل عناكب عبرتْ
لتنسج بيتها الواهي
سنهدمه باصبع طفلة وُلدتْ
ولم ترَ وجه والدها
شهيدُ القمح والزعتر

(٤)

أيا أطفال موطننا
صنعتمُ فجرَ دولتنا
وأمتنا
هزمتم غول أمريكا
وأحرقتمْ مواكبهم
هزمتم كل دبابة
وكان سلاحكم حجراً
بنيتم كل متراس
بوجه الرتل من جسد
هنا في القدس في عسكر

(٥)

لكل مخيم نشدوا
لكل شوارع الوطن
لكل حجارة قُذفت على الرقطاء في وطني
لمن سقطوا
وقد زُرعوا بتربتنا بلا كفن
سنقلعُ سجرة الأثل
ونزرعُ موطني عنبر

(٦)

إليك المجدُ يا أمي
لأنك صرت مدرسة
نهلنا من مشاربها
حفظنا منك أنشودة
بأن الأرض مثل الأم
فهي العِرض والبيدر

(٧)

نذرتينا ثلاثتنا
هنا يا أمي في النقب
ضربنا جذرنا فيها كزيتونة
وفارسنا له في البيت مهجتهُ
فلا تبكي اذا صرخت
ونادته ولم تُبن
سيرجعُ من معسكره
سيرجعُ كل معتقل
وكل كتائب التحرير
تزحفُ نحو أقصانا
تُتبرُ كل ما صنعوا
سنرجعُ كلنا أمي
وفي أيدينا رايتنا
وأنت وسامنا الأكبر

(٨)

أنا من خلف قضباني
أناديكم
وأصنع مثلكم مجداً
أشق الدرب من ضلعي
أضيء الشمع من جوعي
ومن عطشي
وأنسجُ راية التحرير من جسدي
ومن لحمي
وريحُ الغاز يا أمي
تذكرني
بكل محاكم التفتيش
والفاشست
والقهر
ولكن صوتكم أمي
وكل حجارة الأطفال تخبرنا
بأن الشعب لا يُقهر

عجائب و غرائب

يا حلاق ..

لم يكد يغادر صالون الحلاقة حتى أخذ أصدقاؤه ومعارفه يبدون ملاحظات لاذعة على تسريحة شعره التي بدت غريبة في نظر الكثيرين..

الشاب من مانيلا حاول تجاهل التعليقات الجارحة ولكن عندما أبلغته صديقته بأنها قررت التخلي عنه بسبب تسريحته المثيرة للسخرية، أخذ سكيناً وتوجه الى الصالون ليطعن الحلاق عدة طعنات أودت بحياته..

القاتل علل فعلته بأنه ليست هذه المرة الأولى التي يجد نفسه أضحوكة بسبب عبث ذلك الحلاق بشعره..

تبجح ...

قائد الفرقة الموسيقية التي كان يرقص على أنغامها المسافرون على قارب حب تابع لاحدى الشركات الاسكندنافية ذكر خلال لقاء تلفزيوني انه ضرب رقماً قياسياً في عدد فتوحاته بين النساء وانه غازل ١٨٠ امرأة خلال ٤ سنوات عمله في هذا القارب..

الشركة قررت فصله عن العمل فوراً بدعوى ان هذا التبجح يضر بسمعتها وقد يتخذه الرجال ذريعة لإلغاء السفر مع زوجاتهم ضمن رحلاتها، اما قائد الفرقة الموسيقية فيدعي بأنه منذ بث اللقاء معه ارتفع عدد الحجوزات من قبل النساء بشكل مذهل أملاً في ان ينضموا الى قائمة اللواتي قضين وقتاً ممتعاً في سرير الدون جوان.

عمل إضافي ...

كيم هوليغنتر خدم في سلك الشرطة الاسترالية ٣٠ عاما ولذا طار فرحاً حين أعربت ابنته عن رغبتها في ان تخلفه لتصبح شرطية في مخفر العاصمة سيدني..

ولكن لم يمضِ على خدمتها سوى أشهر معدودة حتى وجدت نفسها وراء القضبان بعد ان اتضح عند مداهمة الشرطة لأحد بيوت الدعارة ان الحسناء ذات الشعر الأشقر تعمل شرطية في ساعات النهار.

لكن اعتقالها عاد بالمنفعة على زملائها بعد ان اضطرت الحكومة الى زيادة رواتب أفراد الشرطة حتى لا يضطروا الى ممارسة اعمال اضافية بسبب أجورهم المتدنية كما فعلت تلك الشرطية التي اعتادت خلع البزة الرسمية في ظروف غير مشرفة.

القانون وحماية المغفلين

المحكمة الفيدرالية في نيويورك ردت دعوى قدمها شاب ضد رجل دين هندوسي لأن القانون لا يمكن ان يحمي المغفلين..

الشاب الأمريكي ذكر في دعواه انه منح رجل الدين مبلغ ١٤٥ ألف دولار لقاء تعليمه الطيران بدون طائرة او أجنحة وانه اصيب بكسور وكدمات حين اعتلى سطح منزله وحاول الطيران وفقاً لتعليماته.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان رجل الدين الهندوسي اختفى من نيويورك وان صاحب الدعوى يبدو شاذاً ولا يستبعد انه اختلق الحكاية كلها لخداع شركة التأمين.

حب حتى الموت

جودي دئمن من جورجيا الامريكية انتظرت تلك اللحظة سنوات طويلة حتى يعرض عليها احدهم الزواج بعد ان ظلت مطلقة مدة ٧ سنوات..

ولذا لم تستطع ان تتحمل حقيقة ان فارس احلامها الثاني اختفى قبل موعد زواجها بأسبوع، فنشرت إعلان تعزية في الصحف بوفاة ابنتها في يوم عيد ميلادها العاشر..

الرجل وجد من الواجب زيارة منزل صديقته لتقديم التعزية لها ومواساتها بفقدان ابنتها العزيزة ولكنه سرعان ما وجد نفسه في الكنيسة ليعقد الكاهن قرانهما قبل ان يندم للمرة الثانية.

القوة ١٧

رجل الأعمال الهندي اعتاد التجول في عرض البلاد وطولها لتصريف شؤونه التجارية ولما كانت نفقات الإقامة في الفنادق باهظة جداً فوجد وسيلة رخيصة نسبياً لضمان المبيت والمشاكل والمشرب والمتعة..

الرجل متهم بأنه متزوج من ١٧ امرأة بمعدل زوجة واحدة في كل مدينة وانه اعتاد تسجيل مواعيده معهن حتى لا يخلفها، وقد نجح في خداع جميعهن الى ان تكشف سره حين قررت احداهن التحري وراء تحركاته ليتضح لها انها واحدة من بين ١٧ زوجة.

مهنة مربحة ..

يوري اوزياكوف من موسكو لم ينجح في تأليف رواية او قصة قصيرة رغم انه كان يحلم دائماً في ان يصبح اديباً مشهوراً، ولذا بحث عن وسيلة لتحقيق امنيته بأبسط وأسرع ما يمكن.

يوري كان يغافل ادباء لدى زيارتهم في بيوتهم لسرقة نتاجهم الأدبي قبل إنجازه ودفعه الى المطبعة باعتبار انه من تأليفه، ليس قبل ان يكتب بنفسه خاتمة الروايات..

السرقة الأدبية لم تكن لتكتشف لأن ذلك الأديب اتصف بالنفس الطويل وانتظر وفاة المؤلفين الحقيقيين ليصدر مؤلفاتهم المسروقة، ولكن صاحب دار للنشر اكتشف اللعبة صدفة ليضع حداً لأكبر سرقة أدبية عرفتها روسيا في تاريخها الحديث..

داخل خزانة ..

لم يستطع مدير الشركة الألمانية تحمل الشائعات والهمسات حوله ولكن كل محاولاته لمعرفة هوية مروجيها باءت بالفشل..

مدير الشركة قرر الاختباء داخل خزانة في المكتب للتصنت على ما يقوله المستخدمون اثناء غيابه وكم كانت المفاجأة حين اتضح له بأن سكرتيرته الخاصة اعتادت مشاطرة زملائها أسراره، وهم بدورهم استغلوا هذه المعلومات لترويج الشائعات حوله التي لم تكن بعيدة كثيراً عن الحقيقة.

ثمن الكرامة ..

زبون في احد بيوت الدعارة في العاصمة السويدية ستوكهولم طولب بدفع عشرة آلاف دولار تعويضاً لاحدى بائعات الهوى لانه لم يحافظ على الموعد معها وتركها تنتظر ليلة كاملة عاطلة عن العمل بينما زميلاتها يسخرن منها..

العاهرة التي رفضت ان تكون أضحوكة للزبون وللعاملات الأخريات في بيت الدعارة ذكرت في دعواها للمحكمة ان ذلك الزبون جرح كرامتها لأنه لم يحضر اليها بعد ان حجز دوراً عندها هاتفياً كما رفض دفع مقابل الخدمة التي طلبها بل تفوه بكلمات بذيئة حين اتصلت به طالبة بدل أتعابها.

المحكمة قبلت الدعوى وفرضت على المتهم دفع مبلغ ألفي دولار بعد ان تعهدت صاحبة الكرامة الجريحة عدم البوح باسم الزبون او تفاصيل عنه تحسباً من الفضيحة.

فكة شيكل

من المدين؟!!

حفل زفاف المطرب الشاب أفيف غيفن معبود المراهقات كان في حينه حديث الناس وبعد خمسة أشهر أضحى قضية في المحاكم.

المصور مئير باري يطالب المطرب بدفع عشرة آلاف شيكل مقابل مئات الصور التي التقطها للعريسين والحضور، ولكن محامي العريس أبلغ المحكمة بأن موكله غير مدين للمصور أبداً وان العكس هو الصحيح اذ بلغ مدخول هذا المصور الذي انفرد في تصوير العرس نحو ٥٠ ألف شيكل لقاء نشر الصور في الصحف وانه حسب الاتفاق معه كان من المفروض ان يحصل العروسان على نصف المبلغ.

دراسة في النهار دعارة في الليل

الوفد من نقابة الأطباء في اسرائيل الذي رافق وزير الصحة خلال زيارته لرومانيا قضى الليلة الأخيرة من الزيارة في احد نوادي بوخارست العاصمة الليلية..

وعندما أصبح الخمر يأخذ مفعوله في رؤوسهم عرض عليهم صاحب المكان قضاء أحلى الأوقات مع عاهرات يعملن في النادي..

وكم كانت المفاجأة حين صرخت احداهن بالطبيب الذي اختارها رفيقة سريره وقالت له بالعبرية: ألم يكن من الأفضل ان تطلبني مباشرة دون وساطة صاحب النادي لتوفر علي حصته من أجري بقيمة خمسين دولاراً لتسديد الرسوم الجامعية؟!!

الشابة اعترفت أنها وزميلاتها الاسرائيليات يدرسن الطب في النهار ويمارسن الدعارة في الليل لتغطية نفقات الدراسة في رومانيا.

عرض خاص ..

الحسناء الشقراء التي مثلت في قاعة المحكمة كانت متهمة بمحاولة رشوة شرطي مقابل إلغاء تحرير مخالفة سير عندما ضبطها وقد اجتازت مفترق الطرق بالضوء الأحمر..

ووفقاً للائحة الإتهام عرضت الحسناء على الشرطي ان تستضيفه في شقتها وتقديم عرض تعري خاص له كما تفعل في النادي الليلي، ودست لهذا الغرض في جيبه رقم هاتفها..

الحسناء التي رفضت توكيل محام للدفاع عنها قالت للقاضي انه لا صلة بين وقوعها في حب الشرطي من «أول مخالفة» وبين تجاوزها الإشارة الضوئية بالأحمر.

حتى سلة المهملات

المدير العام لوزارة الأمن الداخلي آفي بلنت معروف بخشونته وتصرفاته الفظة وتفوهاته النابية تجاه موظفي مكتبه، ولكن أحداً لم يتوقع ان يتحول الجدل العنيف الذي دار بينه وبين مديرة مكتبه من تراشق كلامي الى رشق بالأدوات والأغراض الموجودة على طاولته بحيث ان حتى سلة المهملات لم تسلم من يديه لتتطاير باتجاه مديرة المكتب..

الموظفون طالبوا بإقالة المدير العام باعتبار ان تصرفاته لا تتفق مع منصب المسؤول عن جهاز الشرطة، ولكنه ينفي ان يكون قد تصرف بهذا الشكل مع انه يعترف على الأقل بأن الخشونة في تعامله مردها انه أشغل في حينه منصب كبير ضباط المدرعات في الجيش.

مطلوب ساذجين

الإعلان الذي نشرته شركة في احدى الصحف عرض وظائف مغرية على الراغبين في العمل في الولايات المتحدة وأوروبا بأجر عالٍ مع توفير أماكن سكن وسيارات جديدة لقاء التعهد بالعمل ثلاث سنوات متتالية ودفع ٣ آلاف شيكل بدل إنجاز معاملات السفر والتأشيرات.

ألف وخمسمائة شخص استجابوا للإعلان ومدخول عصابة المحتالين بلغ ٤,٥ مليون شيكل بالتمام والكمال لأن العصابة صاحبة الإعلان لم تدفع حتى أجرة نشره في الصحيفة.

حل للضائقة المالية

الضائقة المالية التي تعاني منها الكيبوتسات أدت الى تخلي بعضها عن كل القيّم الاشتراكية والاخلاقية التي اتصفت بها..

عدد من الكيبوتسات استحدث فرعاً جديداً للمدخولات بالاعلان عن تأجير شقق سكنية لساعات محدودة لأتاحة الفرصة امام العشاق قضاء فترة قصيرة من المتعة بعيداً عن الأنظار..

هذا الفرع الجديد يلقى نجاحاً كبيراً بحيث أضحت الكيبوتسات ملتقى الأحبة والمكان السري للخيانات الزوجية مقابل مائة شيكل للساعة الواحدة معفاة من الضريبة لأن احداً لا يطلب الحصول على إيصال تحسباً من ان يستخدم اثباتاً لخيانته الزوجية.

بعد فوات الأوان

في كل اسبوع وعلى مدى عشرين عاماً حرص عامل البناء على تعبئة نموذج يانصيب اللوتو بنفس الأرقام وطيلة هذه المدة لم يفقد الأمل في ان يفوز بالجائزة الأولى.

الرجل كان في المستشفى للعلاج وعندما تماثل للشفاء وعاد الى منزله ليتذكر ان يفحص ما اذا كان الحظ قد تجنبه في ذلك الاسبوع ايضا ولكن كم كانت المفاجأة الكبرى حين اتضح له بأنه الفائز الوحيد بجائزة ١٢ مليون شيكل..

الرجل العجوز قال متحسراً ان الجائزة جاءت بعد فوات الأوان لأنه لن ينعم بها سنوات طويلة ولكنه سينزل في فندق فخم لأول مرة في حياته لقضاء عطلة عيد الفصح، اما بقية المبلغ فسيكون من نصيب الأولاد والأحفاد.

ادفع ...

الحملة التي اعلنت عنها وزارة المواصلات بالتعاون مع الشرطة استهدفت التقليل من حوادث السير على طول ٧٠٠كم من الطرق الخطرة ولهذا الغرض انتشرت مئات من الدوريات لردع السائقين...

افراد الشرطة الذين خدعتهم الضجة الاعلامية التي واكبت الحملة اخذوا الأمور على محمل الجد خلافاً للضباط الذين فرضوا على كل شرطي تحرير عدد محدد من المخالفات يومياً وعدم تضييع الوقت في توجيه حركة السير والتخفيف من الاختناقات المرورية..

وكشف شرطي النقاب عن انه اضطر الى تحرير مخالفة لسائق كان ذنبه الوحيد انه توقف الى جانب سيارة الدورية مستفسراً عن كيفية الوصول الى مكان معين.

اسرائيل والسلام

سامر شكري الفطافطة

كلية الهندسة والتكنولوجيا/ترقوميا - الخليل

ان الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقيات المبرمة مع الشعب الفلسطيني تحول دون استمرار العملية السلمية، والذي يؤدي الى جلب التوترات في المناطق، فمشروع الاستيطان في القدس الشرقية هو أحد المشاريع الخارقة للاتفاقيات، وقرار نتنياهو هذا يؤكد على عدم التزام اسرائيل بالاتفاقيات وهذا ليس بالغريب، فكان هذا منذ القدم قال تعالى «لو كلما عهدوا عهداً نبذه فريق منهم».

ويأتي هذا القرار تحدياً صريحاً وواضحاً لجميع الحكومات العربية، وعدم اهتمام اسرائيل بالراي العربي والعالمي، لاننا نحن الذين فتحنا على أنفسنا ابواباً لو بقيت مقفلة، لكان وضعنا افضل بكثير من هذا الوضع لأن «من يهن يسهل الهوان عليه» نحن الذين نمنا وغفونا فطمع بنا العدو فدخل الى قلوبنا دون استئذان ليمتزج بدمائنا حتى فرّغ جميع ما لديه من سُم ليصبح شغلنا الشاغل هو كيفية التعامل مع الاسرائيليين، على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الذي كلما أوقدت اسرائيل ناراً للحرب، أطفأها بصدره واقفاً كالحجر، صامداً غير هارب، هذا الشعب الذي عانى ويعاني من الاحتلال الاسرائيلي ولكن بقي وسيبقى شوكة في حلوق الأعداء.

لان الكلمة واحدة والعقيدة واحدة والإرادة واحدة. فالدم حينما يتوحد ليجري في شريان واحد ويصب في قلب واحد لتكون الكلمة والعمل واحد.

نحن الشعب الفلسطيني الذي تقع على أنفسنا مسؤولية الدفاع عن ارضنا ومقدساتنا لا ننتظر من الآخرين مد يد العون لنا، لانه اجدر بهم ان يمدوها لأنفسهم قبل مساعدة الآخرين.

نحن الذين سطرنا بدمائنا طريق النضال، فسرنا وسار الجميع حتى اذا وصلنا الى منحدر ما، كانت هي الهاوية التي نخترقها والتي كانت فيها أرواحنا مقدمة قبل اجسادنا، لا نحسب للموت حساباً.

نحن لا نملك الأموال ولا البترول ولا الثروات المعدنية، نحن نملك الانسان الفلسطيني بكلمته الواحدة، ونيته الصاغية وعقله المنير.

نحن نعيش على أرض، الصراع فيها طويل والنضال اطول فلا تغتروا بعدوكم ولا تأخذكم به رأفة، لانه شعب مخادع ناقض للعهود والمواثيق فلا تتقاعسوا عن تلبية النداء لان الأقصى يستنجدكم دوماً.

تريد حكومة الليكود ان تثبت للعالم انها على قدر المسؤولية، تريد ان تبين للشعب الاسرائيلي انها افضل من الحكومات الأخرى. تريد ان تبين للعالم انها تعيش في كوكب صنعته لنفسها، الحكومة التي تعيش في زمن غير هذا الزمن، الحكومة التي تعمل على تكريس روح الحقد ونهج الدمار، وتستبعد من تفكيرها احلام الأطفال بالعيش في سلام.

نحن نعلم بأن هذه الحكومة والحكومات السابقة مرتكزة على ظهر قوي وهي بذلك تعتبر الإبن الأصغر والذي يستوجب الحنان والشفقة.

انها امريكا الأم التي تحتضن الاسرائيليين، والتي تؤيد جميع الأعمال التي يقوم بها الاسرائيليون، فهم شعب واحد، وهم جميعاً ضد الاسلام والمسلمين. ولكن نحن نقول انه لا بد من يوم تشرق فيه شمس الحرية، ويبزغ فيه فجر النهار والى الأمام حتى تحرير الأراضي والمقدسات، دون تقاعس او كسل. فالمشوار طويل والدرب أطول.

الإفراج عن مواطن من مجدل شمس

من أبو مجيد/ في يوم الاثنين السابع من نيسان أخلت السلطة الاسرائيلية سبيل السجين الأمني زياد عارف ابو جبل بعد ان امضى كامل محكوميته البالغة ١٢ عاما في السجون الاسرائيلية. وعند مرور موكبه في بقعاثا ومسعدة جرى له استقبال حاشد عبّر أطيب تعبير عن احترام جماهير الجولان لنضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي وعند وصوله الى ساحة بلدية مجدل شمس استقبله مئات المواطنين والمواطنات من كافة الأجيال بالزغاريد والهتافات الوطنية وأنشدوا جماعياً النشيد الوطني السوري. ثم حمله الشباب على أكتافهم وهم يهزجون للوطن المحبوب والى فلسطين والقدس وسجناء الحرية وشهداء النضال الوطني من الجولان والمناطق العربية الأخرى المحتلة. وارتفعت في المسيرة التي رافقته الى منزله الأعلام السورية واليافطات المندّدة بالاحتلال.

وشارك بذلك وفد جمعية أصدقاء المعتقل والسجين برئاسة الاخ المناضل احمد حبيب الله رئيس الجمعية. ووفد آخر عن لجنة المبادرة للعرب الدروز في الجليل والكرمل برئاسة رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي وتناول الجميع طعام العشاء على مائدة والد زياد.

ومن الجدير ذكره ان السجين المحرر زياد تم الحكم عليه وسجنه في عام ١٩٨٥ على أساس انه عضو في مجموعة المقاومة الوطنية السرية ضد الاحتلال في الجولان، ولا يزال حتى الآن في السجون الاسرائيلية من أعضاء تلك المجموعة كل من بشر سليمان المقت، وصدقي سليمان المقت، وهايل حسين ابو زيد وعاصم محمود الولي وسيطان نمر الولي. ومدة الحكم على كل منهم ٢٧ عاما امضوا منها حتى اليوم اثني عشر عاما. وبالإضافة لهم لا يزال ايضاً في السجن كل من فارس هايل الشاعر وبسام سليمان خاطر ومحكوم على كل منهما ٨ سنوات امضيا منها حتى اليوم ٧ أعوام إلا أربعة شهور.

اعتقال طفل

وفي مساء نفس النهار السابع من نيسان وبينما كان الفتى عمر هايل حسين ابو جبل يحمل علم بلاده سوريا ويلوّح به ابتهاجاً بالإفراج عن إبن عمه زياد ابو جبل مرت سيارة بوليس اسرائيلية فشاهده رجال البوليس الموجودين فيها فألقوا القبض على عمر وبيده العلم السوري مع العلم ان عمره ١٢ عاما وهو تلميذ في الصف السابع اعدادي وأخذوه الى مركز الشرطة في قرية مسعدة.

ولم يتم الافراج عنه الأ بعد استدعاء والده وأخذ توقيعه على كفالة مالية قميتها خمسة آلاف شيكل وذلك حتى يتم النظر في مسألته.

أناجيك يا وطني

شعر الفتاة: سناء سلمان نخلة/مجدل شمس/الجولان السوري المحتل

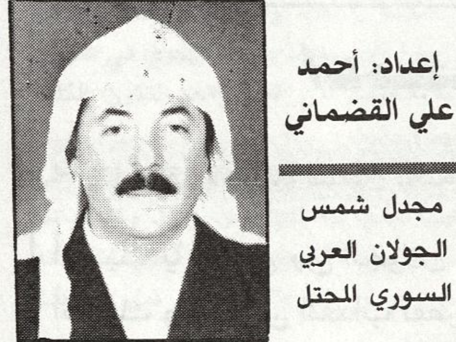
أناجيك يا وطني من الجولان المحتّل ومن وراء ستائر الدموع
أناجيك وسكاكين العذاب تقض مضجعي
أناجيك وأضافر الحزن تدمي فؤادي
ها أنا أبعث برسالة شوق وحنين
الى ترابك وناسك أبعث مع النسائم المتجهة نحوك ألف ألف سلام
ناسك هم أهلي وشعبي وأحبائي وأغلى الأنام

* * * * * *

أنت يا وطني علمتني ان أحفظ ذكراك في قلب قلبي
انت يا وطني ألهمتني نظم الكلمات الصادقة الهائمة بحبك
انت يا وطني زرعت في ذاتي عشقك والتباهي بالانتماء اليك
وزرعت في نفسي حب الكفاح والقدرة على الصبر
وامتزجت روحي بك واتحدت معك لآخر العمر
وأنا مؤمنة يا وطني بأن الأسلاك الشائكة والألغام ستزول
لأن شعبنا المعطاء لن ولم ينام على الضيم
وسيفتدي كرامتك وأرضك السليبة بأنهار الدماء
وسيحطم الأغلال ويزيل الاحتلال ويحرز النصر
حتماً ستشرق شمس الحرية على جولاننا من جديد
ويصبح الاحتلال الاسرائيلي للجولان مجرد ذكرى أليمة
حينئذ سيكون فرحنا أكبر من كل وصف
وننام على ذراعيك يا وطني وفي حضنك الحنون
ونغفو ونفيق الى أخر العمر بين ذراعيك وفي حضنك الحنون.

حول حزب البعث العربي الاشتراكي

منذ ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ الى الحركة التصحيحية عام ١٩٧٠



إعداد: أحمد علي القضماني

مجدل شمس الجولان العربي السوري المحتل

بعد قيام ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ في سوريا، على يد تحالف عسكري وسياسي من البعثيين والناصريين والمستقلين. كلف المجلس الوطني لقيادة الثورة السيد صلاح الدين البيطار بتشكيل الحكومة. فتألفت من وزراء بعثيين وناصريين ومستقلين وقوميين عرب. وجاء في البيان الوزاري الذي أعلن في ١٤ آذار ١٩٦٣ بان المهمة الأولى لهذه الحكومة هي: إقامة وحدة إتحادية بين سوريا ومصر والعراق على أسس ديمقراطية وشعبية وباعتماد مبدأ القيادة الجماعية. وأرسلت من أجل ذلك وفداً رسمياً الى القاهرة للتباحث في هذا الموضوع. وانضم بعدئذ وفد رسمي عراقي الى المباحثات في القاهرة من اجل وضع الأسس لوحدة إتحادية ثلاثية. وبعد طول عناء أثناء المباحثات وقعت الوفود الثلاث في يوم ١٧ نيسان عام ١٩٦٣ على ما سمي بميثاق القاهرة. وعرف بعدئذ بميثاق ١٧ نيسان. والميثاق يتضمن الاعلان عن قيام دولة إتحادية بقيادة جماعية في مدة لا تزيد عن خمسة أشهر تحت اسم الجمهورية العربية المحتدة وعاصمتها القاهرة وكل قطر في الدولة الاتحادية الجديدة يبقى محتفظاً بمؤسساته القطرية وباستقلاله الداخلي. وبناء على ما جاء في ميثاق القاهرة المتفق عليه من الدول الثلاث. فان حرية تكوين التنظيمات الشعبية مكفولة ضمن جبهة سياسية يعمل على انشائها في كل قطر من الأقطار الثلاثة. وتؤلف على مستوى الدولة الاتحادية قيادة سياسية موحدة من الأحزاب الوحدوية. ويؤلف مجلس قومي يكون السلطة التشريعية والسلطة العليا في الدولة الاتحادية الجديدة وهو يتألف من مجلسين: مجلس نواب اقليمي منتخب انتخاباً مباشراً عن طريق الاقتراع السري العام ويضم في كل قطر عدداً من الممثلين حسب نسبة عدد السكان. ومجلس اتحادي يضم عدداً متساوياً من الأعضاء في كل إقليم من أقاليم الدولة الاتحادية. فالمجلس القومي هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الجمهورية الثلاثة والقوانين والتشريعات لا تصبح سارية المفعول الا بعد الموافقة والتصديق عليها من المجلس الاقليمي والمجلس الاتحادي ومجلس الوزراء يكون مسؤولاً بشكل مباشر امام المجلس القومي.

ورغم ما تم انجازه واتفق عليه، ظهرت بعد التوقيع على ميثاق القاهرة المخاوف والشكوك بين البعثيين والناصريين. وطالبت المنظمات السياسية ذات الاتجاه الناصري في سوريا وهي: حركة القوميين العرب، وحركة الوحدويين الاشتراكيين، والجبهة العربية المتحدة، بتطبيق مبدأ توزيع المناصب في الحكم بينها وبين البعثيين بالعدل. وقد صرح بهذا الصدد بعض الزعماء الناصريين بقولهم: ان القوى الوحدوية لا تضع الا شرطاً واحداً وهو ان يقبل البعثيين مبدأ المساواة مع كافة المجموعات الوحدوية التي وقعت ميثاق القاهرة. وهذا يعني ان حزب البعث يجب ان يحتفظ فقط بربع المقاعد في المجلس الوطني لقيادة الثورة وبربع الحقائب الوزارية.

وبهذه الحالة وجد البعثيون انفسهم في وضع محرج، ففي الوقت الذي يقبلون فيه توزيع المقاعد بالتساوي وخاصة في الجيش فانهم حتماً سيكونون مهددين بالاختفاء عن المسرح السياسي في سوريا. وتسبب ذلك باحتدام الجدل بين الفريقين البعثيين والناصريين وأدى ذلك الى نتائج سيئة الأثر. وأضعف كثيراً الاتجاه الاكثر وحدوية مع الرئيس عبد الناصر داخل حزب البعث. وبنفس الوقت اعطى للعناصر البعثية غير المتحمسة لتجديد الوحدة مع النظام الناصري والتي تريد قيام وحدة سورية عراقية اولاً ذريعة للتشكيك بنوايا الناصريين والرئيس عبد الناصر والاستنتاج بان عبد الناصر لا يسعى مخلصاً لإقامة دولة اتحادية على قدم المساواة مع سوريا وانما يهدف فقط لإعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل الانفصال.

وفي شهر آيار من نفس السنة ١٩٦٣ وصل التوتر بين الفريقين الى درجة عالية واصبحت القطيعة امراً ليس هيناً تلافيه بين القوى الناصرية والبعثيين في سوريا. فقدم الوزراء الناصريون استقالتهم من حكومة البيطار احتجاجاً على رفضها توزيع الحقائب والمناصب في الوزارة واجهزة الدولة بالتساوي. عندئذ تدخل المناضل المربي «المهدي بن بركة» وقام باتصالاته بشكل واسع مع المسؤولين البعثيين في سوريا ومع الرئيس جمال عبد الناصر في مصر. ومن اجل إيجاد حل ينقذ الوحدة الاتحادية الثلاثية من الضياع، عقد في يوم ١٦ تموز ١٩٦٣ اجتماع في بغداد بحضور وفد سوري واشتراك عدد من أعضاء المجلس الوطني لقيادة الثورة في العراق، وعلى أثره تم الاتفاق بين المهدي بن بركة والمجتمعين، حول المقررات الأساسية التالية:

١- عودة الضباط الناصريين المسرحين الى الجيش السوري.

٢- تشكيل جبهة قومية موحدة تضم كل القوى الوحدوية في الأقطار الثلاثة.

٣- عقد مؤتمر قمة بين مصر وسوريا والعراق في ٢٣ تموز بالقاهرة.

٤- التحضير لاجتماع عام يشترك فيه الاتحاد الوطني للقوى الشعبية في المغرب العربي، والاتحاد الاشتراكي في مصر، وجبهة التحرير الوطني في الجزائر وحزب البعث العربي الاشتراكي.

ومن اجل احتواء الأزمة وتحقيق الوفاق وحل الخلاف توجه وفداً سورياً الى القاهرة وقد طلب الرئيس عبد الناصر اثناء محادثاته مع الوفد بالاضافة لعودة جميع الضباط الناصريين الى الجيش السوري، إنشاء حركة سياسية واحدة تشترك فيها كل القوى الاشتراكية العربية وتكون تحت قيادته الشخصية. ولكن بينما كانت المحادثات جارية بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد السوري، فان القوى الناصرية في سوريا تحركت يوم ١٨ تموز في وضح النهار في الساعة الحادية عشرة صباحاً. واحتل ما يقرب من الفين من المسلمين مواقعهم حول مبنى رئاسة الأركان، ومبنى الإذاعة، وجرت معركة هي أكثر المعارك الدموية التي عرفتها دمشق. ولكن نظام الحكم استطاع الدفاع عن نفسه بالسلاح، وفشلت انتفاضة الناصريين العسكرية وكان يتزعمها العقيد جاسم علوان الذي قاد في السابق محاولة الانقلاب الفاشلة في حلب في نيسان ١٩٦٢ ضد حكم الانفصال.

وكان الحدث الذي لا يقل مأساوية سياسياً وقومياً هو ردة فعل نظام الحكم المصري. فقد تضمن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٣ تموز ١٩٦٣ يوم عيد الثورة المصرية الحادي عشر انسحاب القاهرة من ميثاق ١٧ نيسان اي من مشروع الاتحاد الثلاثي. جاء في خطابه «ان السلطات التي تحكم اليوم في دمشق لا تمثل الشعب العربي السوري لهذا فاني اعلن عن قطع العلاقات مع الحكومة الحالية في دمشق».

أما الحكومة السورية من جهتها فقد اعتبرت ان نقض ميثاق ١٧ نيسان (ميثاق القاهرة) هو انعطاف سلبي خطير، وفي نفس الوقت اعلنت عن تمسكها بالميثاق وطالبت بتطبيق بنوده في الوقت الذي تم الاتفاق عليه.

وهكذا سبب التنافس على السلطة والحكم بين الناصريين والبعثيين الى الاصطدام الدموي في قلب دمشق التي شكلت منذ بداية القرن الحالي «قلب العروبة النابض» وللأسف الشديد وضعت تلك الأحداث مسألة الوحدة الثلاثية على الرف. ومع مرور الزمن اصبحت في خبر كان ولم تقم بعد ذلك لقضية الوحدة العربية قائمة حتى الآن.

تحت تأثير صراع حزب البعث العربي الاشتراكي مع الناصريين في سوريا في تلك المرحلة نستطيع ان نلاحظ تدريجياً ظهور ثلاثة اتجاهات بعثية: اتجاه القيادة القومية ممثلاً بالأمين العام آنذاك الاستاذ ميشال عفلق، وصلاح الدين البيطار. واتجاه القيادة القطرية في سوريا، واتجاه اللجنة العسكرية التي كان الفريق حافظ الاسد من مؤسسيها واكثر اعضائها قرباً من الاتجاه الناصري، وأكثرهم كما كشفت الأحداث والتطورات ذكاء ومقدرة قيادية.

ومع وقوع القطيعة بين حكم حزب البعث في سوريا والنظام الناصري في مصر، عادت الى الحزب اعداد كبيرة من اعضاء وكوادر التيار البعثي الذين كانوا يوصفون آنذاك ب«القطريين» ويظهرون انفسهم كأصحاب اتجاه سياسي يساري بالنسبة لجماعة القيادة القومية فهؤلاء من وجهة نظر القطريين اليساريين يشكلون الاتجاه اليميني في حزب البعث. وبعد مدة غير طويلة جرت انتخابات حزبية بعثية في سوريا، انتخب حزب البعث العربي الاشتراكي على أثرها قيادة قطرية جديدة مرتبطة رسمياً بالقيادة القومية من أبرز اعضائها العسكريين حافظ الأسد وهذه هي المرة الأولى التي يتواجد فيها الضباط البعثيون في القيادة العليا للحزب. وبعد مضي نصف عام نجح حكام سوريا البعثيون في تصفية وإبعاد كل السياسيين المدنيين والعسكريين الذين كانوا من جماعة الحركة الانفصالية. ووقف اعضاء اللجنة العسكرية والقيادة الحزبية الجديدة موقفاً معادياً لأية فكرة تدعو الى التعاون مع اتجاه أكرم الحوراني الذي أظهر تأييده لحركة الانفصال ولم ينتقد نفسه ويتراجع عن ذلك كما فعل صلاح الدين البيطار. ايضاً تم إبعاد اللواء زياد الحريري رئيس اركان الجيش في شهر تموز عام ١٩٦٤ لانه كان يعارض قيام وحدة سورية عراقية وتم في ايلول عام ١٩٦٤ توقيع اتفاقيات ثنائية اقتصادية وثقافية مع العراق. واعلن عن توحيد القوات العسكرية بين سوريا والعراق وانشئ لهذا الغرض مجلس الدفاع

بشائر الربيع

عبد الرحمن الريماوي (أبو غازي)/القدس

الشمس تشرق والسماء تغرد — والغصن يندى والبلابل تُنشد
والشارع المأسور (شارع بيتنا)• — رغم المآسي زحمة تتجددُ
جاءَ الربيعُ بنفحه وبسفحه — ومع الربيع نعيشُ لا نترددُ
ونضيء في الركنِ المجاور شمعةً — والركن يبقى سالماً والمسجدُ
هذا صمودٌ لا صبابة شاعر! — هذا وجودٌ ليس يقهرُ يُجحدُ!
لا بد من حلٍ يشرف وجهنا — فتقاربوا وتجاوبوا وتوحدوا
فاستأنسوا بأذانه وإبانه — فهو (الرئيسُ) العبقري السيدُ
إنا لنكبرُ فيه همة سائحَ — أبداً يطيرُ، يحط، يَتعَبُ، يُجهدُ
ونظل نهتف (للقيادة) كلها — من ناضلوا من أجلنا او مهّدوا
اوَ ليس حقاً ان نعودَ لبيتنا!! — ونُقبّل الأرضَ التي نتوسَّدُ!!
ونروحُ نقطف من (أريحا) وردةً — ونعودُ ل(القدس) التي تستنجدُ!!
وبِ (غزةَ) الأخرى نمارسُ فرحةً — والشّط يبسمُ، والعمارةُ تصعدُ
و(الضفة الغربية) النجوى التي — ما زالَ فيها طامعَ ومجنَّدُ!!
ولنا هنالك خلف (خطٍّ أخضرٍ) — أهلٌ بهم نحظى، بهم نستشهدُ
إنا لنؤمن بِ(السلام) وأهله — ولو أنه حيناً يجيءُ! ويُبعدُ!
(شعبان) نحن على تُراب واحد — (ندّان) نحن هنا نعيش. ونقعدُ
لا بد من (حُسن الجوار) وينتفي — في الناس قلبٌ كارهٌ. او حاقدُ
فلتأنسوا بعبارتي. واشارتي — ولو أنني.. متفائلٌ.. (مُتقاعدُ)!!
والشعر يخطفني لأبعد روضةٍ — فأطيعُ شيطاني! ولا أترددُ
واللوز يزهرُ. والسفوحُ هوامش — والنبعُ يدفقُ.. والحمائمُ شردُ
واذا الربيعُ! مناظرٌ وبشائرٌ — لسنا بها نشقى! ولا نتمجّدُ!
والذكريات بخاطري موصولةٌ — مهما نأتْ.. (يافا) وتاهَ الموعدُ
سنظل نفرحُ بالربيع وننتشي — مهما تمادوا في (الحصار)! وشدّدوا!!
وبفضل نعمته العظيمة لم نزلْ — قلماً.. يخطُّ.. وفكرةً تتوقّدُ

• شارع صلاح الدين بالقدس الشريف

الأعلى ومركزه دمشق وسمي وزير الدفاع في الحكومة العراقية في منصب القائد الأعلى للجيش الموحد.

ومن جهة اخرى اتجه نظام البعث في سوريا نحو خط اقتصادي اجتماعي اشتراكي وتم نشر قانون اصلاح زراعي يثبت ملكية الأراضي بيد الفلاحين الذين يعملون بها ويحد بشكل واسع من ملكية ونفوذ الاقطاعيين السوريين.

وفي تلك الظروف انعقد المؤتمر القومي السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق من (٥ الى ٢٣ تشرين الأول عام ١٩١٦٤) وشكلت القرارات التي اعلنت في ختام المؤتمر انعطافاً تاريخياً في حياة حركة البعث. وكانت المناقشات والمداخلات الطويلة جميعها تقريباً حول «التقرير العقائدي» وجعل الخط العقائدي للحزب منسجماً مع المفهوم العلمي للاشتراكية المستند لمقولة الصراع الطبقي. وقد مس ذلك بشكل صارخ بعقائدية وبمركز الأمين العام للحزب ميشال عفلق وزميله صلاح الدين البيطار وعدداً اخر من قادة الحزب المؤسسين الذين حذروا من تغلغل الشيوعيين في الحزب ومن اعتناق الماركسية اللينينية ووضحوها بأنها عقيدة اجنبية مستوردة غير مسموح لأعضاء حزب البعث باعتناقها.

ومما يذكر ان مندوبي اللجنة العسكرية اشتركوا لأول مرة في مؤتمر قومي للحزب وكوّنوا قوة خفية ضاغطة لا يستهان بها، واستعلموا اسلوباً ونمطاً جديداً في العمل الحزبي. فكانوا يتناقشون فيما بينهم خارج المؤتمر وبعد ان يبدي كل ضابط منهم وجهة نظره تؤخذ القرارات بأغلبية الاصوات اذا كان هناك ضرورة للتصويت والاقلية في هذه الحالة ملزمة في ان تتبع الأكثرية. وعند حضورهم جلسات المؤتمر يقفون موقفاً موحداً كتكتل واحد، وقد أظهرت التطورات اللاحقة بأنهم كانوا فريقاً خاصاً داخل حزب البعث في سوريا والى جانبهم مجموعة قادة وكوادر الحزب المدنيين وقد عرّف هذا الفريق على نفسه فيما بعد باسم «حزب البعث العربي الاشتراكي اليساري».

وفي انتخابات القيادة القومية الجديدة فشل صلاح الدين البيطار وأبعد عن المراكز القيادية في الحزب ومن ثم في الحكم اما الأستاذ ميشال عفلق فقد بقي أمينا قومياً عاماً للحزب واعتبر منصباً رمزياً في تلك الظروف حيث سحبت من القيادة القومية بعض صلاحياتها الأساسية وأعطيت على الصعيد القطري الى القيادة القطرية، ومن ناحية اخرى أعلن المؤتمر القومي السادس في بيانه انه اكد حق العسكريين في ممارسة حقوقهم السياسية كاملة

واعتبر دمج الطلائع البعثية العسكرية والمدنية دمجاً عضوياً هو الوسيلة العملية لخلق تفاعل ايديولوجي بينهما، وأولى عناية خاصة للتثقيف العقائدي على الصعيدين المدني والعسكري. وهكذا فان المؤتمر القومي السادس لحزب البعث كان مسرحاً مفتوحاً للصراع بين ما يسمى بالاتجاه اليساري وبين ما يسمى بالاتجاه القومي الذي اصبح يخوض المعركة من مواقع دفاعية خاصة بعدما جاء في البيان الذي صدر عن المؤتمر ان انطلاقة جديدة يتبناها المؤتمر وضعت حداً بين ما كان يسمى بالفكر العقائدي للبعث. وقد اصبح الآن فكراً تقليدياً وفعلاً ماضياً واننا نستطيع التحدث عن حركة البعث قبل المؤتمر القومي السادس وعن حركة بعثية اخرى بعدة مختلفة من جميع النواحي في بنيتها التنظيمية وفي منطلقاتها السياسية والايديولوجية. فالوحدة العربية حسبما جاء في بيان المؤتمر ليست تحرراً قومياً فحسب وانما هي ايضاً تحرراً اقتصادياً واجتماعياً وقضاء على التخلف. بمعنى آخر ان علاقة الاشتراكية بالوحدة هي علاقة جدلية، فالوحدة العربية حيث مضمونها هو بناء الاشتراكية تكون اطاراً بشرياً واقتصادياً اكثر تلبية لمتطلبات التحويل الجذري والشامل للوطن العربي. باختصار، الوحدة العربية والاشتراكية بنظر المؤتمر القومي السادس لحزب البعث هما قضيتان متلازمتان من الناحية السياسية والاقتصادية. اما العوامل العاطفية والذاتية فهي لم تعد قادرة على بناء وحدة تستطيع مجابهة القوى المعادية الخارجية والاعداء الطبقيين في الداخل الذين تفقدهم الوحدة مواقعهم ونفوذهم وتسلطهم. وكذلك لم تعد الوحدة العربية تحقيق رغبة قومية مجردة، وانما هي ضرورة لا استغناء عنها في معركة الوجود العربي ضد مشاريع الدول الغربية الرأسمالية الاستغلالية ومطامعها ازاء ثروات البلاد العربية البترولية وغيرها، وصد المد الصهيوني على حساب العرب واستعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة.

ومن ناحية اخرى اكد التقرير ايضا ان بناء الوحدة العربية بين أقطار تركت التجزئة الطويلة المدى رواسب اقليمية ومصالح ضيقة فيها لا يمكن الا ان يؤخذ ذلك بعين الاعتبار في المرحلة الأولى من عملية بناء الوحدة. وذلك حتى يغدو بالامكان التغلب التدريجي على تلك المعضلات وهذا يعني ان الوحدة العربية يجب ان تبنى على مراحل.

وتضمنت مقررات المؤتمر القومي السادس ايضاً اقامة وحدة اتحادية بين سوريا والعراق تنفيذاً لمقررات مؤتمر القاهرة وبيان ١٧ نيسان عام ١٩٦٣ وإبقاء الباب مفتوحاً لمصر على اساس يضمن للحكم المساواة والقيادة الجماعية.

وقد تسبب النهج العقائدي اليساري الذي تبناه المؤتمر، باندلاع الصراع بين البعثيين انفسهم هذه المرة على مستوى قيادة الحزب وقواعده، ما بين اليساريين واليمينيين فيه. وكانت الكفة الراجحة لجماعة اليسار، وبات اليمين في موقف دفاعي صعب ونتج عن ذلك بعد حين، قيام حركة ٢٣ شباط عام ١٩٦٦ التي تمكنت من إقصاء قادة الفريق اليميني المتمثل في رئيس الدولة آنذاك أمين الحافظ وميشيل عفلق ومنيف الرزاز وصلاح الدين البيطار وغيرهم من قادة الحرب والحكومة والجيش، وما أن استتب الوضع بيد اليساريين واتضح للقوى المعادية للنهوض العربي الثوري في المنطقة والعالم، ان سوريا اصبحت عقائدياً من دول المعسكر الاشتراكي حتى نشبت حرب الخامس من حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ التي شنتها اسرائيل على مصر وسوريا والأردن بآن واحد مدعومة من دول الاستعمار والامبريالية الاميركية بشكل خاص. واسفرت تلك الحرب عن احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية. فأربك ذلك نظام الحكم في سوريا وسبب له ذلك كثيراً من المعاناة ومن ظهور خلافات بين قادته بسبب اتصاف بعضهم بالعقلية المغامرة والتطرف وبما يسمى باليسارية الطفولية. مما حتّم قيام الحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ وتم تخليص سورية من تلك الزمرة. وجلبت الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد الاستقرار السياسي وترسيخ الوحدة الوطنية في سوريا وقيام الجبهة الوطنية التقدمية التي ضمت الأحزاب المؤمنة بالاشتراكية. وهكذا بات حكم حزب البعث في سوريا مدعوماً من الناصريين والشيوعيين والفئات الوطنية والتقدمية المخلصة لمصالح الجماهير الكادحة، وللقضية الفلسطينية والوحدة العربية.

الدين الإسلامي يرفض الاستغلال

• إفراز الحضارة مادية يهتم بالربح على حساب القيم الدينية والانسانية •

• الشريعة الاسلامية تقرر ضوابط واضحة ومحددة لاستيراد اللحوم من خارج ديار الإسلام •

تتضمن تعاليم الشريعة الاسلامية ضوابط محدودة، شديدة الوضوح، لاستيراد واستهلاك اللحوم التي يذبحها الآخرون من غير المسلمين، وهذه الضوابط تهدف الى الحفاظ على صحة الانسان، وضمان سلامته.. ولا شك ان استيراد اللحوم من مصادر غير آمنة كان وراء المشكلة التي تفجرت اخيراً، وعرفت على المستوى العالمي بما يسمى «جنون البقر».

ومن ناحية اخرى، فان المسلم الحريص على دينه، يتحرى الطيبات في طعامه وشرابه، ويبتعد عن الخبائث التي تعرضه للأمراض في الدنيا، ولعذاب النار في الآخرة..

وكانت هذه الاعتبارات كلها وراء القرار الذي أصدرته دول عربية وإسلامية بمنع استيراد اللحوم الحية او المجمدة من بعض الدول الأوروبية، خاصة بريطانيا.. للحيلولة دون انتشار وباء او حدوث كارثة..

وحينما نتعرف على أبعاد المشكلة نستطيع ان نتعامل معها بالأسلوب السليم والصحيح، وتصبح انفعالاتنا ازاءها متناسبة مع حجمها في الواقع، فلا نشعر بالذعر الى درجة قد لا تستدعيها طبيعة الأمور، ولا نعمد – من ناحية اخرى – الى الاستهانة والاستهتار والتقليل من شأن خطر قد يكون حالاً بالفعل..

ومن هنا علينا ان نستمع اولاً الى آراء المتخصصين، حيث يقول الدكتور حسني الغمري – رئيس تفتيش اللحوم بمديرية الطب البيطري بالقاهرة:

– ظهر مرض «جنون البقر» منذ عام ١٩٨٥، ولكنه انتشر واستفحل خطره في الفترة الأخيرة، واتضح ان الثروة الحيوانية في بريطانيا اصبحت كلها موبوءة بمرض يمكن ترجمة اسمه الى اللغة العربية: «التهاب المخ الاسفنجي» اذ ان المخ يتحول الى ما يشبه قطعة الاسفنج، وما تلبث خلاياه ان تتآكل، وهذا ما يحدث فعلاً للأبقار المريضة... واذا كان العلم لم يتوصل حتى الآن الى تأكيد يقيني بأن هذا المرض يمكن ان ينتقل الى الإنسان، ولم يكتشف له علاجاً بعد، فان علينا ان نلتزم جانب الحذر، وان نتخذ الإجراءات الكفيلة بحماية الصحة العامة، وأول خطوة على هذا الطريق هي الامتناع عن استيراد اللحوم من المناطق الموبوءة، وكذلك المنتجات المصنعة من اللحوم والألبان في تلك البلاد، وهذا ما قررته بالفعل دول كثيرة، ولكن فاعلية القرار تتوقف على تشديد الرقابة على منافذ الاستيراد. وهناك دول لا تستخدم الكيماويات في تغذية ماشيتها، ويتم تربيتها على المراعي الطبيعية، مثل البرازيل والأرجنتين، ولذلك يفضل الاستيراد من تلك البلاد.

إنهيار أخلاقي وأخطاء علمية

ويؤكد الدكتور عصام رمضان – رئيس قسم الصحة العامة والأمراض المشتركة بمحافظة القاهرة – ان هذا المرض يرجع بالدرجة الأولى، الى انهيار الأخلاق وضياع مكانة الدين في المجتمعات الغربية، والاهتمام بالنواحي المادية على حساب القيم الروحية وصحة الانسان، وحتى الآن لم تعلن بريطانيا عن ماهية المرض وأسبابه، مما يشير الى ارتكاب أخطاء علمية فادحة في طريقة تربية الثروة الحيوانية هناك.. فهم اما تلاعبوا في الصفات الوراثية او جينات الأبقار، وهذا معروف في الهندسة الوراثية.. او استخدموا هرمونات خاصة لتحقيق سرعة النمو، والبعض يرجع السبب الى استخدام علف حيواني مصاب بالمرض بسبب نسبة البروتين الزائدة فيه، ومن المعروف ان معدة الحيوان تختلف عن معدة الانسان، فهي مقسمة الى أربعة أقسام، القسم الأول يتلقى الحشائش والأعلاف ويحولها من سليلوز الى بروتين، وعندما يتغذى الحيوان بالبروتين مباشرة نكون قد تخطينا مرحلة، وربما يكون لهذا تأثير في احداث المرض، وعلى كل حال فقد حذرت منظمة الفاو من استيراد اللحوم من ايرلندا منذ بضع سنوات.

وهناك حقيقتان لهما صلة وثيقة بهذا الموضوع:

● ان استخدام الجثث النافقة في تغذية الحيوانات خطأ ديني يجب الا نقع فيه بأية صورة من الصور.

● وان منظمة الصحة العالمية يجب ان تضطلع بدور رقابي في هذا المجال وان يكون لقراراتها صفة الإلزام استناداً الى صلاحية توقيع العقوبات على الدول التي تخالف قراراتها او ترتكب ما يضر بصحة الإنسان.

هذه هي الرؤية العلمية التي يقدمها اهل التخصص.. والآن ماذا يقول علماء الدين وفقهاء الإسلام؟

يرى الدكتور عبد المعطي بيومي –

الاستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر – انه لا حرج في تناول ذبائح اهل الكتاب ما لم يترتب على ذلك ضرر، فالقاعدة الشرعية «لا ضرر ولا ضرار» تقتضي انه اذا كان الضرر محققا يكون السبب الذي يؤدي اليه محرما سواء كان من اهل الكتاب او من المسلمين انفسهم، لان التحليل والتحريم في الاسلام قائم على تحليل الطيبات وتحريم الخبائث. قال تعالى: «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث».. وعلى الإنسان ان يتحرى في طعامه الحلال والنافع، وان يبتعد عن الحرام والضار. قال تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة».

ولكن الدرس المستفاد من هذه المشكلة المثارة حالياً، هو ان الأمة الاسلامية عليها ان تعمل على إنتاج غذائها، وبالقدر الذي يكفيها، حتى لا تكون عرضة لان تأخذ من غيرها ما قد يضرها، وان توضع البرامج للإكثار من الانتاج وضمان سلامته، حفاظاً على صحة الأمة، وتحقيقاً لرسالتها التي حددتها الآيات القرآنية في مثل قوله تعالى: «كلوا من طيبات ما أحل الله لكم».

ضوابط شرعية

ويشير الدكتور عبد الحكم الصعيدي – الاستاذ بكلية زراعة الأزهر – الى بعض الضوابط التي ينبغي ان تخضع لها عملية استيراد اللحوم من الخارج، ومنها – اولا – ان يتم الذبح وفقاً لمعايير الشريعة الاسلامية. وثانيا – الا تكون ضارة بصحة الانسان.. فاذا كان الأمر كذلك فلا بأس من استيراد هذه اللحوم وأكلها، اما اذا كانت هناك اوبئة مثل مرض «جنون البقر» او غيره، فان قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» ليست منتفية، حتى ولو ذبحته على الطريقة الاسلامية، فهي غير مأمونة ويمكن ان ينتج عنها اصابة الآدميين بالأمراض، وفي هذه الحالة يحرم استيراد هذه اللحوم حية او مذبوحة ويحرم أكلها.

والحفاظ على صحة المسلمين مسؤولية حكامهم، ولكن لعلنا لا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا ان بريطانيا نفسها كانت حريصة على صحة الناس في كل مكان، فهي قد اعلنت عن وجود المرض، وقررت اعدام الماشية وكان يمكنها تصديرها الى الدول النامية تحت اي مسمى.

والمسلمون – من باب أولى – عليهم ان ينتبهوا الى ذلك، لان الأمر فيه خطر محقق، لذلك فان على الأجهزة الرقابية ان تباشر دورها في حماية المواطنين من المرض، وعلى المستوردين ان يتقوا الله في أنفسهم واخوانهم، فالنبي ﷺ يقول: «ايما جسد نبت من حرام فالنار اولى به» فالذي يستورد سلعة ضارة ويعلم انها سوف تؤذي اخوانه، فانما يحصل على مال حرام، وكل خلية تنبت في جسمه من هذا المال مصيرها الى نار جهنم، فعلى المستورد ان يقنع بالرزق الطيب الحلال..

ويرجع الدكتور الصعيدي مثل هذه الامراض والأوبئة الى المخالفات غير المسؤولة سواء من جانب مستوردي الحيوانات واللحوم او من جانب الذين يقومون بتربيتها ويرى ان اللحوم التي تستورد مذبوحة يكون الخطر فيها اكبر، لانها تكون حاملة للفيروسات كما تستخدم المواد الكيمائية في حفظها.

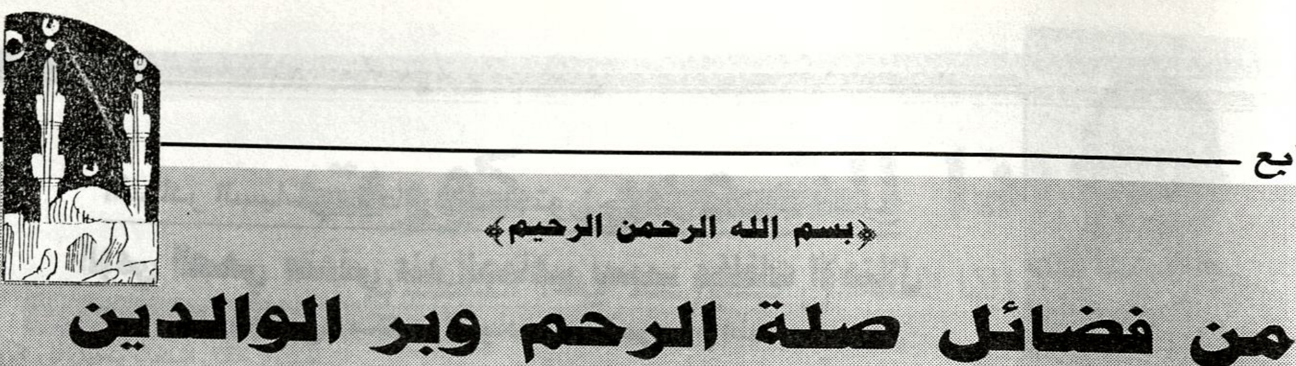
الاستقلال الاقتصادي

الشيخ فكري حسن اسماعيل – من علماء وزارة الأوقاف المصرية – يقول ان الاسلام دعا الى الحلال الطيب: «يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين» ويقول الراغب الاصفهاني في معنى كلمة «الطيب» انه السليم من الآفات.. لذلك يدعو الاسلام الى ضرورة ان يتحدى الانسان تناول الطعام الطيب الذي يعود عليه نفعه، اما الأطعمة التي يتأكد ضررها فانها تكون في حكم الممنوع نهائيا، لذلك يجب على المسلمين عند استيراد اللحوم او غيرها، ان يتأكدوا انها حلال لا جدال فيها، وانها طيبة نافعة يعود خيرها على الانسان فالشروط الواجب توافرها عند استيراد اللحوم ان يكون الذبح على الطريقة الاسلامية، وان يكون الحيوان خالياً من الأمراض، وان يكون طيباً نافعاً لا ينتج عنه الضرر.

والأولى من التعرض لمخاطر استيراد الغذاء ان يعمل المسلمون على تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي، حتى لا يتحكم غيرهم في حياتهم وغذائهم.

المستغل في النار

ويؤكد الشيخ محمد السيد ابراهيم – مدير ادارة الوثائق والمكتبات بوزارة الأوقاف – ان من يحاول استيراد مثل هذه اللحوم الفاسدة، وإلحاق الضرر بصحة الناس يكون مرتكباً لإثم كبير، لأن الصحة هي أساس الحركة والنماء والانتاج، وهذا هو الشأن بالنسبة للجزارين الذين يحاولون استغلال الظروف ورفع الأسعار، فالاسلام حرم الاستغلال والاحتكار، وقرر ان المستغل في النار. واذا كان على المسلم ان يمتنع عن أكل ما هو محرم او مشكوك فيه، فان الأمة بوجه عام عليها الا تنتظر الطعام الذي يأتيها استيراداً من الخارج، بل علينا ان نفي بحاجتنا وان ننتج ما يلزمنا.

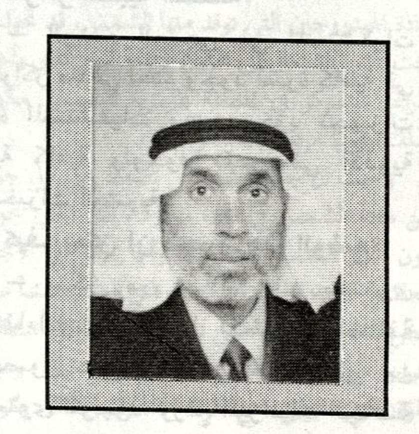


تابع

«بسم الله الرحمن الرحيم»

من فضائل صلة الرحم وبر الوالدين

بقلم: الشيخ احمد جاموس
«مفتش مساجد القدس»



ثانياً: الرحم العامة

وهي رحم الدين، ويجب مواصلتها بحب المسلم ونصرته والنصيحة له، والقيام بحقوقه وهي:

– المسلم يحب لأخيه ما يحبه لنفسه، ويكره له ما يكرهه لنفسه.

يقول ﷺ : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى سائره بالحمى والسهر» (متفق عليه).

وقال ﷺ : «المسلم من سلمَ المسلمون من لسانه ويده»

– المسلم يتواضع لأخيه المسلم ولا يتكبر عليه.

قال رسول الله ﷺ : «ان الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد».

– المسلم لا يسمح لنفسه أن يسمع بلاغات عن المسلمين، ولا يبلغ ما يسمع.

قال ﷺ: «لا يدخل الجنة قتات»أي نمام.

– لا يحل للمسلم ان يهجر أخاه المسلم اكثر من ثلاثة أيام.

قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» (رواه البخاري).

– توقير الكبير ورحمة الصغير:

يقول رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ولم يرحم صغيرنا».

– ان لا يعد مسلماً بوعد الا ويفي به:

قال ﷺ: «ثلاث في المنافق: اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا ائتمن خان».

– ان يصلح بين الأقارب وبين جميع المسلمين:

يقول ﷺ: «الا اخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ قالوا: بلى، قال: إصلاح ذات البين» (رواه الترمذي).

وقال ﷺ: «أفضل الصدقة إصلاح ذات البين». وقال: «ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً».

– ان يعفو عن أخيه المسلم، ويستر عورته:

قال ﷺ: «من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة» (رواه مسلم).

– واجب على المسلم ان يتقي مواضع التهم صيانة لقلوب الناس عن سوء الظن به.

– ان يبدأ بالسلام والمصافحة:

قال ﷺ: «اذا التقى المسلمان فتصافحا قسمت بينهما سبعون مغفرة، تسع وستون لأحسنهما بشراً».

– ان يصون عرض ومال أخيه المسلم:

يقول ﷺ: «ما من امرئ مسلم يرد عن عرضي أخيه الا كان حقاً على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة» (رواه الطبراني)

– تشميت العاطس:

قال ﷺ في العاطس يقول: «الحمد لله، ويقول الذي يشمته: يرحمكم الله، ويرد عليه العاطس فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم».

– قضاء حاجة أخيك المسلم، وإدخال السرور على قلبه.

– ان يعود أخاه اذا مرض ويدعو له:

يقول رسول الله ﷺ: «اذا عاد الرجل المريض خاض في الرحمة، فاذا قعد عنده قرت فيه».

– ان يشيع جنازته اذا مات ويدعو له.

– ألا يكذب على أخيه، ولا على أحد قط الا في حالة: الحرب او الإصلاح بين متخاصمين، او الكذب على الزوجة ليرضيها.

يتبع ...

«البيادر السياسي» تحاور الدكتور جوهر يعقوب صايج

الوعي الصحي متدني عند الجماهير بسبب مخلفات الاحتلال

تحقيق: مكتب البيادر السياسي/رام الله

الاسم: جوهر يعقوب صايج
اخصائي جراحة عامة

من مواليد بيروت ١٩٤٨ حاصل على بكالوريوس طب بشري من موسكو.. عاد للوطن وعمل سنتين طب عام ثم سافر ليتخصص في مجال الطب العام، وهو عضو في جمعية الجراحين وعمل في عدة مستشفيات اهمها رام الله، والمقاصد، والمطلع.. اعتقل أمنياً سنة ١٩٨٠ وحكم عليه بالسجن عشرة سنوات، وقد تحرر في تبادل الأسرى عام ١٩٨٥ وقام الدكتور جوهر بتأسيس لجنة الخدمات الصحية والاجتماعية أي الجهاز الطبي لحركة فتح في الوطن..

التقت البيادر الدكتور جوهر وأجرت معه هذا اللقاء..

• ما هو مستوى الوعي الصحي والطبي في الضفة؟

– الوعي الصحي متدني عند الجماهير والسبب هو سياسة التجهيل والأوضاع الاقتصادية السيئة التي خلفها الاحتلال.

• ما هو الوضع الصحي والطبي في المراكز الطبية المختلفة؟

– الوضع الصحي في المستشفيات والمراكز متدني لعدم وجود أسرة كافية في هذه المستشفيات وعدم وجود تجهيزات فنية كافية ولوجود نقص في الأدوية والخبرات البشرية..

• كيف يمكن ان تحسن هذا الوضع؟

– يمكن من خلال رفع مستوى الكفاءات وابتعاثها للخارج.. اضافة للحصول على تجهيزات طبية أعلى من المستوى الموجود، ورفع الميزانيات الخاصة بالصحة بهدف زيادة عدد الأسرة.

• ما هو سبب نقص الأدوية؟

– السبب عدم وجود ميزانية لوجود هذه الأدوية إضافة الى قلة وجوده وغلاء أسعاره.. ونطالب برفع الحصانة عن الأدوية العربية والتي بلغت ١٥٪ بالرغم من ان كفاءتها لا تعادل كفاءة الأدوية الأجنبية. كما نطالب بوضع جهاز مخبري لمراقبة مصانع الأدوية العربية وتحديد أصنافها.

• وأخيراً..

– آمل ان يكون عندنا مراكز صحية تخصصية ومعهد دراسات وأبحاث طبية وان نرى كل مريض قادر على أخذ علاجه بما يليق بالانسان الفلسطيني.

تهنئة بالزفاف



تتقدم الخالات أم خالد وأم محمد وغالية السلايمة من إبن اختهم الشاب الناهض زهير وزوز وعروسه **منال وزوز** بأحر التهاني وأجمل التبريكات لزفافهما الذي جرى يوم ١٤/٢/١٩٩٧، متمنيات لهما حياة ملؤها السعادة والهناء.

وألف مبروك وبالرفاء والبنين

اذا الشمس كورت

(اذا الشمس كورت، آية ١ التكوير)

بقلم: ابو سامح - أم الفحم

اذا الشمس كورت، نزعت صفة السراج منها، فعلاً وقولاً، بعد ذلك يحترق داخلها، ولا زجاجة تظل تأخذ ضوءها من المصباح الذي تحيط به، منتشرة في الفضاء من حولها، كأنها تكوير الشمس يعني أنها سوف تتكور، فتصبح مكورة.. كرة.. ويذهب بذلك ضوؤها، ولأن تكويرها سوف يتم في زمان آت، اذن هي الان ليست مكورة.. كرة. وبين زماننا، الآن، وزمان تكويرها تنساب الشمس في الزمان والمكان، وهي لا تستقر خلاله على حال، لأنها تنساب انسياباً متصلاً في أحوال تنبثق من بعضها بعضاً، وتظل هكذا تجري لمستقر لها.. ولن تستقر حتى تتم دورها.. وتؤدي مهمتها.. عندها يفنى ضوؤها، وتنعدم الفائدة منها، ولن يظل تكوينها، كما أنه الآن، ذلك لأنه سيموت المصباح في داخلها، ولا يقال، بعدها عنها سراج.

ومن الفيزياء الفلكية ندري ان ثلاثة أرباع مادة الشمس من الهيدروجين (يتكون من بروتون والكترون). والشمس توقد من اشتعال الهيدروجين في مناطقها الداخلية المحيطة بمركزها. ذلك الاشتعال بمثابة تفاعلات نووية حرارية، ينتج من جرائها الهيليوم (نواة الهيليوم مكونة من بروتونين ونيوترونين)، وأشعة وحرارة. وهذه التفاعلات النووية هي مصدر طاقة الشمس وأشعتها. وهذه الطاقة والأشعة التي تنشأ، تندفع من مناطق الاشتعال، نحو طبقات الشمس الخارجية تخترقها فيزداد بذلك طول موجتها فتنبعث من الشمس ضوءاً نحو الفضاء الخارجي، ويأتي من ذلك الضوء نزر يسير، يطرق الأرض اداء لدور الشمس في عملية استبقاء لشروط لازمة لبقاء الأرض مهاداً.

الطبقات الخارجية للشمس، تأتيها الأشعة من ناحيتها الداخلية وتنفذ منها نحو الفضاء الخارجي، وكأن هذه الطبقات زجاجة ولا نرى في ذات الزجاجة وقوداً يحترق، لذلك هذه الطبقات، او هذه الزجاجة تتوهج، ولا تتوقد، فليس في ذاتها مصباح، وانما مناطق اشتعال الهيدروجين في داخل الشمس، كأنما هي المصباح، لذلك الزجاجة فيها مصباح. الزجاجة توقد من ذلك الاشتعال، تأخذ اشعتها من ذلك المصباح الذي تحيط به، فكأنما هي تأخذ اشعتها من غيرها، وكذلك يفصل الكوكب، يأخذ اشعته من غيره فكأنما الزجاجة كوكب يوقد من تلك التفاعلات التي ذكرنا، ولذلك الشمس سراج (.. وجعل الشمس سراجاً، آية ١٦ نوح)

وقود السراج محدود، ونفاده إلزام تفرضه محدوديته واشتعاله معاً. اذن، يأتي زمان تكون فيه مادة الهيدروجين التي توقد منها الشمس، قد تحولت تحت تأثير الاشتعال الى مخزون من الهيليوم الذي يأخذ طريقه فيتمركز في المنطقة المركزية للشمس مكوناً بذلك وقوداً مرتقباً للشمس.

وحيث ان جاذبية الشمس تضغط على كل جزء من مادة الشمس في اتجاه مركزها، اذن الذي يحول دون انهيار الشمس قوة لا بد وأنها تعمل في الاتجاه المعاكس لاتجاه الجاذبية تلك القوة في الغالب تنشأ عن فيض الأشعة والطاقة التي تنبعث من مناطق اشتعال الهيدروجين نحو مناطق الشمس الخارجية. وهي القوة التي تتوازن مع قوة الجاذبية وبذلك يكون للشمس حفظ توازنها وامتناع انهيارها، لكنه لا بد وان يأتي زمان يوشك فيه اشتعال الهيدروجين ان يقترب من نهايته عندها لا يكون هناك ما يحول دون انهيار الشمس تحت تأثير الجاذبية.

تتقلص الشمس، وكذلك يتقلص قلب الشمس الذي يتكون من الهيليوم، ويستمر في تقلصه بينما الحرارة تعلو وتشتد في منطقة من الهيدروجين تحيط بقلب الشمس، وتعلو درجة الحرارة فيها الى ما يسمح باندلاع تفاعلات نووية حرارية، يترتب عليها نشوء طاقة تندفع الى الخارج وتتسبب في انتفاخ الشمس الى درجة ان قطر الشمس يصل الى ما يزيد عن قطر المسار الذي يتحرك فيه عطارد حول الشمس. يتسع سطح الشمس كثيراً وتغدو الطاقة المنبعثة من سطحها، أكبر بكثير مما كانت عليه حين كان الهيدروجين ما يزال يشتعل في قلبها.. تصبح الشمس عملاقاً احمر.

وعبر ملايين السنين تضعف الطاقة المنبعثة عن منطقة الاشتعال المحيطة بالقلب، والى حد عنده تستأنف الشمس دورها - مرة اخرى - في تقليص الشمس،، فتبلغ درجة حرارة القلب ما يكفي لاشتعال الهيليوم.

ومن ذلك تبدأ الشمس توقد من جديد. فكأنما الوقود في مخزون الوقود تبدل وما من سراج الا ويتبدل فيه الوقود.

ان الهيليوم خلال اشتعاله يتحول الى مخزون من الكربون يتجمع حول مركز الشمس، فيغدو وقوداً مرتقباً. وهكذا يتبدل الوقود.

وفي نجم (سراج) مثل الشمس، فان استبدال الشمس لوقودها بوقود جديد له علاقة بكتلة الشمس ولذلك بالجاذبية. ففي مرحلة من المراحل تستمر الجاذبية في تقليص مادة الشمس، فترتفع بذلك حرارتها وتزداد كذلك كثافة مادتها، ورغماً عن ذلك لن يكون هناك اشتعال لأي نوع من الوقود في داخل الشمس. اذن يبدأ ضوء الشمس يخبو وتزداد الشمس صلابة. ولأن الشمس تدور حول نفسها، فسوف يؤدي ذلك الى تكويرها.. وعلى مدى السنين تزداد الشمس صلابة وتكويراً.. فاذا تم لها تكويرها.. ذهب ضوؤها.

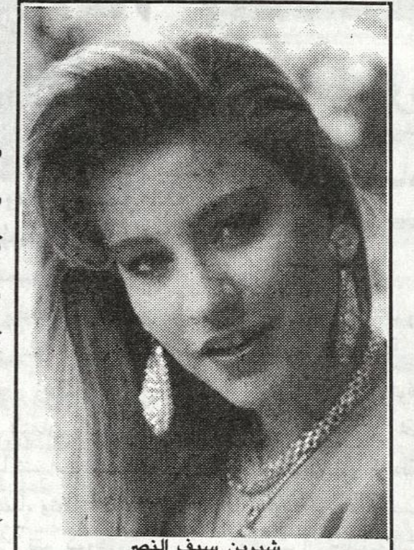
والى أين؟ الى حيث يستقر بها تكوينها تموت او يموت المصباح فيها أي ان يكون هناك في داخلها وقود يحترق. بمعنى انه لن يكون في ذاتها مصدر منه ينبثق ضوء او اشعة تكون لها على ما يستبقيها سراجاً. ونقول تلك صفة السراج قد تم انتزاعها من الشمس، ويقولون في الفيزياء الفلكية، تذهب الشمس بعد ذلك الى مقبرة الكواكب.

ويبقى السؤال يتردد في ذهن الانسان يقول: ما هو مستقبل الحياة في الارض؟ ونحن نقول بأنه حين تغدو الشمس عملاقاً أحمر، فان الطاقة المنبعثة منها تزداد الى ما يجعل الحرارة على سطح الارض، تعلو الى درجة المحيطات والبحار في الارض.. وتصبح وكأنها الماء الذي يغلي في مرجل من تحته نار.. وهكذا تتبخر المحيطات.. وهذا معناه من دون جدل كثير، هو ان نهاية الحياة في الارض آتية لا ريب فيها. عندها يكون خراب الارض ببعد عمارتها، فلا غرس ولا زرع، ولا نبات ولا انسان، الا هالك وبائد، والارض تصبح صعيداً جرزاً. وفي القرآن الكريم آية كريمة تقول (وأنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً، آية ٨ الكهف)

فاذا جاءت الأبحاث في علوم الفيزياء الفلكية تؤكد للناس على ان ما يزعمه الكفار من سرمدية الحياة الدنيا في الارض، انما هي أوهام عقل، جهالة جاهل فلا أولى من إنزواء تلك الأوهام من رفوف الفلاسفة والمفكرين، وخاصة منهم اولئك الذين زعموا بأنهم على العلم يرتكزون.

سميرة سعيد والمليون جنيه

طلبت سميرة سعيد مليون جنيه مصرياً نظير تسجيل أحدث ألبوماتها الغنائية لإحدى شركات الانتاج الفني.. وهو أعلى سعر تحصل عليه مطربة نظير تسجيل ألبوم غنائي حتى الآن.


سميرة سعيد


شيرين سيف النصر

بسبب شيرين

تمت زيادة ميزانية مسلسل «السيرة الهلالية» مبلغ ٥٠ ألف جنيه هي قيمة تكاليف المشاهد التي مثلتها شيرين سيف النصر قبل انسحابها من المسلسل فجأة.. المسلسل بطولة أحمد عبد العزيز ويوسف شعبان وسميحة أيوب واخراج مجدي أبو عميرة.

لوسي «بسبوسة»

«بسبوسة» هو اسم المسرحية الجديدة التي ستقدمها لوسي هذا العام. وهي من اللون الغنائي الاستعراضي الكوميدي. تأليف مصطفى عبد المجيد، وأشعار عزت عبد الوهاب وألحان صلاح الكردي واستعراضات عادل عبده.

يشارك في البطولة هشام سليم والمنتصر بالله واحمد ماهر وسعاد نصر وسامي العدل ومحمد ابو الحسن ويخرجها فيصل عزب.

تيجي نلعبها.. بين «ميمي» و«سعيد»

بدأت مؤخراً بروفات العرض المسرحي الجديد «تيجي نلعبها» الذي يتقاسم بطولته ميمي جمال وسعيد صالح. والذي يخرجه حسن عبد السلام. فكرة المسرحية تدور حول المشكلات الاجتماعية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. ومن المقرر ان يبدأ العرض الجماهيري للمسرحية في الموسم الصيفي القادم.

أمير الحشاشين

«أمير الحشاشين» عرض مسرحي غنائي جديد تشارك فيه المطربة الشابة أنغام وتجري بروفاته الآن استعداداً لعرضه في الموسم القادم على خشبة المسرح الحديث التابع لمسرح الدولة.

العرض تأليف ابو العلا السلاموني، ألحان عمّار الشريعي واخراج سعد أردش - معروف ان أنغام شاركت وبنجاح في مسرحية «ألف ليلة» مع يحيى الفخراني -

قصة حياة كرم مطاوع

تعكف الفنانة سهير المرشدي على يتأليف كتاب تحكي فيها حياتها وتجربتها الحياتية والفنية مع استاذها وزوجها فارس المسرح المصري كرم مطاوع. وتروي فيه رحلته مع المعاناة والألم طوال حياته.

دموع شريهان بعد العمرة

الى الأراضي المقدسة سافرت شريهان لأداء عمرة رمضان وبعد عودتها استأنفت تصوير دورها في الحلقات التلفزيونية «دمي ودموعي وابتسامتي» بطولتها مع نبيل الحلفاوي ومأخوذة عن قصة إحسان عبد القدوس، سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم واخراج تيسير عبود.

سناء جميل في «امرأة مختلفة»

«امرأة مختلفة» مجموعة من الحلقات المتصلة المنفصلة تقوم ببطولتها الفنانة الكبيرة سناء جميل ويخرجها ابراهيم الصحن. تقدم الحلقات نماذج مختلفة لسيدات من المجتمع سيدة الأعمال، السكرتيرة، الطبيبة، الموظفة.

قررت الإنسحاب وهي في قمة النجومية

بعد ٢٧ سنة فن و٥ سنوات إعتزال.. رحلت مديحة كامل

عاشت «مديحة كامل» تحت الأضواء امام الكاميرات وعلى خشبات المسارح، على امتداد ٢٧ عاماً شكلت تاريخها الفني بدأته من الصفر، حينما وقفت في صفوف الكومبارس، في فيلم سينمائي تم تصويره عام ١٩٦٥ حتى اتخذت قرارها باعتزال العمل الفني وهي في قمة التألق والنجومية عام ١٩٩٢، وارتدت الحجاب، وتفرغت لأعمال الخير.. وأخيراً رحلت عن عالمنا الى رحاب الله بعد خمس سنوات من الاعتزال. كان المشوار صعباً، محفوفاً بالمعاناة وحافلاً بالأحلام في نفس الوقت. كانت «مديحة» تتطلع - منذ البداية - الى الشهرة والثراء ومجد النجومية، ولما حققت ذلك كله.. اكتشفت انها كانت تطارد السراب، أحلامها تحققت بالفعل، ولكنها لم تحملها الى آفاق السعادة التي تتمثل في السكينة الداخلية، والتوازن النفسي، وسلام الروح.. فاتخذت قرار الاعتزال وهي في أزهى فترات النجاح، والطلب يتهافت عليها للقيام ببطولة أعمال جديدة، رفضتها جميعاً.. وكان أخرها فيلم «المزاج» وكانت قد انتهت لتوها من تصوير فيلم «شوادر» وما تزال تعمل في فيلم «بنات إبليس» ولكنها قررت الانسحاب.

اسمها الفني كان جزءاً من اسمها الحقيقي: «مديحة كامل صالح احمد» وهي من مواليد كامب شيزار بالاسكندرية عام ١٩٤٨.

كان والدها ثرياً يمتلك مضارب أرز طبقت عليها قرارات التأميم بعد الثورة.. وانتقلت الأسرة الى القاهرة، وهي مكونة من والدتها وجدتها وأقامت في شقة متواضعة فوق سطح العمارة رقم ٢٥ بشارع شريف.. شارع شركات الانتاج وبيوت الأزياء في ذلك الوقت.

وهي تلميذة بالمدرسة الإعدادية كانت عضواً في فريق التمثيل، ثم رئيسة له، وحصلت على جائزة التمثيل الأولى على مستوى مدارس الجمهورية.

وهي ما زالت طالبة في الصف الأول الثانوي كان المخرج حسن الإمام يصور فيلمه «بين القصرين» وكان يبحث عن مجموعة فتيات «كومبارس» لتصوير مشاهد هتاف.. وذهبت اليه مديحة وعندما عرفت ان الدور مجرد كومبارس رفضت العمل.. ولكن الفرصة لم تأت لبنت السابعة عشرة فعملت ككومبارس في أفلام «فتاة شاذة» إخراج احمد ضياء الدين، و«حب المراهقات» للمرحوم محمود ذو الفقار، و«دلال المصرية» إخراج احمد الإمام. في تلك الفترة تزوجت بنت السابعة عشرة من مهندس ثري تجاوز الخامسة والأربعين وأنجبت منه ابنتها الوحيدة «مريهان» ولكن الزواج لم يدم سوى ثلاث سنوات فقط وانتهى بالطلاق، وبعد شهور قليلة التقت بمساعد المخرج شريف حموده وتزوجته وكان ذلك في اوائل عام ١٩٦٨ ولكن زواجها لم يدم اكثر من سبعة اشهر، وعادت لتحمل لقب المطلقة، مرة اخرى وهي ما زالت في العشرين من عمرها.. وهنا قررت التفرغ لعملها السينمائي.

مديحة كامل

في هذه المرحلة من حياتها اصبحت تقوم بأدوار اكبر قليلاً في أفلام «عائلات محترمة» إخراج عبد الرحمن الخميسي «الظلال في الجانب الآخر» اخراج غالب شعث.. «التلاقي» اخراج صبحي شفيق.. «أغنية على الممر» إخراج علي عبد الخالق.. «حب وكبرياء» إخراج حسن الإمام.. «الكذاب» إخراج صلاح ابو سيف.

وفي نفس الفترة اتجهت الى العمل في المسرح والتلفزيون فقدمت للمسرح الكوميدي مسرحيتي «هاللو شلبي» امام سعيد صالح واخراج عبد المنعم مدبولي.. «الجيل الطالع» اخراج جلال الشرقاوي.. ثم قدمت مسرحية «لعبة اسمها الفلوس»..

وكانت النقلة الهامة في حياتها كممثلة من خلال المسلسل التلفزيوني «الأفعى»

تأليف محمد كامل واخراج حسن حافظ، والذي لعبت فيه دور امرأة جميلة مصابة بعقدة «النرجسية» القائمة على الأنانية وحب الذات التي تجعلها تعشق نفسها. وتوقع في شباكها رجلاً ثرياً متقدماً في العمر وتتزوجه في نفس الوقت الذي تعمل فيه على إفساد الحياة الزوجية لجارها الطبيب الوسيم، ورغم الدور الشرير فقد لفتت مديحة كامل الأنظار اليها كبطلة.

وجاءت فرصتها الكبرى لأدوار البطولة السينمائية في فيلم كمال الشيخ «الصعود الى الهاوية» في بداية الثمانينات كان المقرر ان تقوم بالدور سعاد حسني وظلت تستعد له لمدة عام ونصف، وقبل بدء التصوير تخوفت من ان يكرهها الجمهور وهي في دور جاسوسة وبحث كمال الشيخ عن بطلة اخرى فرفضت كل نجمات الصف الأول لنفس السبب، فأعلن كمال الشيخ انه سوف يسند دور البطولة لوجه جديد.. في ذلك الوقت كان التلفزيون يعرض مسلسل «الأفعى» فاتصل بها كمال الشيخ وأسند بها دور «عبلة كامل» الفتاة الطموحة التي تحلم بالثراء مهما كان الثمن والتي تنجح المخابرات الاسرائيلية في تجنيدها للعمل لحسابها اثناء دراستها في باريس، ولكن المخابرات المصرية تستطيع القبض عليها وإعادتها للقاهرة.

انطلقت مديحة كامل بعد ذلك كبطلة سينمائية في العديد من الأفلام وحصلت عن بعضها على جوائز وصلت الى ٣٢ جائزة مثل دورها في فيلم «بريق عينيك».. «الأخرس».. «ملف في الآداب».. «الرغبة».. «عيون لا تنام».. «اشياء ضد القانون».. «انقاذ ما يمكن انقاذه».. «عندما يبكي الرجال»..

اقدمت مديحة كامل على تجربة الانتاج مرة واحدة في فيلم «امرأة قتلها الحب» وفيه حاولت ان تغني وترقص وتمثل ولكن الخسائر التي منى بها الفيلم جعلتها لا تكرر التجربة مرة اخرى.

مع بدايات عام ٩١ ترددت وبقوة شائعات عن اعتزال مديحة كامل للفن، كان ذلك بعد فيلمها «العجوز والبلطجي» للمخرج ابراهيم عفيفي، الذي نجح جماهيرياً.. وتصور البعض ان المسألة مجرد تهديد من الممثلة ولكنها اعلنت في حديث صحفي انها تمر بحالة نفسية تدفعها للتفكير في اعتزال الفن والبحث عن مهنة اخرى. وفسر البعض السبب في ذلك بأنه ضغوط من ابنتها مريهام الطالبة الجامعية المحجبة.. على ان مديحة كامل عادت للعمل في فيلمين بعد ذلك هما «شوادر» و«بنات إبليس» والذي أعلنت الاعتزال والحجاب قبل ان تنتهي من تصوير بعض مشاهده مما اضطر المخرج الى تقديم شكاوى ضدها لنقابة الممثلين، فعادت لاستكمال باقي مشاهدها فيه وأعلنت احتجابها تماما واعتزال الفن بشكل نهائي وافتتحت مشروعاً للتريكو.

انضمت مديحة كامل لمجموعة الممثلات المحجبات واللاتي يترددن على مسجد مصطفى محمود بالمهندسين لتلقي الدروس الدينية والمشاركة في بعض الأنشطة الخيرية، وهن شمس البارودي، هناء ثروت، نورا، نسرين، كاميليا العربي، سحر حمدي، هالة الصافي، عزة شريف، وشهيرة.

وقبل عدة أشهر ذهبت ابنتها مريهان لتوقظها فوجدتها قد فارقت الحياة.. وقد شيع جثمانها من مسجد دمصطفى محمود حسب وصيتها وشارك في تشييع الجثمان الممثلات المعتزلات وبعض الفنانين والفنانات الذين زاملوها في مشوارها الفني.

أشياء يكرهها الجميع

بقلم: محمود الفطافطة/ترقوميا/الخليل

- الإنسان الذي يجافي والده ويعق أمه.
- المرأة التي تجعل من نفسها متاع يُشترى ويُباع.
- الشوارع المملوءة بالأوساخ والحفر الكبيرة.
- الإنسان الذي لا يساعد الآخرين اذا طلبوا مساعدته.
- التاجر الذي يحلف أغلظ الإيمان من أجل بيع سلعته.
- الطالب الذي يلهو بأشياء ضارة بدل من أن يسهر على دراسته.
- الإنسان الذي يكثر كلام ممزوج باليأس والقنوط.
- الراكب الذي لا يقف في الباص لكي لا يجلس مكانه شيخ كبير.
- الانسان الذي دزب لسانه على سب الذات الإلهية وقول الكذب.
- أكره المرء الذي يرى المنكر ولم يتمعر وجهه غضباً.

هيئات ولجان

المناصب الإدارية لجمعية حماية البيئة/طولكرم

حسين شهاب (رئيسا)، ساجي قبج (نائبا للرئيس)، عمر شحادة (أمينا للصندوق)، مصطفى بركات (امينا للسر)، وعضوية علام حمد الله وجواد راجح وعامر نور.

مناصب اللجنة التنظيمية لحركة فتح/دورا

عبد المجيد السويطي (امينا للسر)، اكرم العواودة (نائبا لأمين السر)، حسين ابو عرقوب (مسؤول اللجنة المالية)، سامي القزقي (مسؤولا للجنة العلاقات الخارجية)، سالم ابو صالح (مسؤولا للجنة الاعلامية)، صلاح ربعي (مسؤولا للجنة العضوية والتنسيب)، خالد الرجوب (مسؤولا للجنة الطلابية)، فؤاد النمورة (مسؤولا للجنة الاجتماعية)، ابراهيم فقوسة (مسؤولا للجنة الثقافية).

نقابة الأطباء البيطريين

الفائزون هم: د. محمد احمد عيسى (نقيبا)، وعضوية د.عبد الكريم ابو زنيد، د.عثمان طه اشتيه الهرش، د.محمود احمد عوض، د.محمود نيروخ، ود.عرفات عسيلة.

المناصب الإدارية لنقابة شركة كهرباء محافظة القدس

الحاج محمود ابو غزالة (امينا للسر)، الحاج اسحق اديب (نائبا لأمين السر)، الشيخ صالح موسى خليل (امينا للصندوق)، صلاح ابو اقطيش (رئيس اللجنة الاجتماعية)، ماهر ابو دلو (رئيس اللجنة الاستهلاكية)، عمر ابو زياد (رئيس اللجنة الثقافية)، المهندس علي حمودة (رئيس اللجنة الصحية والسلامة العامة)، رفعت ناصر الدين (رئيس لجنة الإسكان)، الحاج خليل مراغه (مراقب الحسابات العام).

وأكدت الهيئة الإدارية بكامل أعضائها على أهمية وحدة الصف والكلمة والهدف وصولاً الى تحقيق الرخاء والطمأنينة للطبقة العاملة بناة هذه الشركة وعصبها.

المناصب الإدارية لنقابة العاملين في جامعة النجاح

الدكتور سمير ابو عيشة (رئيسا)، الدكتور زيد قمحية (نائبا للرئيس)، الدكتور ماهر ابو زنط (امينا للصندوق)، الدكتور ناصر الشاعر (سكرتيرا)، الدكتور حافظ شاهين (منسقا للعلاقات العامة).

جمعية أصحاب مدارس تعليم قيادة السيارات/غزة

الفائزون هم: ابراهيم الكجك، عيسى زعرب، صقر الكردي، نصري الراعي، أكرم ريان، حمزة الوحيدي وسليمان قشطة.

لجنة موظفي وعمال بلدية البيرة

الفائزون هم: إيهاب مصطفى سمرين، رائد عبد الرحيم نصر الله، زاهي عز علان، حمد ناصر مفارجة، عزمي محي الدين الخطيب، نايف ابراهيم طملية، محمد خميس ذيب الحاج.

هيئة مؤقتة لنقابة الأخصائيين الاجتماعيين/رام الله

وتضم الهيئة المؤقتة: ماجد عبد الفتاح، محمد الترك، أمين عناني، احسان الديك، نظام عطايا، فؤاد حمدان، حسام حرز الله، مها الخياط واحمد جبر.

نادي قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية

الفائزون هم: سهير سلامة (رئيسة)، حسام جبارة (نائبا)، نور الدين ابو زنط. وبلغ عدد الذين لهم حق الاقتراع ٢٩.

المناصب الإدارية لمنتدى الخريجين الثقافي/نابلس

المحامي فارس ابو الحسن (رئيسا)، المهندس بكر الأغبر (نائبا للرئيس)، الدكتور حسام خريم (امينا للسر)، سلام خالد (امينة للصندوق)، عزيز كايد (للعلاقات العامة)، بشار التمام (للمكتبة)، الدكتور نزار عورتاني (للبحث العلمي والنشاطات الأكاديمية)، عضوية سعاد سلامة وإيهاب يعيش.

إتحاد المعاقين/سلفيت

وقد فاز في الانتخابات كل من: قاسم صدقي داود، قاسم يوسف عقل، عبد المجيد عثمان عاصي، حمد محمد سليمان ودرويش داود ابراهيم.

لجنة للإشراف على المؤتمر العام للمعاقين

إياد الصفدي عن مكتب المؤسسات، محمد السلوادي عن محافظة نابلس، فتحي ناصر عن بلدية نابلس، يحيى عودة عن الهلال الأحمر للإشراف على المؤتمر العام.

مجلس أباء مدرسة جلقاموس الثانوية/جنين

سلطان محمود القرم، نافز موسى الحاج، صالح ابراهيم القرم، محمد الحاج، غسان الحاج، يوسف القرم، عبد الحكيم خباص، ناصر القرم، والمعلمين ابراهيم الحاج واحمد القرم وناصر خباص.

مناصب مجلس قروي مخماس

فهمي صدقي سعود (رئيسا)، زايد محمد الحاج (نائبا للرئيس)، منصور محمد ابو عواده (امينا للصندوق)، وعضوية: علي محمد مهنا وامين مصطفى الحاج وصبري مصطفى كنعان وعبد الكريم محمد صيام.

رابطة أهالي زرعين/جنين

جمال أمين الشلبي (رئيسا)، عبد الجبار كلش (نائبا للرئيس)، مسعود وهدان (امينا للسر)، مصطفى طوباسي (امينا للصندوق)، وعضوية كل من: ابراهيم مطاحن، جمال القنبع، جمال حمدان، علي نشرتي، محمد شلبي، علي السلمي، احمد عسراوي، فتحي ابو عطية وعبد الرحمن عموري.

لجنة طوارئ في مخيم جنين

وضمت اللجنة د.عبد الرازق جرار (رئيسا)، احمد القاسم (سكرتيرا)، جمال محمد ابراهيم فايد (مسؤولا للجنة التبرعات والتموين)، عبد الله سعيد فايد وهدى ابراهيم ابو قطنة ونصرة محمد عثمان اعضاء لجنة صحية ودفاع مدني وناجد عطية تركمان (امينا للصندوق)، محمد استيتية واعتدال احمد ذيب (علاقات عامة)، احمد عبد الكريم عبسية (لجنة تبرعات وتموين).

لجنة مؤقتة للصيادلة في محافظة خانيونس

د.هاشم الفرا (رئيسا)، وعضوية كل من: د.مبروك القدرة، حسام خضر، مروان الأسطل، د.حمدان جبور، محمد حويل، ابراهيم النحال، سليمان زعرب.

نقابة عمال وموظفي جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية/القدس

الفائزون هم: يعقوب غنيمات، عمر عطوان، ناصر غيث، عبد الرحيم العلي، نصر ابو شماله، يونس علان وظافر صندوقه.

حركة الشباب المتطوع في جنين

اللجنة التنفيذية:

الطلبة محمد فتحي حمدان، شادي أبو حماد، عمر احمد اخرس، قاسم نعامنة، علاء خالد نزال، أحمد ابو اعليا، نهاد غانم، مأمون العيسى، ربيع ابو حماد، عاهد عبد الجبار صلاح، وليد خالد بدارنة، رفاعي محمد حمدية،.

لجنة صياغة النظام:

مكونه من الطلبة فياض صبيحات، وكفاح صبيحات، بشار مرشد ابو علي، فادي زيدان،فداء سباعنة، وسيم ابو اعليا، رامي شلايش، زكي سمير شلايش، خالد ملحيس، اسلام تيسير حافظ، نورد خالد اسكندر، فراس محمد خمايسة حيث مثل الجميع مدارس جنين ورمانة وسيلة الظهر وفقوعة وقباطية والسلام وبرقين وكفر راعي وسيلة الحارثية وكفر دان ويعبد واليامون الثانوية.

فوز الاسلامية في انتخابات نوادي كليات «النجاح»

تمكنت الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح من الفوز بمقاعد عدد من النوادي التابعة للكليات الجامعية في الانتخابات التي جرت مؤخراً.

وحصل مرشحوها على مقاعد كلية الصيدلة الخمسة ومقاعد الهندسة الكهربائية الثلاثة ومقاعد قسم الانتاج الحيواني الثلاثة ومقاعد كلية الرياضيات الثلاثة، فيما حصل مرشحو حركة الشبيبة الطلابية على مقاعد قسم الانتاج النباتي في كلية الزراعة.

فوز الكتلة الإسلامية في انتخابات مجلس طلبة جامعة الخليل

فازت الكتلة الاسلامية في انتخابات مجلس طلبة جامعة الخليل التي جرت يوم ١٩٩٧/٤/٧ بمشاركة ست كتل طلابية.

وحصلت الكتلة الاسلامية على سبعمائة وصوت من اصل ١٣٢٢ عدد الطلبة المقترعين، حيث تجاوزت النتيجة نسبة الحسم ومقدارها ٥١٪ ما يؤهلها لتشكيل المجلس الجديد المكون من ١١ عضواً.

وتنافست على الانتخابات اضافة للكتلة الاسلامية كل من كتلة الشهيد ابو جهاد وكتلة الوحدة الطلابية وكتلة الوطن الديمقراطية وكتلة الاستقلال الطلابي وكتلة النهضة الجامعية المستقلة، فيما اعلنت كتلة الجماعة الاسلامية انسحابها من الانتخابات لصالح الكتلة الاسلامية.

وحصلت الكتلة الاسلامية على ١٩ مقعداً من أصل ٣٥ تشكل المؤتمر الطلابي وكتلة الشهيد ابو جهاد على ١٤ مقعداً (٥٣٨ صوتا) وكتلة الوطن والديمقراطية على مقعد واحد (٤٦ صوتا) وكتلة الاستقلال على (١٨ صوتا) وكتلة الوحدة على (١٤ صوتا) وكتلة النهضة على (٥ اصوات) ولم تحصل اي من الكتل الثلاث الأخيرة على أي مقعد حسب نظام الانتخابات التي تجري للمرة الأولى على اساس التمثيل النسبي.

واستمرت الانتخابات من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الرابعة مساء، في خمس قاعات جامعية، حيث فاقت نسبة المقترعين ٩٠٪ من العدد الاجمالي للطلبة.

وجرت الانتخابات في جو من الديمقراطية والتعاون بين مختلف الكتل الطلابية.

إعتقالات وأحكام

● حولت السلطات الاسرائيلية المعتقل عبد الله عبد اللطيف يوسف جعيدي من منطقة قلقيلية للاعتقال الإداري لمدة ٤ شهور في سجن مجدو بعد فترة تحقيق في سجن الجلمة.

● حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية على المعتقل يحيى غزال من نابلس لمدة خمس سنوات منها ٢٦ شهراً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ.

● جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الإداري للشاب ضرار حسن العزة (٣٠ عاما) من مخيم العزة ستة اشهر اخرى وذلك للمرة السادسة على التوالي.

وتجدر الإشارة الى ان الشاب المذكور اعتقل بعد وفاة والدته باسبوعين وتوفي والده خلال وجوده في السجن اثر مرض عُضال.

ولم تسمح السلطات للمعتقل من زيارة والده، والمشاركة في تشييع جثمانه.

● مددت السلطات الاسرائيلية مؤخراً الاعتقال الإداري للمرة السابعة على التوالي لمدة ستة شهور اخرى للمعتقل المهندس خالد باكير دلايشة.

ويذكر ان المهندس دلايشة كان قد اعتقل قبل ذلك إدارياً لمدة سنتين، وأفرج عنه لمدة ستة شهور، فرضت السلطات الاسرائيلية عليه خلالها الإقامة الجبرية في مدينة البيرة.

● حكمت المحكمة اللوائية في تل أبيب بالسجن الفعلي لمدة عامين على الشاب يوسف جداي ولمدة عام على الشاب احمد أبو قاعود، وكلاهما من يافا، وذلك على خلفية وطنية.

ويذكر انه عثر بحوزتهما لدى اعتقالهما على عشر زجاجات حارقة، وكانا يعتزمان القيام بأعمال ضد هدفين اسرائيليين أقيما على أنقاض مسجدين.

● جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الإداري بحق الشقيقين عماد محمود يامين وجهاد محمود يامين من سكان قرية تل قضاء نابلس لمدة ستة أشهر واربعة اشهر على التوالي.

● اعتقلت الشرطة الاسرائيلية مؤخراً الشاب كمال سمارة (٢٦ عاما) من اللد بتهمة الانتماء الى منظمة معادية لاسرائيل وإجراء اتصال مع عميل أجنبي.

وقال سمارة أمام المحكمة انه اعتقل سابقا لمدة خمس سنوات بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية، وادعت الصحيفة انه اعترف بعلاقته بعد ذلك بحركة «الجهاد الاسلامي».

واستصدرت أجهزة الأمن ضده امراً بالاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر.

السماح بعودة مطارد الى أرض الوطن

سمحت السلطات الاسرائيلية للمطارد عماد حماد من سكان مدينة رفح البالغ من العمر ٢٦ عاما بالعودة الى أرض الوطن عن طريق معبر رفح بعد مطاردة استمرت منذ عام ١٩٨٩.

وكان عماد مطارداً ضمن صفوف الفهد الأسود الجناح العسكري لحركة «فتح».

في المعهد الرياضي/أبوديس

تخريج فوج جديد بالكراتيه

بإشراف المدرب أسامة الشريف «دان ٤» تم وبحضور جمع غفير من أهالي خريجي الكراتيه وعشاقها وبحضور أعضاء الهيئة الإدارية للمعهد العربي الرياضي تخريج خمس دورات جديدة بلعبة الكراتيه التي يشرف عليها المدرب أسامة الشريف.

لقطة من حفل التخريج

وفيما يلي أسماء الخريجين حيث قام بتسليم الشهادات لهم نيابة عن الهيئة الإدارية فؤاد العبيدي مدير المعهد العربي الرياضي.

☆ **الحزام الأصفر:** احمد محمد عويس، ادهم خالد جبارين، محمد نادر الشريف، صفوان ابو دياب، وسيم خميس مجاهد.

☆ **الحزام البرتقالي:** نور الدين ابو غوش، طارق حمد حواري، علاء احمد الدويك، ناصر فلاح المحتسب، محمد فتحي مجاهد، حسن كامل ابو زنيد، أمين فهمي ابو زنيد، متيا جوني نصار، إيهاب مصطفى سعيدة، مروه شوكت عبيدات، محمود شوكت عبيدات، احمد غالب ياسين، وائل نجيب الشويكي، سامح أنور أبو هديب، محمد خليل عطون.

☆ **الحزام الأخضر:** حاتم جبر سكافي، احمد عزمي قطينه، هيثم واصف كردية، زهير كامل فراح، مهدي عبد الرزاق الحموري.

☆ **الحزام الأزرق:** حسان عدلي الحموري، إياد رشدي دغلس، مصطفى نبيل ابو سنينه.

أسماء نجوم القدس للقاء مع النجوم العرب

أفاد بدر مكي الناطق الإعلامي لاتحاد كرة القدم، ان اتحاد كرة القدم قرر مشاركة نجوم القدس في لقاء كرة القدم المقرر ثالث أيام عيد الأضحى المبارك مع النجوم العرب داخل الخط الأخضر، الذي يجري على ملعب السلام بمدينة ام الفحم ويرصد ريعه لصالح اللاعب والمدرب عبد القوي صرصور الذي يرقد على سرير الشفاء.

ووقع اختيار اللجنة على اللاعبين التالية اسماؤهم: محمد ابو كف وسامي ابو ذياب لحراسة المرمى، رياض اسماعيل، حميدان ابو اسنينة، بسام علان، أكرم ابو كف، ابراهيم العباسي لخط الدفاع. محمد ابراهيم، نائل اسعد، رجب ابو ميالة، نضال العباسي، ناجي جمجوم لخط الوسط. محمد عودة، ايمن سالم، ماهر مفارجة، محمود عودة، إياد ابو سرحان، مراد اسماعيل، خضر الحياري لخط الهجوم.

وكان من المقرر ان يشارك نجوم الضفة في هذا اللقاء ولكن بسبب الظروف الراهنة وعدم إمكانية الحصول على تصاريح للاعبي الضفة تقرر مشاركة نجوم القدس فقط في اللقاء ضماناً لإقامته.

مجلس الإدارة الجديدة لنجوم العودة

جرت الانتخابات الجديدة لمجلس الإدارة لفريق نجوم العودة بعد ان انتهت مدة الإدارة القديمة، فرشح انفسهم ١٦ شخصاً، وقد فاز في رئاسة مجلس الإدارة كل من فواز الأسود ورأفت زهرة وعلي العشي ورياض الملاحي وطارق مراد وإياد ضبان ومحمود نافع وحسام لولو وقام رئيس مجلس الإدارة بتعيين كل عضو في مكان عمله.

في نادي ثقافي طولكرم:
توزيع الشهادات على خريجيه

أقام الإتحاد الفلسطيني للتايكواندو في نادي ثقافي طولكرم حفل توزيع شهادات الناجحين لاختبار الحزام الأسود (دان واحد) وذلك تحت رعاية وزير الشباب والرياضة الذي حضر ممثلاً عنه راسم يونس.

بدأ الحفل بكلمة ترحيب بالحضور ثم تلا ذلك كلمة الاتحاد الفلسطيني للتايكواندو التي ألقاها أمين سر الاتحاد النقيب إيهاب اسليم، حيث رحب فيها بالحضور واستعرض نشاطات الاتحاد منذ تأسيسه واستعداداته في الفترة القادمة للمشاركة في البطولة العربية في لبنان، حيث أفاد انه سيتم اختيار المنتخب من خلال ثلاث بطولات سوف تقام الأولى في ١٩٩٧/٤/٢٦ والثانية في ١٩٩٧/٥/٩ والثالثة في ١٩٩٧/٥/٣٠ وقبل البطولات سوف تقام دورة تحكيم لتنشيط وصقل الحكام، وبعد الانتهاء من اختيار المنتخب سوف يقام معسكر في الأردن لمدة خمسة عشر يوما. وطالب النقيب اسليم الوزارة بمزيد من الدعم من أجل ازدهار وتقدم رياضة التايكواندو في الوطن.

أعقب ذلك كلمة نادي ثقافي طولكرم ثم كلمة راسم يونس وأشاد خلالها بجهود الهيئة الإدارية للاتحاد في ظل الامكانيات الضيقة المتاحة له. كما ذكر ان الرياضات الفلسطينية الفردية هي الطريق الأسهل لنا نحو العالمية والنجومية، مؤكداً دعم وزارة الشباب والرياضة للرياضات الفردية وعلى رأسها التايكواندو والملاكمة والكراتيه، وصرح راسم يونس بأنه سوف يتم إيفاد عشرة مدربين لعمان من الفترة القادمة في دورة تدريبية هناك لرفع مستوى مدربينا.

بعد ذلك أقيم استعراض من فريق الاستعراض الخاص بالاتحاد أوضح فيه كثير من فنيات اللعبة تلا ذلك توزيع الشهادات على الناجحين وهم:

حصل على المركز الأول: شادي حسني والثاني مالك ياسين والثالث تامر حرب.

وقد اجتاز الامتحان كل من: خضر راسم، باسل كتانه، امجد السيد، ايمن ابو حطب، باهر هدرب، مالك دقة ومعاوية كحلة.

وفي اختبار الأسود اجتاز كل من: محمد عبد اللطيف، صالح عبد الحليم، محمد راسم، ناصر سليم، معاذ هشام، محمد ياسين، امجد عدنان، احمد عصام، إياد حسن، رباح محمود، ابراهيم دويكات، مصطفى الخطيب، عبد الله كتانه، محمود درويش، رضوان كحلة، مهند حمدان، محمد أبو عوض، معاوية عمر، رائد كتانه، سام دقة، مدحت ياسين، عبد الرحمن كتانه وهاني علي.

مناصب أعضاء الإتحاد الفلسطيني المركزي لكرة السلة

جرى مؤخراً توزيع المناصب الإدارية لمجلس إدارة الاتحاد المركزي لكرة السلة على النحو التالي:

ميشيل عصفور (رئيسا للاتحاد)، علي ابو حسنين (نائبا للرئيس ومندوب الاتحاد في اللجنة الأولمبية)، ابراهيم البربري (امينا للسر)، معين حافظ (امينا للصندوق ونائبا لأمين السر)، سليم ابو زيد (نائبا لأمين الصندوق)، بدر رفعت (مقررا للجنة المسابقات)، فلاح ابو جحير (مقررا للجنة المنتخبات)، احمد ابو لبن وصليبا كتاب (لجنة المنتخبات)، رودلف الأعمى، سالم سماعنه، يوسف الحشوة (أعضاء)، ناصر البرساوي (رئيسا للجنة الحكام المركزية)

الهيئة الإدارية لمركز شباب الفارعة

عقدت الهيئة الإدارية الجديدة لمركز شباب الفارعة مؤخرا جلسة تم خلالها توزيع المناصب الإدارية على الأعضاء الجدد، على النحو التالي:

عماد فؤاد شاويش (رئيسا)، احمد محمود راشد (امينا للسر)، رائد رشاد (رئيسا للدائرة الثقافية)، عادل سيلانة (امينا للصندوق)، علي شاكر (رئيسا للدائرة الفنية)، محمد جميل شوابكة (رئيسا للدائرة الرياضية).

الهيئة الإدارية الجديدة للنادي السرياني الأرثوذكسي/بيت لحم

جرت مؤخراً انتخابات الهيئة الإدارية جديدة في النادي السرياني الأرثوذكسي في بيت لحم بإشراف مسؤول الشؤون الرياضية في مديرية الشباب والرياضة في محافظة بيت لحم السيد محمود حمامرة.

وقد فاز بالمقاعد الإدارية التسعة بالتزكية كل من: نادر عبد الأحد شيعو، الياس بشارة باسوس، ديب ملكي، باسم نازي، أنور غطاس، ملكي زيتون، هاني شاهين، ناهد ميرزا، الياس باسوس.

وقد شارك في الإشراف على الانتخابات لجنة مكونة من: صليبا يعقوب، طوني جريس، وديع نازي.

في نادي إسلامي رام الله:

حفل تخريج دورة كراتيه

عصام شعبان

أقام نادي إسلامي رام الله ومركز التدريب الرياضي حفل تخريج لدورة الشهيد جلال ابراهيم في الكراتيه تحت رعاية الهيئة الإدارية للنادي. حيث افتتح عريف الحفل محمد الدهدار الاحتفال بالوقوف دقيقة حداد وتلاوة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين. ثم قدمت مجموعة كشافة إسلامي رام الله عروضاً كشفية على أنغام الموسيقى الكشفية للمجموعة ثم تحدث معاوية طهبوب بكلمة ترحيبية باسم الهيئة الإدارية للنادي وتحدث والد الشهيد جلال ابراهيم شاكراً لنادي اسلامي رام الله ومركز التدريب الرياضي والمدرب عصام شعبان على هذه اللفتة بتسمية هذه الدوة باسم ابنهم الشهيد جلال.

ثم تحدث الدكتور جمال محيسن الوكيل المساعد لوزارة الشباب الرياضية وشكر القائمين على هذا الاحتفال واهتمامهم بهذه النخبة من شبابنا وأبطالنا، وقدمت عروض شيقة في الكاتا الفردية والجماعية والقتال الحر وبالعصي والسكاكين. شارك فيها المدرب عصام شعبان والمدرب عماد البكري والمدرب خضر الفروخ والمدرب نزار محمد والمدرب إياد حسونة والمدرب هيثم عويضة وعدد كبير من المتفوقين وحملة الحزام الأسود والحزام البني والأزرق. كما شارك طلاب جمعية صوبا الخيرية في العرض، ثم قدمت الهيئة الإدارية ومركز التدريب درعاً تذكارياً لأهل الشهيد الذين قدموا بدورهم درعاً تذكارياً باسم الشهيد للمدرب عصام شعبان تقديراً لجهوده. كما قام كل من غازي الدهدار نائب رئيس النادي وأعضاء الهيئة الإدارية والدكتور جمال محيسن والدكتور محمد الوحيدي بتسليم كؤوس للأبطال الفائزين في بطولة القتال الحر (جوكوميت) لمنطقة الوسط. كما تم تسليم شهادات التخريج لطلاب دورة الشهيد. وقد شارك في تسليم الدروع والشهادات كل من أركان وزارة الشباب والرياضة محمد مقبل وداوود متولي وحسام زكي وموسى زايد وبحضور عدد من مسؤولي الأندية في رام الله وأهالي الطلاب.

وفيما يلي أسماء الخريجين:

☆ **حزام أصفر كيو ٨:** محمد عبد الفتاح، عمر حاتم، مهدي القاضي، صافي سليمان، مصطفى علي، زياد مزهر، شرين عصام، موسى محمد، محمد الفروخ، محمد أمجد، محمود جبارين، سليمان الأطرش، ياسر فرحات، مدحت الفروخ، ممدوح زياد، شادي شحادة، فؤاد الفروخ، موسى جمال، زين اسماعيل، سند رضا، جاد الله عبد الرحيم، بشير وحيد، احمد فايز، محمد حسين، جاد ابراهيم وزيد اسماعيل.

☆ **حزام برتقالي كيو ٧:** علاء ياسين، عاهد محمود، شاكر ياسين، عمار محمد، جواد وديع، فرح كايد، ياسر عبد الفتاح.

☆ **حزام أزرق كيو ٥:** ناجي احمد علي.

☆ **حزام بني كيو ٢:** حسن رجب، ياسر الصادق، رامي راتب.

☆ **حزام بني كيو ١:** احمد عويس، ماهر رياض، عثمان سليمان، بهاء عبد الرحمن، هيثم الطريفي، هشام العداسي، إياد القاضي، ناصر الخضور، فارس احمد فارس، عمر حسن شحادة.

جمال حرب مدرباً بنادي الزوايدة

في خطوة اكتنفتها السرية التامة فاوض نادي الزوايدة الرياضي المدرب جمال حرب الذي أبدى استعداده التام للقيام بمهمة تدريب نادي الزوايدة خلفاً للمدرب عبد الكريم عواد الذي تسلم مهام عمله قبل شهر أثر استقالة المدرب مصطفى نجم المفاجئة حيث تابع حرب مباراة فريقه أمام شباب خانيونس مبدئياً استعداده لقيادة أمور الفريق قريباً.

استعداد إتحاد الملاكمة للمشاركة الفعّالة في بطولة العرب الثامنة بلبنان

اعتمد الإتحاد المركزي للملاكمة المدرب خليل زاهدة رئيسا للجنة المدربين ومدرباً للمنتخب الفلسطيني الذي سيشارك في بطولة العرب الثامنة التي من المقرر إقامتها في لبنان.

وقد بدأت الأندية الاستعداد لبطولة تصفية تقام قريباً من أجل انتخاب أعضاء الوفد الفلسطيني للملاكمة الذي سيشارك في هذه البطولة العربية.

إحذري يا سيدتي ...

أشياء يرفضها الأزواج وتفعلها الزوجات

زوجي يقول انني أشبه «جرس الإنذار» لانني اضعه دائماً في حالة من التوتر والقلق وعدم الاستقرار.. ويصفني - احياناً في مواجهتي واحيانا في احاديثه مع اصدقائه - انني ثرثارة ومكالماتي التلفونية مع صديقاتي تستغرق الساعات والساعات دون ان نقول شيئا مفيداً، فغالباً يكون الطابع العام للحديث هو مجرد «الدردشة» حول الموضة وأفلام السينما وسيرة الناس.. اعرف ايضا انه يتهمني بانني سطحية التفكير اهتم بمظهري فقط، وأقف امام المرآة معظم الوقت، كما انه يتهمني بأنني صورة طبق الأصل من أمي، أقلدها في كل شيء وأنفذ أوامرها، وأفعل ما تريد هي بالضبط لا ما يريده زوجي..

والمثير في اعترافات هذه الزوجة التي تتراكم في شخصيتها كل هذه العيوب والاخطاء، انها تعني تماما ان زوجها لا يحب بان تكون زوجته على هذا النحو الذي يجعل منها كائنا عشرته لا تطاق، والحياة معه لا تحتمل، تعرف كل شيء ولا تحاول اصلاح نفسها او التخلص من هذه الصفات الكريهة التي تنغص حياتها هي قبل ان تضايق زوجها، ولكنها تأكدت من هذه الحقيقة المرة عندما وقع الطلاق.. وكان الانفصال كارثة زلزلت كيانها كأنها لم تكن تتوقعه.. وكأنها لم تكن تدرك انه ليس هناك رجل يستطيع ان يحب او يعيش حياته مع امرأة من هذا النوع!

والآن، لنستعرض معاً بعض الأخطاء التي تقع فيها السيدات، عندما يفعلن تماما عكس ما يريده ازواجهن، وتكون النتيجة اما فشل الحياة الزوجية وانهيارها، واما هروب الزوج من المنزل الى اي مكان آخر اطول فترة ممكنة من الوقت.

وهذا العيب أجمع عليه عدد كبير من الأزواج، ويبدو ان كثيراً من الزوجات يملن لهذه النزعة التي لا يحتملها اغلب الرجال وفيما يبدو كذلك ان تلك الخصلة السيئة في بعض الزوجات هي السبب الرئيسي لتغيب ازواجهن لفترات طويلة خارج المنزل تجنباً لوقوع الشجار.

● قال احد الأزواج: لقد اختفى سحرها القديم ويبدو ان اهتمامها بنفسها، وعنايتها بمظهرها كان مجرد فخ او شبكة لاقتناص زوج، فلما حصلت عليه لم يعد هناك داع لان تبذل اي جهد لكي تبدو لي جميلة!

كثيراً ما نسمع هذه الشكوى:

زوجتي لا تشعر او لا تهتم بما ابذله من جهد وما ألقاه من عناء في سبيل الحصول على المال الذي يكفي لتيسير رفة الحياة وتأمين المستقبل.. انها تبدد كل ما يصل اليها من مال، وتدخل سباق المظاهر مع جاراتها وصديقاتها حتى لو كان ذلك على حساب احتياجاتنا الضرورية!

وقال زوج: ان اغلب الرجال يحتاجون لبيت نظيف مرتب يسر العين ويشعرهم بالانسجام والذوق الجميل، مما يخفف عنهم عناء العمل.. ولكنني ارى ان زوجتي لا تعنى بهذا الامر على الاطلاق، واتساءل: هل كل نساء هذا العصر مثل زوجتي لا يقمن بتحضير طعام الأفطار للزوج والأولاد؟

زوجتي مثالية في كل شيء ولكنها تحب السيطرة وفرض رأيها على الآخرين.. فهي تدبر أمور المنزل وأموري الخاصة ايضا وتنصح الجيران بما ينبغي عليهم فعله، وتود لو تدير امور الدنيا بأكملها!! يا لها من زوجة.

الثرثرة وكثرة الصداقات:

انها مغرمة بإقامة الصداقات مع الجارات، وبكثرة تبادل الزيارات المنزلية وبالحديث الى صديقاتها بالهاتف لفترات طويلة! مولعة بالاجتماعات.. وهذا ينعكس أثره لا شك على راحتي واسوأ من ذلك انها تستمع الى كلام الغير فيما يخص حياتنا الزوجية وتأخذه دائماً مأخذ التصديق والنصح دون ان تدرك ان ذلك قد يؤدي للوقيعة بيننا، ويخلق سوء التفاهم.

● مشكلتي مع زوجتي انها لا تريد الاستقلال بشخصيتها عن أمها، فهي تتصرف وفقاً لما تمليه عليها امها حتى لو كان الأمر يتعلق بأشد خصوصياتنا، ولا شك ان ذلك قد أثار بيننا الخلاف والشجار وباعد بيني وبينها.

اذا كان بعض الأزواج يشكون من اهمال زوجاتهم للملبس والهندام فان هذا الزوج يشكو من النقيض، فيقول: ان زوجتي شغوفة بمتابعة خطوط الموضة الى أقصى درجة. ولا تتأخر عن شراء كل ما تقدمه بيوت الأزياء من تقاليع، كأنها شيء مفروض علينا، فان اعترضت على ذلك فانها تقاطعني وتعلن حالة الخصام. وان وافقتها على ما تريد كان ذلك ارهاقاً مادياً لا تتحمله ميزانيتنا، علماً بان معظم هذه الموضات تبدو سخيفة عليها وتثير السخرية!

● شكا زوج فقال: ان زوجتي تلاحقني بغيرتها الزائدة، فان طال بقائي خارج المنزل لظروف العمل، ظنت ان وراء ذلك امرأة اخرى، وان رأتني مشغول البال، راودها نفس الخاطر.. اني احس انها ترصد كل تحركاتي وتصرفاتي ولا شك ان ذلك يبعث في نفس اي رجل الضجر والنفور.

● زوجتي لا ترحب باكتساب اي خبرة او ثقافة جديدة تجعلني اشعر بلذة الحديث اليها.. وان ناقشتها في أية مسألة ثقافية، اراها تمل وتضج فزوجتي لا يستهويها سوى القيل والقال والأحاديث التافهة عن الصديقات والجارات.

● تقول الحكمة القديمة «رحم الله امرء عرف قدر نفسه والحقيقة ان هذا القول المأثور يطالب الانسان بمعرفة نفسه ولكنه لا يطالبه بفضحها.. بمعنى ان الزوجة اذا رأت في نفسها شيئا قبيحاً فمن الخطأ ان تجهر به امام زوجها على اساس انها تعرف قدر نفسها. ان هذا خطأ كبير، لان تجسيم هذه العيوب وابرازها امام عيني الزوج يجعله مع الوقت يتمعن فيها ويثق في وجودها، ويقتنع بقبحها وبالتالي فانه يضيق بزوجته ويضعف انجذابه لها.

تنشط الطاقة الجنسية وتمنع من الشيب المبكر

الأعشاب وعقارب البحر طريق مضمون الى الصحة

يقدم مطعم قريب من فندق رافيلز في سنغافورة وجبات يزعم انها تهدئ الأعصاب وتنشط الطاقة الجنسية وتشفي من أمراض تتفاوت ما بين مرض السكر والأرق والشيب المبكر.

قسم من (مطعم الأعشاب الامبراطوري) يشبه الى حد كبير صيدلية صينية. ففيه تعرض وتباع زجاجات من النبيذ المتنوع وأعشاب وجذور وعقاقير اشتهر بها الطب الصيني التقليدي تباع في عبوات زجاجية.

في المطعم توجد قاعة مفروشة ببساط اخضر زينت جدرانها برسومات جدارية صينية تتوسطها ثلاجة ضخمة تحفظ فيها محاليل ومواد منشطة استخلصت بأسلوب التقطير.

تتنوع الأطباق التي يشتهر بها المطعم فهناك طبق عقارب البحر المحفوظة في الخمور التي تقلى في الزيت مع نبات الهليون مع شرائح البطاطس (البطاطا) والخضر.

لكن لو كنت ممن ينشدون تقوية القدرة الجنسية فتنصحك مالكة المطعم وانج لي تي بطبق تقدم فيه الأعضاء الذكرية للثور او الإبل مغموسة في شراب الأعشاب المخمرة او مطهية في حساء الأعشاب.

كما يشتهر المطعم بطبق اخر يشحذ الطاقات الجنسية تقدم فيه شرائح خيار البحر مع شرائح الأعضاء الذكرية للثور مطهية مع البازيلاء الصينية.

ومن بين الأطباق الأخرى التي يقدم عليها رواد المطعم حساء منشط تقطع فيه شرائح من لحم نوع خاص من الدجاج يطلق عليه اسم (الدجاج الأسود) يزعم انه يشد بشرة الوجه ويجملها ويجعل المرء يبدو اكثر شباباً.

ولا تخلو قائمة الطعام من حساء آخر يعرف باسم حساء اسماك المياه العذبة مع نبات روح الارض وهو نبات مشهور في الصين ويزعم ان هذا الحساء يخلص المرء من شعور الاجهاد.

وتقول دوريس هو مديرة المطعم «هدفنا هو ان نحقق من خلال وجباتنا توازناً بين الين واليانج (القوى الايجابية والسلبية) في جسد الانسان».

ويقف وراء كل هذا الخبير هو لي ليانج شينج المتخصص في الطب والتداوي بالأعشاب.

تقول هو «لو اراد الزبون فيمكن للسيد لي ان يقيس نبضه ويصف له الأعشاب والمحاليل التي يجب ان تتضمنها وجبات تتناسب مع شكواه».

وتقدم الأعشاب والجذور مع نحو ١٢٧ وجبة. لكن قائمة الطعام لا تتضمن فقط الأسماك والخضر.

كيف تتخلصين من جفاف الفم؟

بعد جفاف الفم او ما يسمى علمياً بـxerostomia من الآثار الجانبية المزعجة التي ترافق امراضاً معينة، وتتسبب في حدوث مشكلات صحية في الفم والأسنان. وأوضح العلماء ان حالة جفاف الفم عادة ما تصاحب كبار السن وتتسبب في امراض نخر الأسنان وفقدانها وإتلاف الأنسجة حولها، مشيرين الى أعراض جفاف الفم تشمل قلة اللعاب، الإحساس بالحرقة، التهاب اللسان، تقرحات الفم، صعوبة في التكلم، واضطرابات في حاستي الشم والذوق. وأكدت الدكتورة دونا ستاش الاستاذة المشاركة في كلية طب الأسنان في جامعة كولورادو الأميركية ان جفاف الفم ينجم عن أمراض منها روماتيزم المفاصل، السكري، والأعراض الجانبية لبعض الأدوية كمدرات البول ومضادات الكآبة والحساسية. ونصحت ستاش في علاج هذه الحالة بضرورة العناية الصحية المنتظمة بالفم والأسنان وتنظيفها باستمرار لمنع آثار جفاف الفم التي تحدث على المدى الطويل. وذكرت الأخصائية الأمريكية بعض الإرشادات الصحية العلاجية التي تخفف من آثار الجفاف منها تجنب تناول الأغذية الجافة والحمضية والمبهرة التي تهيج أنسجة الفم المتقرحة، وزيادة تدفق اللعاب عن طريق مضغ علكة او مص سكاكر خالية من السكر، اضافة الى شرب ٨ أكواب من الماء يومياً للمساعدة في انزلاق الطعام وسهولة بلعه مشيرة الى ان استعمال العلاج اليومي بمنتجات الفلورايد يمنع تكوين تجاويف في الأسنان.

الرجال كثيفو الشعر اكثر ذكاء من غيرهم

أكد أطباء امريكيون ان الرجال كثيفي الشعر هم اكثر ذكاء من غيرهم، مشيرين الى ان صدور الأذكياء يتكاثر فيها الشعر اكثر من الآخرين. وكان الطبيب النفساني الاميركي ايكار اكوردي الياس قد توصل الى هذه النتيجة بعد دراسة استمرت نحو ١٥ عاماً تناولت العلاقة بين الذكاء وكثافة نمو الشعر لدى الرجل. وقال الياس الذي يعمل في مركز الأمراض العقلية في ولاية ايلينوي الامريكية ان ١٠ في المائة من الامريكيين هم كثيفو الشعر، وتابع: «ان النسبة بين طلاب وطالبات الهندسة تبلغ ٤٥ في المائة» مشيراً الى ان الأمر نفسه ينطبق على ١١٧ عضواً في معهد «مانسا» الذي يضم الموهوبين.

وأعطى الياس مثالاً على نظريته الممثلين روبين ويليامز وبيتر سيلرز، لاعب الشطرنج غاري كاسباروف، والعالم تشارلز داروين، لكن لنظريته استثناء مثل العالم البرت اينشتاين الذي كان قليل الشعر.

الشخير يخفض من نسبة الاكسجين في المخ

أكدت دراسة فرنسية ان للشخير آثاراً سلبية على الرئة، اذ تبين ان حوالي ١٠٪ من الأشخاص الذين يعانون من هذه الظاهرة يتعرضون لتوقف التنفس اثناء النوم واحياناً لنوع من الاختناق المزمن.

وقال الباحثون في تقرير نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان الشخير قد يؤدي الى زيادة في ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم، كما يؤدي الى تخفيض نسبة الأكسجين في المخ بنسبة ٣٠٪.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

وقتل زوجته بنفسه

كانت عارية تماما، مستلقية على ظهرها بلا حراك في السرير المائي الدافئ.. شبه تقطيبة تبدو على ملامحها لم تغير كثيراً من تقاطيع الوجه الجميل.

لا آثار جراح تبين في الجسد البض الشاب، باستثناء الجرح الغائر الأحمر حول الرقبة.. أطرافها الساكتة وسلك الهاتف الذي تم انتزاعه عنوة من ثقبه، أوحت بأن «ليزا دون شاندلر» (١٩ عاما) قد ماتت مخنوقة بلا أدنى مقاومة.

طفلها الذي لم يتجاوز عمره السنة ظل نائماً طيلة الليلة ولساعة اكتشاف الجريمة في الثالثة صباحاً، تعالى صراخ مع جلبة رجال الشرطة والتحقيقات وهم يباشرون تفتيشهم المنزل بحثاً عن الأدلة.

جون شاندلر الزوج الذي يعمل في وردية ليلية متأخرة في مصنع لتعليب اللحوم وكان أول من اكتشف الجريمة واتصل بشرطة ولاية ايوا بامريكا بعد ان اطمأن ان طفله لم يصب بسوء - على حد قوله.

أجرى الطبيب الجنائي فحصاً أولياً على القتيلة، فأكد بفحص الجرح الغائر حول الرقبة ان الخنق لم يتم بسلك التليفون المنزوع نزعاً من الجدار كما ظن فريق التحقيق اول مرة، بل باستخدام سلك اقل سمكاً، أقرب لسلك كهربائي مثلاً.

«جون شاندلر» ذكر بأن محتويات المنزل الريفي المنعزل، لم تمس اطلاقاً فاستبعد فريق التحقيق دافع القتل بغرض السرقة.

ثم رفع البصمات الموجودة داخل حجرة النوم، كما أخذت عينة من زجاج النافذة الخلفية الذي تم تحطيمه.

المنطقة حول المنزل الريفي المعزول عبارة عن حقول ممتدة من القمح بارتفاع ثمانية أقدام تحجب المنزل تماما عن الطريق العام، وأقرب منزل مجاور يبعد مسافة ٨٠٠ متر، وتحت النافذة الخلفية المحطمة وجد خبير الآثار رسم واضح لأقدام القاتل الذي يبدو انه قد دخل من النافذة بعد ان حطمها، خاصة والمدخل الأمامي للمنزل كان مغلقاً بشهادة الزوج.

لكن المعضلة ظلت، كيف لم تسمع القتيلة النائمة في حجرة النوم في الطابق الأعلى من النافذة المحطمة، صوت تكسر الزجاج في تلك الساعة المتأخرة من الليل وفي ذلك المكان الريفي الهادئ؟

لم يكن أمام المفتش المسؤول سوى ان يبدأ باستجواب الزوج.. فهو اخر من رأى القتيلة حية وأول من اكتشفها ميتة.

بسؤاله عن الجروح والكدمات التي بيديه أجاب جون شاندلر انها نتيجة طبيعية لنوعية عمله في جزارة وتغليف اللحوم.

محتويات سيارته ضمت بقايا زجاجة براندي مفك به آثار مادة متجمعة في مقدمته وحذاء قديم ملوث بدماء قال الزوج انها دماء المجزرة التي يعمل بها.

باشر فريق التحقيق بعدها مهمة جمع المعلومات عن الزوجين الشابين، واللذين لم يمضِ على زواجهما اكثر من أربعة أشهر.

والدة ليزا ووالدها كانا على خلاف معها حول استعجالها الحمل من صديقها الشاب، وإصرارها بعد الحمل على الزواج، فالعلاقة العاطفية بينهما لم تنضج بعد، خاصة وقد بدآها وهما في السابعة عشر.

اما عائلة جون الموسرة فقد عارضت فكرة زواج ابنها من ليزا لاختلاف العائلتين مادياً وأدبياً، لكن الإبن عصا والديه وتزوج الفتاة التي أحبها.

لم تجد الشرطة في كل الأقوال التي تم جمعها من المعارف والأصدقاء سوى التأكيد بأن الزوجين الشابين بينهما علاقة وطيدة وعميقة.. فاستبعد مفتش التحقيق احتمال تورط الزوج في ارتكاب الجريمة. وباستبعاد الزوج لم تظهر أية أدلة أخرى تشير من قريب او بعيد الى متهم آخر، فتم قفل المحضر حتى ظهور أدلة جديدة.

نامت القضية مدة تسعة أشهر، وصحت ذات صباح تلقت فيه شرطة ايوا مكالمة هاتفية من شخص مجهول رفض الإفصاح عن نفسه، ذكر ان وليام هايتي - أحد مترددي السجون من القتلة المأجورين - صرح بأنه قبض مبلغ عشرة آلاف دولار مقابل جريمة قتل لم ينفذها حيث استأجره بتنفيذها..

ولسوابق هايتي العديدة لم تجد الشرطة صعوبة في العثور عليه، وبدأ استجوابه تحت الضغط الشديد ليدلي بأغرب اعتراف أذهل شرطة ايوا وأعاد فتح ملف قضية ليزا شاندلر من جديد.

حكى هايتي للشرطة كيف اتصل به جون شاندلر بواسطة اصدقاء يطلب منه تدبير قتل زوجته الفاجرة والتي تستغل فترة غيابه الطويلة في المجزرة لتنغمس في شهواتها مع كل من يطرق باب منزلهم المنعزل، وقد ضبطها متلبسة بجريمتها مرات.

بعد منتصف الليل في الليلة المتفق عليها قاد شاندلر المخمور، قاتله المأجور بالسيارة للمنزل المنعزل وانتظره بعيداً بعد ان سلمه مفاتيح المنزل.

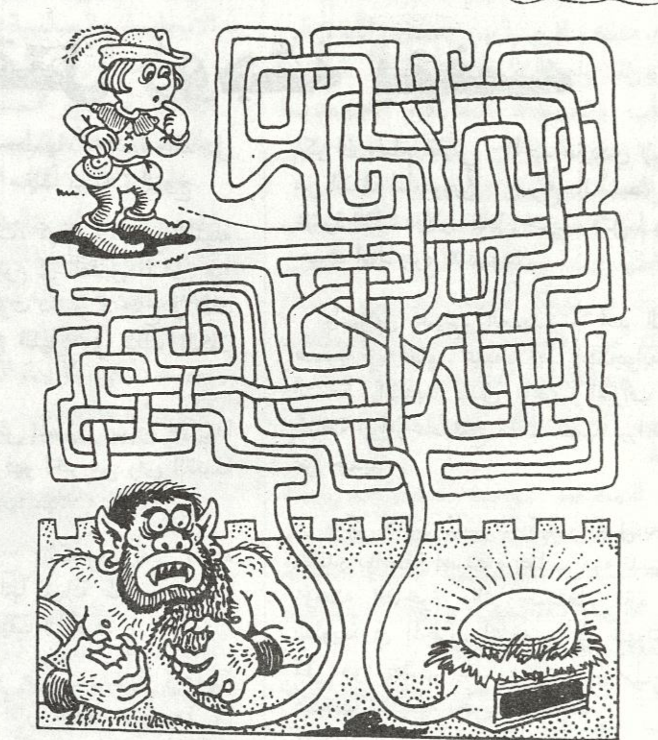
اخبر هايتي الشرطة انه وجد الزوجة في الفراش عارية، فأغراه المنظر، وحين مسها هبت مذعورة، لكن هدأها ومارس معها الجنس برضائها وانسحب بهدوء بعد ان سمع صراخ الطفل يتعالى من الحجرة الأخرى.

شاندلر المخمور - حسب قول هايتي - رفض قبول حجته بأنه لا يستطيع قتل ليزا.. وضع زجاجة البراندي التي يحتسيها وانطلق بغضب نحو المنزل.. ليعود بعد نصف الساعة ليقول انه قد تخلص منها الى الأبد.

ذكر هايتي للشرطة ايضا انه سمع زجاج المنزل يتهشم، وان شاندلر كان يحمل لدى عودته مكواة كهربائية، ومفكاً صغيراً. وانه قاد السيارة الى ترعة ضخمة قرب المنزل ألقى فيها بالمكواة.

ألقت الشرطة القبض على شاندلر واكتملت الأدلة بفحص المادة الزجاجية في مقدمة المفك والتي جاءت من نفس مادة زجاج النافذة المتهشمة، كما تطابقت آثار الأقدام خارج النافذة مع آثار أقدامه.





● الامير علاء يريد الوصول الى البيضة الذهبية الا انه يخشى ان يضل طريقه فيقوده حظه العاثر للوقوع ضحية للمارد العملاق. هل يمكنك ان تاخذ بيده الى الطريق الصحيح، حاول ذلك امامك فقط ثلاث دقائق!

أكمل الرسم



● اكمل الرسم وذلك بالوصل بين النقاط مبتدءاً بالرقم (١) ومنتهياً بالرقم (١٤).

الشقيقان

● عزة وسامية شقيقتان بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني: الحب، الود، التعاون... ومنذ الطفولة المبكرة وكل منهما تأنس بالاخرى ولا تطيق فراقها. واذا حصلت واحدة على شيء حلو اقتسمته مع الثانية.

عندما بدأتا عزة وسامية الذهاب الى المدرسة كانت الام تطلب اليهما ان تكونا في اجمل مظهر، وترجوهما ان يحسنا التصرف. وكانت تكافيء من ترضي عنها، ولا يفوتها ان تعاقب من تسيء.. وكان العقاب في غالب الاحيان، الحرمان من «مصروف الجيب».. ولكن مع مرور الايام بدأت تخف حدة الغضب عند توقيع هذه العقوبة، فلا صراخ ولا بكاء ولا دموع، وارتاحت الام لذلك، وظنت ان الطفلتين قد كبرتا على هذه الامور. ولكنها اكتفت بالصدفة، انهما اتفقتا على اقتسام المصروف اذا حرمت واحدة منه.. ولم تعد هذه العقوبة تجدي وتفيد.

وكان بابا امين عطوفا، رفيقا مع عزة وسامية.. انه يستجيب لكل ما ترغبان فيه، وهو يغدق عليهما: عواطفه وحبه ونقوده.. شيء واحد كان يتمنى لو انه كان اكثر سخاءا فيه،، ذلك هو الوقت، وكان عمله يشغله طويلا.. كان يحرم نفسه من زيارة الاصدقاء والجلوس اليهم، من اجل الشقيقتين.. وكان كثير المرح معهما، ولا يفرض عليهما رأيا، ولا يجبرهما على تصرف معين،، وكان بارعا في افناعهما ـ بالود والحب ـ بوجهة نظره.. وهو لا ينسى اليوم الذي حاول فيه ان يقنع واحدة منهما بان تقص شعرها الذي طال، وكانت مفاجأة له ردها:

ـ وهل يحق لي انا ان اطلب منك ان تتخلص من شاربك؟!

وانتاب الوالد شعوران: الضيق، والرغبة في الضحك.. ومن خلال ضحكه ابدى عدم رضائه على الرد.

وفي احد الايام عادتا عزة وسامية من المدرسة يحملان خبرا، هناك رحلة في المدرسة، ونريد ان نشترك فيها.. ورأت الام ان الظرف غير مناسب، ولكن الصغيرتين اصرتا على الذهاب الى الرحلة، وعندما رجع الوالد من عمله بدأت كل منهما تلح على ضرورة الاشتراك. وسمع الاب حجج الام، واقتنع بها واصدر قراره.

ـ لا رحلة.

وغضبت الشقيقتان غضبا شديدا.. ومع الصباح، عندما صحا الوالدان من النوم كانت تنتظرهما مفاجأة مثيرة للضحك... كان البيت قد امتلأ باللافتات كتبت عليها عبارات طريفة: «نحتج على رفض الرحلة».. «لا للدكتاتورية»..

علقت اوراق الكراسات في كل مكان.. على باب الحمام.. وعلى ابواب الغرف، وتدلت من المصباح الكهربائي..

وقبيل خروجهما من البيت، وقفتا عزة وسامية امام والديهما وقد امتدتا يداهما:

ـ اشتراك الرحلة؟

قال بابا امين حازما وعلى وجهه ابتسامة طيبة:

ـ قلنا: لا رحلة.

ولم تذهبا عزة وسامية لهذه الرحلة.

لون



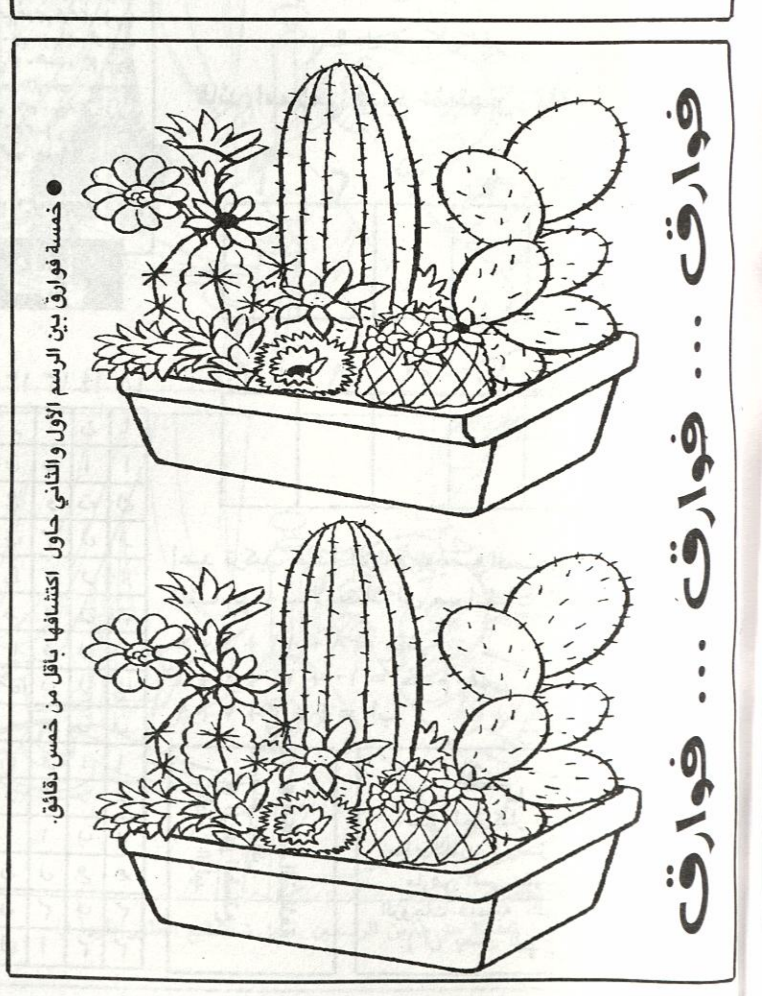
● لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة.

قوة ملاحظة



● هل انت قوي الملاحظة... حاول اذن ان تعثر خطأ في هذا الرسم

فوارق .. فوارق .. فوارق

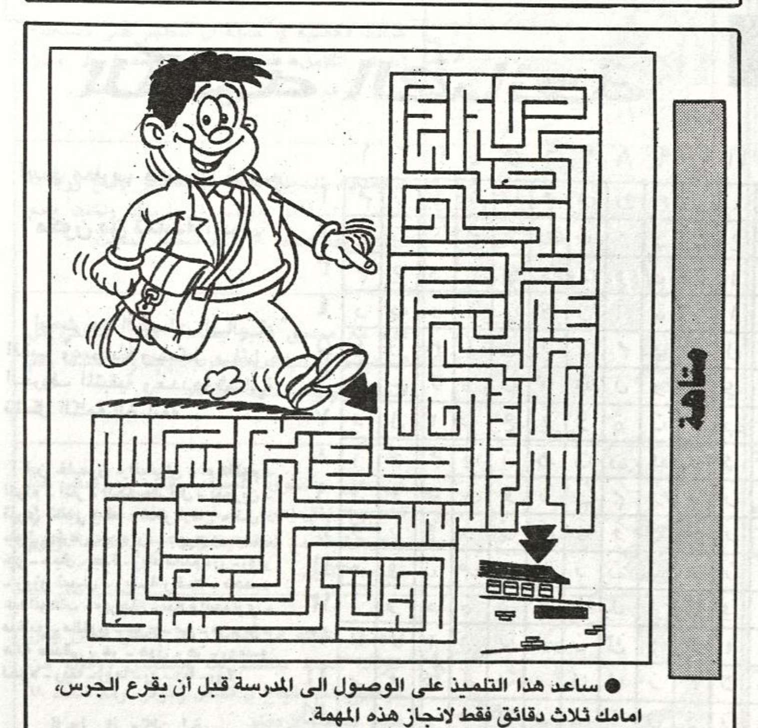


● خمسة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من خمس دقائق.

من التراث

* من عرف نفسه عرف ربه .
* ما حك جلدك مثل ظفرك
فتول أنت جميع أمرك
* هكذا الدهر : حالة ثم ضد
ما لحال مع الزمان بقاء
* أما سمعت أن العصمة لله وحده ،
فعلام تتردد فيما تقول وتفعل ، وتخشى الوقوع في الخطأ
* إن الله يمهل ولا يهمل
* قل لي من تعاشر أقل لك من أنت
* واذا أصيب القوم في أخلاقهم
فأقم عليهم مأتما وعويلا

متاهة



● ساعد هذا التلميذ على الوصول الى المدرسة قبل ان يقرع الجرس، امامك ثلاث دقائق فقط لانجاز هذه المهمة.

الكلمات المتقاطعة

● افقياً: (١)- احد الخلفاء الراشدين- طاغية روماني قديم- (٢)- رئيس عربي افريقي- (٣)- امراض- قرع الجرس- منصرمات او ماضيات- عبر معكوسة- (٤)- لنشعر به- اغصان مقطوعة- صاعد على- (٥)- دفن حياً معكوسة- تؤلف السور- ناصبة- الأسم الثاني لرئيس افريقي- (٦)- يغني- شرطية- اسم موصول- اسم مؤنث- (٧)- نظير- الأسم الأول لزعيمة آسيوية راحلة- متشابهة- مرتفع- (٨)- رئيس احد الوفود إلى مؤتمر السلام- في القميص- (٩)- عندما- دفاع وحماية- صياح- (١٠)- حاكم خليجي- (١١)- رجل اعمال لبناني معروف- الأسم الأول لمخرج وممثل هوليودي- (١٢)- ضمير منفصل- شاهدت- للندبة- شرب حتى الشبع معكوسة- (١٣)- يبس (النبات)- قلب- (١٤)- متشابهان- رئيس عربي- الأسم الأول لأديبه لبنانية راحلة- (١٥)- القوهم- ناصبة- موج البحر الهائج- (١٦)- وزير صهيوني- إسم مؤنث- (١٧)- مادة غروية- وعاء معكوسة- بلد خليجي- (١٨)- احد اصحاب المذاهب السنية الأربعة- رئيس احد الوفود إلى مؤتمر السلام.

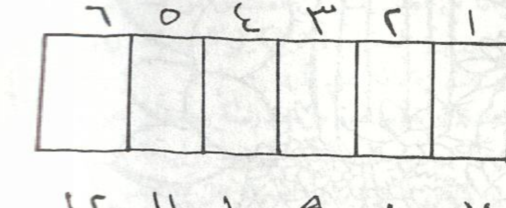
● عمودياً: (١)- رئيس وزراء عربي افريقي- إدراك ووعي- (٢)- رسام إيطالي شهير- نافية- (٣)- يعوون (الكلاب)- الأسم الأول لممثلة مصرية معكوسة- نقاش- (٤)- فقير او محتاج- الأمكنة التي يشرب فيها الشاي او القهوة معكوسة- والدتك- (٥)- حصلت عليها- عدم الرضا او الامتناع- (٦)- ادرك مجزومة- يقترب- احصل- يضربون باجنحتهم- (٧)- ماهرة- حيوان ضخم- ممثلة مصرية- (٨)- يعفر- عملة اوروبية- جدها في الرق- بلد عربي- (٩)- ثلثا نطد- جزيرة متوسطية معكوسة- ضد حي- ضد اجابها معكوسة- (١٠)- اعتقاد- تحذير معركة عربية (من الحرب العالمية)- (١١)- عاصمة اوروبية- شهر ميلادي- مدينة مغربية- (١٢)- متشابهة- مرض- متشابهان- وجهة النظر- (١٣)- نلقي- من الأبراج- ظهر- نعم بالأجنبية- (١٤)- نلومها- حرف ابجدي- تيس الجبل- (١٥)- الأسم الثاني لزعيم روسي- طاغية مغولي- معكوسة- ثلثا وشى- (١٦)- سقي- مدينة سعودية- ضد يحفر- (١٧)- عبودية- سرى او جرى- للتافف- بلد أوروبي- (١٨)- رقاد- عنق معكوسة- جاءا- غطائي معكوسة (ج ع)

الحل في مكان اخر ..

الإسم الضائع

الحل في مكان اخر ..

قائد اسلامي قديم اشتهر بفنه العسكري



٦	٥	٤	٣	٢	١

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧

اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في اماكنها المناسبه بالاستناد الى مرادفات الكلمات التالية:

٥ + ١ + ١١ + ٨ = مقتر
٦ + ٢ + ١٢ + ١٠ = خادم مقهى
٩ + ٧ + ٣ + ٤ = أب

حلول

● الكلمة الضائعة: هاني شاكر
● الأسم الضائع: خالد بن الوليد

أقسى عقوبة

سأل أحد كبار المستشارين الانكليز زميله اللورد (راسل أوف كيلوين): ما هي أقسى عقوبة ممكنة على تعدد الزوجات فأجابه اللورد على الفور: (أن يصير للزوج حماتان)

الكلمة الضائعة

اسم مطرب مصري شهير مكون من ثمانية احرف

ابحث عن الكلمات التالية، افقياً وعمودياً وبشكل مائل. الحروف المتبقية وعددها ثمانية تشكل الكلمة الضائعة.

ابن خلدون - اليابان - ام كلثوم - اكرام - آثار - الحكيم - امل - تنورين - تيري شلبي - تم - تدمر - تاج - تل - جولي بطرس - جبران - جورج وسوف - جو - جبال - جدة - زياد نجيم - زر - زوار - زوزو نبيل - زينة رافت - محمد عبدالوهاب - مهرجان - ميادة الحناوي - ميلانو - مالتون - موج - مي - مر - مز - هالة صدقي - هر - هول - هز - روميو لحود - ريتا - روما - رد - رنا - رولا.

الحل في مكان اخر ..



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	م	ز	و	ا	ر	م	ي	ك	ع	ل	ا	ر	ا	ث	ا
٢	ع	ت	د	م	ر	ه	ن	و	د	ل	غ	ن	ب	ا	ا
٣	م	ج	و	م	ن	ي	ر	و	ن	ت	ا	ج	و	ت	ك
٤	ر	ي	و	ا	ن	ع	ل	ا	ة	د	ا	ي	م	ل	ر
٥	ع	ل	م	ا	ن	ر	و	م	ي	و	ل	ع	و	د	ا
٦	ب	س	ر	ط	ب	ا	ي	ك	و	ج	ي	ه	و	ن	م
٧	د	ل	ا	ب	ج	ع	د	ة	ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا
٨	ا	ج	م	ي	ز	ه	ت	ت	ي	ر	ي	ش	ب	ل	ي
٩	ل	و	ي	ف	و	ز	ف	م	ر	ر	ن	ا	ر	ن	ن
١٠	و	ر	ج	د	ز	ش	ا	و	ي	و	ر	م	و	ا	ا
١١	ه	ج	ن	ص	و	ا	ر	ن	ت	د	ن	ر	ل	ر	ج
١٢	ا	و	د	ة	ن	م	ة	ل	ا	م	ي	ا	ا	ب	ر
١٣	ب	س	ا	ل	ب	و	ن	ك	ا	ج	ا	ت	ل	ج	ه
١٤	ر	و	ي	ا	ي	ر	ي	م	ز	م	ك	ت	م	ي	م
١٥	ز	ف	ز	ه	ل	ر	ز	ا	ن	و	ن	ل	ا	م	م

الحمقى

ضاع لرجل ولد ، فجاؤوا بالنوائح ولطموا عليه ، وبقوا على ذلك أياما . فصعد أبوه يوما الغرفة ، فرآه جالسا في زاوية من زواياها . فقال : يا بني أنت بالحياة ، أما ترى ما نحن فيه ؟

قال : قد علمت ولكن ها هنا بيض قد قعدت مثل القرقة عليه ، لا يمكنني أبرح ، أريد فريخات أنا أحبهم . فاطلع أبوه الى أهله فقال : قد وجدت ابني حيا ، ولكن لا تقطعوا اللطم عليه ، الطموا كما أنتم !

(ابن الجوزي : أخبار الحمقى والمغفلين ، ص ١٦٠)

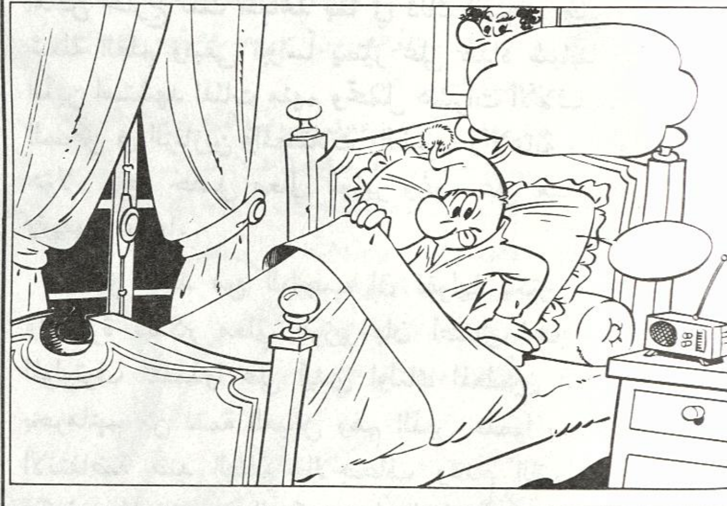
كان أحد الحمقاء يسوق عشرة حمير . فركب واحدا منها وعدّها ، فإذا هي تسعة حمير ، فنزل وعدّها فإذا هي عشرة . فقال : أمشي وأربح حمارا خير من أن أركب وأخسر حمارا . فمشى حتى كاد أن يتلف إلى أن بلغ قريته .

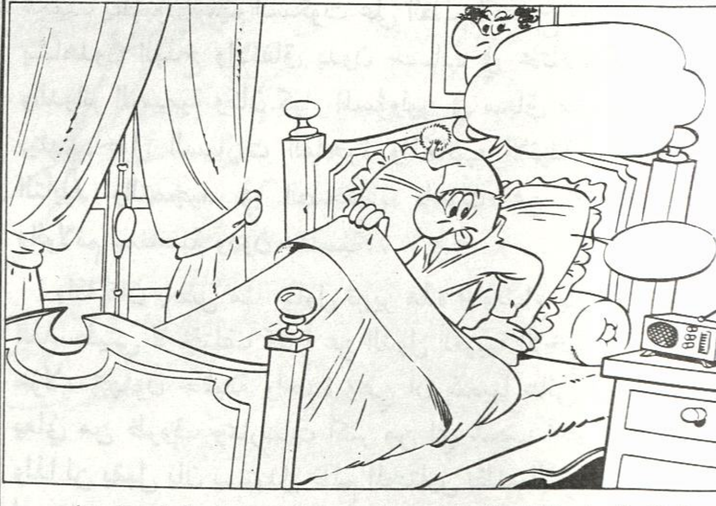
(العمري : من كل واد حجر ، ص ١٤٦)

قال أحمق لابنه ، وكان أحمقاً أيضا : أي يوم صلينا الجمعة في مسجد الرصافة ، فقال : لقد نسيت ، ولكني أظنه يوم الثلاثاء قال : صدقت كذا كان .

(ابن العديم : كتاب الدراري : ص ٣٣)

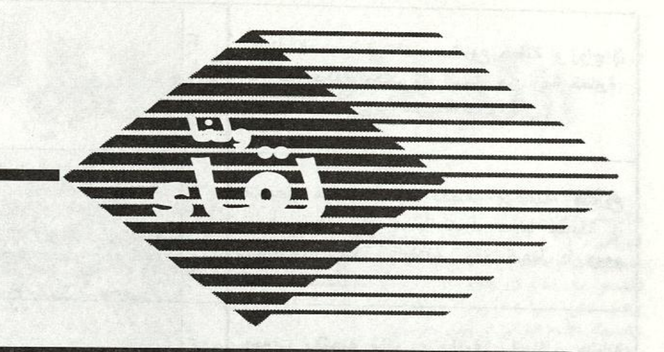
صورة متشابهة





ادخل الرسام ١١ تعديلا على هذين الرسمين ، فهل تستطيع العثور عليها في أقل من ٣ دقائق ؟

الحمل ٣/٢١ . ٤/٢٠	حالتك الصحية في تقدم. مشروع خطبة او زواج في محيط العائلة، يكتب لك النجاة من أزمة خطيرة. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الجمعة.
الثور ٤/٢١ . ٥/٢٠	شخص عزيز يشملك بعطفه ورعايته، مشروع مادي يحقق لك كسباً كبيراً. هدايا جميلة في مناسبة. سعادة عاطفية. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد السبت.
الجوزاء ٥/٢١ . ٦/٢١	تغيرات مفاجئة تؤثر على الموقف العائلي، وشاية كاذبة تتسبب في خسارة صداقة عزيزة. رسالة تحمل بشرى سارة. رقم الحظ ١٥ ويوم السعد الأحد.
السرطان ٦/٢٢ . ٧/٢٢	نجاح في العمل، حياتك العائلية باسمة لا تتردد في بذل معونة لأحد أصدقائك فهو في حاجة اليك. استقرار مادي. رقم الحظ ١٣ ويوم السعد الاثنين.
الأسد ٧/٢٣ . ٨/٢٢	الظروف غير مناسبة للمغامرة في مشروعات جديدة، صديق يذلّل لك الصعاب في أمر هام. سعادة في حياتك بشكل عام. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الثلاثاء.
العذراء ٨/٢٣ . ٩/٢٢	موضوع يشغل تفكيرك ولكن تجد أخيراً الحل المناسب جداً، قريب ينقذك من ورطة، تقدم في العمل والعاطفة. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الأربعاء.
الميزان ٩/٢٣ . ١٠/٢٢	انتصارات جديدة تحصل عليها ومكاسب مادية ومعنوية. بشرى من صديق أو انسان يحبك، خلافات في الرأي مع من تحب. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الخميس.
العقرب ١٠/٢٣ . ١١/٢٢	حياتك العملية في حاجة الى تنظيم حتى تستطيع النجاح الكامل، قد تذهب مع صديق الى مكان جميل. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الجمعة.
القوس ١١/٢٣ . ١٢/٢١	استعدادك للنجاح يستحق التقدير فاسع وراء ما تطلب، المستقبل الباسم في طريقك ولكنك دائم القلق. رقم الحظ ٨ ويوم السعد السبت.
الجدي ١٢/٢٢ . ١/٢٠	لقاء مع صديق قديم يسعدك كثيراً. تختفي كل المضايقات في حياتك وتشعر بالبهجة والسعادة. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الثلاثاء.
الدلو ١/٢١ . ٢/١٨	كن على مستوى المصاعب التي تعترضك هذا الأسبوع، تنال إعجاب شخصية هامة تضع يدها في يدك، مقابلة مع شخصية هامة. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الاثنين.
الحوت ٢/١٩ . ٣/٢٠	تغير في حياتك الى أحسن، كن حسن الظن بمن حولك، الحظ يبتسم لك ويتحسن مركزك من موضوع هام، نجاح في العمل والمركز. رقم الحظ ١٨ ويوم السعد الأربعاء.



بقلم: ندى

ارفعوا ايديكم عن المعلمين...

قم للمعلم - التي قالها أمير الشعراء احمد شوقي قبل حوالي قرن، كادت وزارة التربية والتعليم ان تقلبها رأساً على عقب، وبدلاً من ان يكاد المعلم في وطننا الحبيب ان يكون رسولاً، كاد آلاف المعلمين الفلسطينيين ان يصبحوا عاطلين عن العمل، يستجدون لقمة العيش الكريم بدلاً من ان يسخروا طاقاتهم وكفاءاتهم لاعداد الاجيال القادمة التي ستحمل راية الاستقلال بعد ان ظلت الاجيال السابقة ترفع راية الكفاح والنضال..

ولعل الضوء في نهاية النفق المظلم الطويل لاح بوقفة مجلس الوزراء والمجلس التشريعي ضد القرارات التعسفية التي اتخذها وزير التربية والتعليم لكسر الاضراب العادل الذي اعلنه المعلمون احتجاجاً على تدني رواتبهم ورفض الوزارة الاستجابة لمطالبهم..

وكنا نفضل ان يمارس اخوتنا في جهاز التعليم خطواتهم الاحتجاجية بأساليب غير تقليدية والامتناع عن تعطيل الدراسة وتوجيه سهامهم الى السيد الوزير الذي لا يجد حرجاً في ان يستقل سيارته الفاخرة و.. ، بينما لا يجد المعلمون الشواقل القليلة لسد أبسط احتياجات عائلاتهم..

كنا نتمنى ان يتظاهر المعلمون امام المتنزهات والمطاعم وقاعات الولائم التي يعقد فيها كبار المسؤولين اجتماعاتهم لعل ذلك يسهم في ان تصحو ضمائرهم، وبدلاً من بذل الجهود في كسر اضراب المعلمين واطلاق التهديدات بحقهم، السعي الفعلي وليس الاعلامي التضامني لانصافهم والتخفيف من محنتهم..

ان اضراب المعلمين هو أخطر تحد تواجهه السلطة الفلسطينية منذ ان تسلمت زمام الامور، ونحن لا نبالغ بهذا القول لان اعداد أجيال وتسليحها بالعلم والتربية حتى تستطع بناء الوطن على أسس سليمة ومتينة هو من أهم المهام الملقاة على عاتق القيادة الفلسطينية..

واذا كانت سلطات الاحتلال قد دأبت على فصل القوى الوطنية من جهاز التعليم وقمع كل محاولة للمطالبة بتحسين رواتب وظروف المعلمين، فإنا كنا نتوقع من وزارتنا ان تنصفهم وترد اعتبارهم وتكافأهم على تضحياتهم وتفانيهم في مواصلة العملية التربوية رغم كل الضغوطات والممارسات..

وكيف ننسى الوقفة المشرفة لأولئك المعلمين الذين خاطروا بأنفسهم لاجتياز الحواجز العسكرية حتى يصلوا الى مدارسهم صباح كل يوم دراسي، وكم من المعلمين تحدى اغلاق الاحتلال للمعاهد العلمية ليتولوا تدريس طلابهم في أماكن خارج تلك المعاهد بما في ذلك البيوت حتى لا تخبو شعلة العلم وتبقى نبراساً يسير على هداه شبابنا وشاباتنا الذين استشهد المئات منهم وتحمل عشرات الآلاف ولا يزالون السجن في الزنازين والمعتقلات والضرب والاهانة و.. وبفضل هؤلاء فقط حصل معالي الوزير وغيره على مناصبهم التي يتربعون عليها..

ونحن نجد من الواجب ان نقولها بكثير من الأسى والحسرة لتذكير معالي الوزير بان أطفال الحجارة وشبان المولوتوف تتلمذوا على أيدي اولئك المعلمين الذين هُددوا بحرمانهم من لقمة العيش وهم الذين علموا بناتنا وابناءنا الانتفاضة ضد الظلم والاجحاف وعدم القبول بالهوان، فكيف يطلبون منهم السكوت على الظلم الصارخ بحقهم وهم يشاهدون البذخ والانفاق بدون حساب في مختلف الوزارات والدوائر الرسمية وكأن كبار المسؤولين في سباق مستمر فيما بينهم حول السيارات الفاخرة والمكاتب الانيقة واعلانات التأييد والتمجيد في الصحف، ناهيك عن الاحتفالات والولائم بمناسبة ودون مناسبة..

واذا كان بعض منا يحاول تبرير هذه الاوضاع بأن مجتمعنا الفلسطيني لا يختلف كثيراً عن الدول العربية الاخرى، الا ان هؤلاء يجهلون حقيقة واحدة وهي ان شعبنا عانى وما يزال يعاني من ظروف وممارسات أكثر من اي شعب آخر في العالم ولذا لن يقبل بان يستبدل ظلم المحتلين بظلم الآخرين حتى لو كان ابناء جلدتهم هم المسؤولون عنه.. فظلم ذوي القربى...

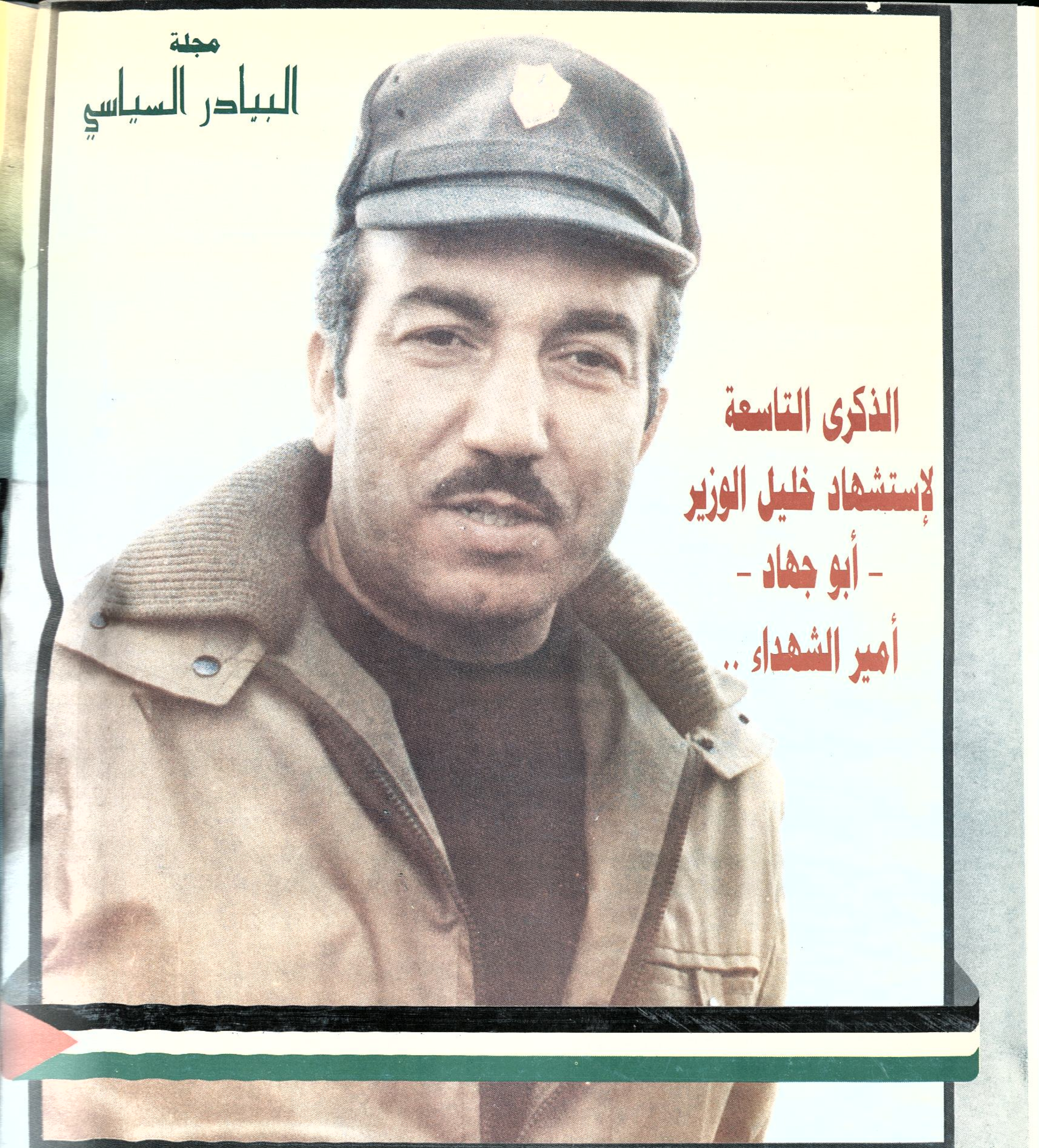
رسالة الى اعضاء...

المجلس التشريعي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الأخوة الأعزاء.. أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.. تحية الوطن والقضية والانسان نطيرها لكم راجين أن تصلكم وأنتم تواصلون النضال ضد جرائم الاحتلال الاستيطانية الاسرائيلية وبعد.. ليس بخافي عليكم حجم المعاناة التي نعيشها نحن الأسرى في السجون الاسرائيلية فأنتم ذقتم ذل اللحظة ورطوبة الزنازين أكان ذلك داخل الوطن أم خارجه، ولستم بحاجة لمن يذكركم كيف يشعر المناضلون عند الاعتقال. ولكن الذي يجب التذكير به أنكم وأكثر من ٦٠٠ مرشح كان قد تقدم لعضوية المجلس التشريعي.. طرحتم موضوع الأسرى وقطعتم الوعود في العمل لاطلاق سراحهم.. والنتيجة أنتم وشعبنا ونحن كذلك نعرفها، وندرك وتدركون باننا استخدمنا مطايا لتحقيق أهدافكم، ولا زلنا نقبع بالسجون. ورغم اننا كاتبناكم كلاً باسمه وتوجهنا لكم مجتمعين بشكل رسمي وشخصي وحدثناكم عن مشاكلنا وهمومنا... عن أولادنا وامهاتنا واخواتنا.. عن أهلنا الذين يعانون مئة مرة جراء اعتقالنا ومعاناتهم تزداد يوماً بعد يوم، وزيارة بعد زيارة ولا أحد من المسؤولين يبدي حركة تجاه حل مأساتنا... آباء حرموا من أولادهم، وأولاد حرموا من آبائهم وامهاتهم واخواتهم.. وأزواج من زوجاتهم.. والسلطات الاسرائيلية تصنف وفقاً لمزاجية ذلك الضابط أو تلك المسؤولة. والعشرات من الأسرى لم يشاهدوا أقرب المقربين لهم منذ اكثر من سنة.. واهالي لم تشاهد أبناءها منذ ذلك الوقت.. انقطاع الزيارات يعني حرمان الأسرى من أبسط حقوقهم اليومية وانقطاعهم عن العالم الخارجي وبالأخص عن اسرته واحبته وكل ما يخفف حياة السجن عنهم.

اننا نتوجه لكم من خلال رسالتنا هذه لنخبركم ان امهاتنا اعلن الحداد فهذا العام عن احتفالات يوم السجين.. امهاتنا ايها الأخوة يطمعن في مشاهدة أولادهن خارج السجن وليس بمحاضرات أو احتفالات تحي ذكرى وجودنا وصمودنا وراء الأكياس الحجرية. لقد سئمت امهاتنا وأهالينا من الانتظار والوعودات المتواصلة. اننا نطالبكم باسم المقدسات التي تجمع بيننا وبينكم أن تعملوا بكل جدية لانهاء معاناة الأسرى فشعاركم كان الانسان أولاً وأخيراً. وانه سيكون حينئذ لكم في معرككتكم ومعركتنا من أجل اطلاق سراحنا. «الـ ٦٠٠ مرشحاً للمجلس التشريعي الفلسطيني استخدموا قضية الأسرى» ننظر اليكم ببالغ التقدير، ونثق انكم ستقومون بواجبكم تجاهنا فماذا فعل هؤلاء المرشحون للأسرى وكان شعارهم «نعم لاطلاق سراح الأسرى».. والأسرى ما زالوا في السجون الاسرائيلية.



القائد الرمز ابو جهاد

اول الرصاص.. اول الحجارة